

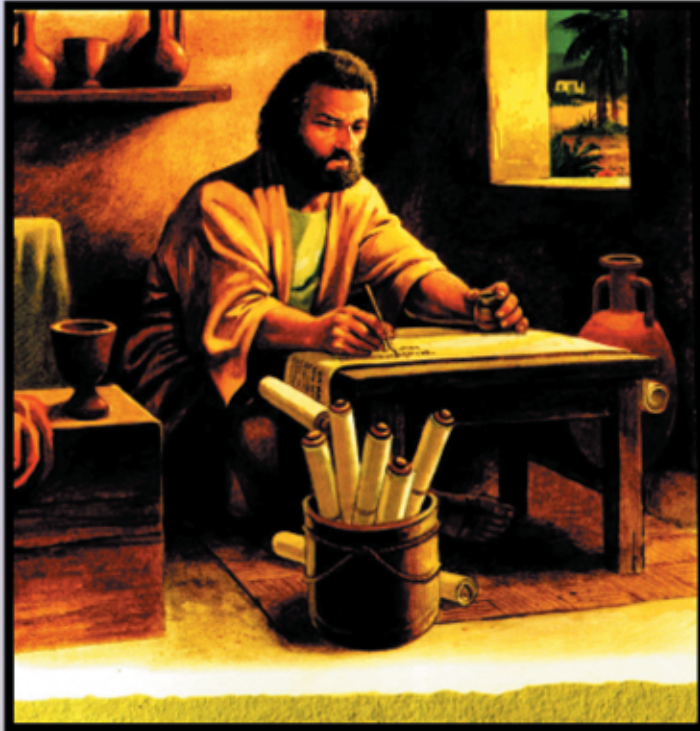


جمهورية السودان
وزارة التعليم العام



التعليم الأساسي

التربية المسيحية



الصف الثامن

جمهورية السودان
وزارة التربية والتعليم
المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
- بخت الرضا -

التربية المسيحية

الصفّ الثامن

الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

إعداد لجنة بتكليف من المركز القومي للمناهج والبحث التربوي من الأساتذة :
الأستاذ/ مدحت إدوارد سيدهم
القس/ إسماعيل بدر كوكو
القس/ صموئيل نياويلو أدور
الشيخ/ زكري رزق جيد
الأب القمص/ د. فيلوثاوس فرج
الأستاذ/ بولس إسماعيل كوة منا
الأستاذ/ فديكو الفيواوي
المراجعة والتقييم :

الدكتور/ اسحق كامل بولس
الشيخ/ عاطف عجيب لوندي
الراهبة/ يوستينا تادرس واصف
الأستاذة/ سهام جوزيف سليمان
راعي كنيسة الاخوة - بحري
شيخ الكنيسة الإنجيلية - بحري
الكنيسة القبطية بالعمارات
مدارس الرياض الأساسية - الخرطوم

الجمع بالحاسوب: نادية جبرة إبراهيم
الإخراج الفني: تهاني بابكر سليمان
تصميم الغلاف: الأستاذ/ إبراهيم الفاضل
- المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
- المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

جميع حقوق الطبع والتأليف ملك للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي . ولا يحق لأي جهة، بأي وجه من الوجوه نقل جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو التصرف في محتواه دون إذن كتابي من إدارة المركز القومي للمناهج والبحث التربوي.

الناشرون :

الطابعون :

رقم الإيداع: ٢٠٠٨ |

مقدمة المنهج

أبنائنا وبناتنا الأعزاء

هذا الكتاب الذي بين يديكم

هو الجزء الثامن لمرحلة التعليم الأساسي من منهج متدرج ومتكامل للتربية المسيحية

فقد قامت اللجنة المفوضة من جميع الكنائس بالسودان بتكليف من وزارة التربية وبإشراف مكتب الشؤون الكنسية والتعليمية بمجمع كنائس السودان وقام بالتحضير والإعداد لجنة منهج التربية المسيحية وستجدوا أبنائنا الأعزاء أن هذا الكتاب يحتوي علي ٣ أقسام:

+ القسم الأول: الكتاب المقدس

+ القسم الثاني: يسوع المسيح

+ القسم الثالث: الكنيسة

وتشترك جميع كتب المراحل التعليمية في هذه الأقسام غير أن القسم الثالث يتفرع الي وحدات فرعية:

+ الكنيسة وحقائق الحياة _____ للصفين الثالث والرابع

+ الكنيسة وأبطال الإيمان _____ للصفين الخامس والسادس

+ الكنيسة وتاريخ الأديان _____ للصفين السابع والثامن

+ الكنيسة والمجتمع _____ لصفوف المرحلة الثانوية

إن الهدف من إعداد هذا الكتاب :

١- لكي يعرف أبنائنا وبناتنا أهمية الكتاب المقدس في حياتهم

٢- لغرس الفضائل المسيحية في نفوسهم منذ الصغر

٣- لمعرفة أهمية وجود يسوع المسيح < في البيت المسيحي

في الأسرة المسيحية

في الكنيسة المسيحية

في القلب المسيحي

في المجتمع المسيحي

٤- لمعرفة تاريخ الكنيسة بصفة عامة

وفي أفريقيا بصفة خاصة مع التركيز علي الكنيسة في السودان

مصلين من أجلك .

والرب معكم جميعا.

لجنة منهج التربية المسيحية

المحتويات

القسم الأول: الكتاب المقدس

الوحدة الأولى : دراسات في الكتاب المقدس

- الدرس الأول: لنتعرف على الكتاب المقدس ١
الدرس الثاني: لماذا أربعة أناجيل؟ ٧
الدرس الثالث: الكتاب المقدس موحى به من الله ١٣

الوحدة الثانية : جغرافية الكتاب المقدس

- الدرس الأول: رحلات بولس الرسول التبشيرية (الرحلة الأولى) ١٩
الدرس الثاني: رحلات بولس الرسول التبشيرية (الرحلة الثانية) . ٢٤
الدرس الثالث: رحلات بولس الرسول التبشيرية (الرحلة الثالثة) . ٣١
الدرس الرابع : تقسيم الأسباط جغرافيا ٣٧

القسم الثاني: يسوع المسيح

الوحدة الأولى : يسوع المسيح في أسفار العهد القديم

- الدرس الأول: يسوع المسيح في سفر ناحوم..... ٤٢
الدرس الثاني: يسوع المسيح في سفر حبقوق ٤٥
الدرس الثالث: يسوع المسيح في سفر صفيانيا ٤٩
الدرس الرابع: يسوع المسيح في سفر حجي..... ٥٣
الدرس الخامس: يسوع المسيح في سفر زكريا ٥٦
الدرس السادس: يسوع المسيح في سفر ملاخي ٦٢

الوحدة الثانية : يسوع المعلم

- الدرس الأول: يسوع يعلم بأن الله روح ٦٦
الدرس الثاني: يسوع يعلم من هو قريبي ٧٣

- ٧٨ الدرس الثالث: النصيب الصالح
- ٨٤ الدرس الرابع: يسوع يعلم بالمجئ الثاني

القسم الثالث: الكنيسة

الوحدة الأولى: الكنيسة وحقائق الحياة

- ٩١ الدرس الأول: سر الشكر
- ٩٦ الدرس الثاني: الصوم في العهد القديم
- ١٠١ الدرس الثالث: الصوم في العهد الجديد

الوحدة الثانية: الكنيسة وأبطال الإيمان

- ١٠٥ الدرس الأول: الملكة استير أنقذت شعبها (١)
- ١٠٦ الدرس الثاني: الملكة استير أنقذت شعبها (٢)

الوحدة الثالثة: الكنيسة وتاريخ الأديان

- ١١٦ الدرس الأول: تاريخ الديانة اليهودية (١)
- ١٢٣ الدرس الثاني: تاريخ الديانة اليهودية (٢)
- ١٢٩ الدرس الثالث: نظام الحكم عند اليهود
- ١٣٧ الدرس الرابع: اليهود والمسيح المنتظر

الوحدة الرابعة: بيتي بيت الصلاة يدعى

- ١٤٢ الدرس الأول: الصلاة الربانية (مقدمة)
- ١٤٧ الدرس الثاني: الصلاة الربانية (الطلبات الأولى)
- ١٥١ الدرس الثالث: الصلاة الربانية (الطلبات الثانية)
- ١٥٧ الدرس الرابع: الصلاة الربانية (خاتمة)

الكتاب المقدس

دراسات فى الكتاب المقدس

الوحدة الأولى

القسم الاول

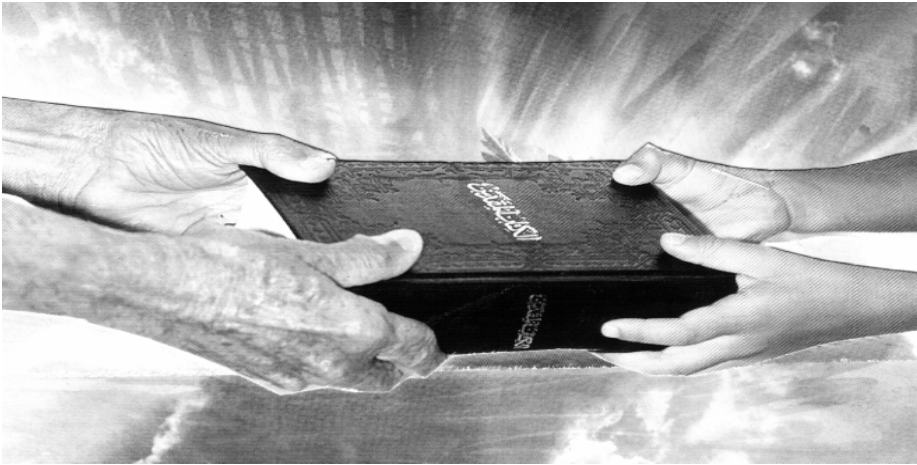
الدرس الأول : لتعرف على الكتاب المقدس

الشواهد الكتابية : ٢ بطرس ١ : ١٩ - ٢١

آية الحفظ : لأنه لم تات نبوة قط بمشيئة انسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين
من الروح القدس (٢ بطرس ١ : ٢١) .

هدف الدرس :

- ١- أن يتعرف التلاميذ والتلميذات على الاسفار التى يتكون منها الكتاب المقدس الموحى به من الله .
- ٢- أن يتعلم التلاميذ والتلميذات استخدام الكتاب المقدس فى تأملاتهم اليومية ومعرفة ما تقوله كلمة الله لهم .



تقديم الدرس :

الكتاب المقدس فى عهدية : القديم والجديد :

يقدم لنا قصة واحدة قصة الخليقة العظيمة التى رأى الله فيها كل شىء حسن وكيف أن الله له المجد خلق الإنسان ليسبح ويمجد الله الا أن الانسان سقط فى الخطية . وعدل الله يقول أن أجرة الخطية موت فكان أن أعد الله خطة الخلاص - خلاص الانسان وكان الخلاص بصانع الخلاص ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الذى مات لاجل خطايانا حسب الكتب فكل ما جاء فى العهد القديم من نبوات ورموز وانتصارات ورؤى - جميعها تحقق فى العهد الجديد بتجسد المسيح ليكمل ما جاء فى الكتب والنبوات .

موضوع الدرس : نتعرف على الكتاب المقدس :

الحقيقة التى يجب أن يعرفها كل انسان ، هى أن الكتاب المقدس هو مجموعة الأسفار فى العهدين القديم والجديد الموحى بها من الروح القدس . والحق المقدس يؤكد لنا " لم تأت نبوة قط بمشيئة انسان . بل تكلم اناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس " (٢بطرس ١ : ٢١) .

ويحتوى الكتاب المقدس على عهدين :

(١) العهد القديم

(٢) العهد الجديد

فالعهد القديم من الكتاب المقدس يروى لنا وعود الله وعهوده مع الآباء الأولين من ملوك وأنبياء وقديسين وشعوب أما العهد الجديد فيقدم لنا عهد النعمة فى شخص ربنا يسوع المسيح .

ويحتوى العهد القديم على ٣٩ سفرًا - تنقسم الى ٥ أقسام :

اقسام العهد القديم				
أقسام	أقسام	أقسام	أقسام	أقسام
أقسام	أقسام	أقسام	أقسام	أقسام
التكوين	يشوع	أيوب	أشعيا	هوشع
الخروج	القضاء	المزامير	أرميا	يوئيل
اللاويين	راعوث	الأمثال	مراثى أرميا	عاموس
العدد	صموئيل ١	الجامعة	حزقيال	عوبديا
التثنية	صموئيل ٢	نشيد الأنشاد	دانيال	يونان
	الملوك ١			ميخا
	الملوك ٢			ناحوم
	أخبار الايام ١			حبقوق
	أخبار الايام ٢			صفنيا
	عزرا			حجي
	نحميا			زكريا
	أستير			ملاخي

ولسهولة حفظ ترتيب الأسفار فى الكتاب المقدس عليك أن تتذكر الأتى بالنسبة

للعهد القديم :

- ١- أسفار الناموس = ٥ أسفار
 - ٢- الأسفار التاريخية = ١٢ سفرًا
 - ٣- الأسفار الشعرية = ٥ أسفار
 - ٤- أسفار الأنبياء الكبار = ٥ أسفار
 - ٥- أسفار الانبياء الصغار = ١٢ سفرًا
- اي ان مجموع الأسفار = ٣٩ سفرًا

أما العهد الجديد فيحتوى على ٢٧ سفرًا تنقسم الى ٥ أقسام :

(١) الانجيل : وهى تقدم لنا الاخبار السارة بحياة وأعمال الرب يسوع المسيح له

المجد - وهى أربعة أنجيل :

☆ إنجيل متى

☆ إنجيل مرقس

☆ إنجيل لوقا

☆ إنجيل يوحنا

(٢) أعمال الرسل : وهو يقدم لنا تاريخ الكنيسة الاولى وعمل الروح القدس فى

التلاميذ والرسل لنشر رسالة الانجيل .

(٣) الرسائل الكنسية : وهى التى كتبها بولس الرسول الى الكنائس وهى:

الرسالة الى كنيسة رومية الرسالة الاولى الى كنيسة تسالونيكى

الرسالة الاولى الى كنيسة كورنثوس الرسالة الثانية الى كنيسة تسالونيكى

الرسالة الثانية الى كنيسة كورنثوس الرسالة الاولى الى تيموثاوس

الرسالة الى كنيسة غلاطية الرسالة الثانية الى تيموثاوس

الرسالة الى كنيسة أفسس الرسالة الى تيطس

الرسالة الى كنيسة فيلبى الرسالة الى فليمون

الرسالة الى كنيسة كولوسى الرسالة الى العبرانيين

(٤) الرسائل الجامعة : وهى المكتوبة الى الكنيسة بصفة عامة وهى:

رسالة يعقوب رسالة يوحنا الاولى

رسالة بطرس الاولى رسالة يوحنا الثانية

رسالة بطرس الثانية رسالة يوحنا الثالثة

رسالة يهوذا

(٥) سفر الرؤيا : وهو الذى كتبه الرسول يوحنا اللاهوتى

ولسهولة حفظ ترتيب آسفار العهد الجديد عليك أن تتذكر الأتى :

- ١ - الاناجيل التى تحكى لنا قصة حياة وأعمال يسوع المسيح = ٤ أناجيل.
- ٢ - سفر أعمال الرسل الذى يحكى لنا قصة قيام كنيسة المسيح = ١ سفرًا.
- ٣ - الرسائل التى كتبها بولس الرسول مع الرسالة الى العبرانيين = ١٤

رسالة

٤ - الرسائل الجامعة = ٧ رسائل

٥ - السفر الرؤوى الذى كتبه يوحنا اللاهوتى = ١ سفرًا

مجموع الأسفار = ٢٧ سفرًا

النشاط:

إعرض على التلاميذ كتاباً مقدساً وإسأل بعض الأسئلة

١. كم عدد أسفار العهد القديم؟

.....

٢. كم عدد أسفار العهد الجديد؟

.....

٣. كم عدد أسفار الكتاب المقدس كله؟

.....

الكتاب المقدس

دراسات فى الكتاب المقدس

الوحدة الأولى

القسم الاول

الدرس الثاني : لماذا أربعة أنجيل

الشواهد الكتابية : متى ١ : ١ مرقس ١ : ١
لوقا ١ : ١-٤ يوحنا ١ : ١-٥

آية الحفظ : الله لم يره أحد قط . الإبن الوحيد الذى هو فى حضن الآب
هو خبر . (يوحنا ١ : ١٨)

هدف الدرس :

أن يتعرف التلاميذ والتلميذات على الأنجيل وبشائر الأخبار السارة .

تقديم الدرس :

تثار احيانا مشكلة هامة وهى لماذا يوجد اربعة انجيل؟
ليست هى بشارة واحده؟ واى انجيل يمكن ان يكون هو انجيل المسيح؟ كل هذه
ربما تراودنا ونحن نقرأ انجيل متى، مرقس، لوقا، يوحنا، يجب ان نعرف
اولا ان كلمة انجيل معناها الاخبار الساره اى المفرحة، المسيح عندما قال توبوا
وآمنوا بالانجيل لم يقصد ان هناك انجيل منزل عليه وعليهم ان يسمعوه ويؤمنوا
به بل اراد ان يقول ان لديه خبر سار يجب ان يؤمنوا به وهو بشارة الخلاص
المفرحة وبشارة المسيح هذه تونها اربعة شهود من اتباع المسيح المعاصرين له
بايحاء من الروح القدس مسجلة فى اربعة كتب باربعة اساليب انشائية وادبية
الى مختلف فئات الناس فى العالم.

كان التكليف من المعلم لتلاميذه عظيماً - لأنه يكلفهم :

بأمر (١) -----< أن يذهبوا إلى العالم أجمع

بأمر (٢) -----< وأن يكرزوا بالإنجيل للخليفة كلها .

★ التلاميذ البسطاء يذهبون إلى كل أقاليم الأرض مبشرين ..

★ التلاميذ البسطاء يكرزون بالإنجيل لليهود ..

ويكرزون بالإنجيل للرومان ..

ويكرزون بالإنجيل لليونان ..

ويكرزون بالإنجيل لجميع المسيحيين ...

★ التلاميذ البسطاء يقدمون معلمهم ومسيحهم وربهم إلى العالم ؟

- كملك حسب ما قال المجوس وسجل متى البشير .

- وكخادم ومسيح متألم وخادم للبشرية كما أكد مرقس البشير .

- وكابن الإنسان المتجسد كما كتب لوقا الطبيب .

- وكإله ومخلص وفادي كما شهد له شاهد عيان هو يوحنا التلميذ الذي

كان يسوع يحبه.

★ إذاً فلا بد من أربعة أنجيل لأربعة مبشرين .

موضوع الدرس : لماذا أربعة أنجيل ؟

قصر عظيم وفخم على ربوة عالية ومن جهات اربع وقف اربعة اشخاص ينظرون الى هذا القصر وطلب من هؤلاء الاربعة ان يصفوا لنا القصر وكل شخص وصف ما رأى فهل يكون الكلام متشابه؟ الحقيقة ان القصر واحد ولكن الحقيقة ايضا ان زاوية الرؤية مختلفة واذا كان هؤلاء الاشخاص واحد منهم رسام والثانى مهندس والثالث صحفى والرابع محاسب كيف تكون الرؤية وكيف يكون وصف كل منهم مع اختلاف تلك الشخصيات التي تصف ذلك القصر؟

هذا المثل نستطيع ان نطبقه على الاناجيل الاربعة بكل بساطة ، اربعة اناجيل يروون قصة شخص واحد لماذا ؟

- ١- لان التنوع فى الرؤية يعطى ابعادا كثيرة لخدمة القارىء فى فهم شخصية المسيح العظيمة والفريدة فليس مثله اله كامل وانسان كامل.
- ٢- لان القارىء تختلف هويته وثقافته من بلد الى بلد .
- ٣- لان اى حدث يمكن ان تعرف صدقه اذا كان هناك اكثر من شاهد عليه وهؤلاء اربعة شهود .
- ٤- لان الاربعة كل واحد كتب لفئة من الناس تختلف عن الفئة التى كتب اليها الآخرون .

انجيل متى :

كتبه الرسول متى سنة ٣٩ ميلادية .

وكلمة انجيل (متى) تعنى الاخبار السارة عن المسيح كما دونها البشير (متى) بوحي من الروح القدس. هدفه الاساسى ان يثبت للناس عامة ولليهود خاصة ان يسوع هو المسيا اى المسيح الملك الذى تنبأ عنه الانبياء مئات المرات ولذلك تتكرر فيه عبارة " لكى يتم ما قيل بالنبي القائل - وفيه يعطى سلسلة نسب المسيح الى ابيهم ابراهيم والى داؤد الملك . اى ان المسيح هو الملك ابن داؤد الوريث الشرعى لعرش الملك . ولكن اليهود لم يؤمنوا به فرفضوا ملكهم ومخلصهم .

انجيل مرقس :

كتبه مرقس سنة ٦١ ميلادية .

وجه مرقس كتابته عن شخص المسيح الى الرومان والملايين من امثالهم ممن يفضلون العمل على الفكر اى الذين لا يعباون بالعظات ولا يهتمون

- بالفلسفات لكنهم ينبهرون بالانجازات، فكتب لهم بابداع عن شخص خدم محققا اعظم الانجازات فى اقل وقت. ويتبين ذلك من مواضع عديدة فى انجيل مرقس:
- ١- فمثلا كلمة "لوقت" ذكرت فيها اثنتين واربعين مرة فلوقت بعد اتمام اى عمل يظهر عمل آخر ليقوم به ذلك العبد أو الخادم الامين .
 - ٢- وكذلك ايضا كان انجيل مرقس مستفيضا فى وصف المعجزات ومقتضبا فى سرد الامثال وخاليا من الاقتباسات التواترية .
 - ٣- ولا يحتاج انجيل مرقس الى سلسلة النسب لان لماذا يهتم الرومانى بالانساب اليهودية المختصة بالخادم العامل .

انجيل لوقا :

كتبه لوقا سنة ٦٩ ميلادية باسلوب بديع وعظيم وكتبه خصوصا لليونانيين، هذا البشير يتتبع نسب المخلص ليس الى ابراهيم فقط كما فعل متى الذى كتب لليهود بل الى ادم وبهذا الاسلوب بين للبشر ان يسوع ابن ادم قد اتى الى العالم ليخلص نسل ادم الهالك الذى هو اب لجميع البشر .

وان كان متى فى انجيله ابرز لنا ماذا علم المسيح ومرقس ابرز لنا ماذا عمل المسيح فان لوقا يجيب عن من هو المسيح، وقد كانت اجابته هو انه انسان بكل معنى الكلمة اى هو الانسان الكامل، فقد شابه اخوته فى كل شىء الا انه اختلف عنهم فى اهم شىء فهو القدوس الذى بلا خطية سواء فى ولادته او فى حياته فقد اجتمعت فيه كل الوان الكمال وسطعت منه كل اشعة الجمال. والمسيح هو الشخصية المثالية التى حلم بها فلاسفة اليونان والعديد من الرومانيين الذين احبوا الادب اليونانى والحضارة اليونانية ولمثل هؤلاء وامثالهم الذين يحبون الجمال والانسانية والابداع الحضارى والادبى ، المسيح هو النموذج الاكمل للانسان كما اراده الله فلوقا يقدم المسيح كائنسان كامل الذى بعد خدمته الكاملة

اعد خلاصا كاملا للجنس البشرى: خلاص للخطاة الذين جاء ليطلبهم ويخلصهم
بالنعمة التى نراها ظاهرة فى هذا الانجيل .

انجيل يوحنا:

كتبه الرسول يوحنا سنة ٩٨ ميلادية ليقدم شخص المسيح باعتباره ابن
الله الوحيد مخلص العالم الذى بالايمان به ننال الخلاص والحياة الابدية فالمسيح
هو الله وانسان معا اى هو " الكلمة الذى صار جسدا " وبشارة يوحنا موجهة
للعالم اجمع وفيها يقدم المسيح فى جلال لاهوته المتجسد .

غرض يوحنا من بشارته اثبات كون المسيح الناصرى هو المسيح ابن الله
دحضا للبدع التى انكرت تجسده او انكرت لاهوته. فان متى رجع بتاريخ
المسيح الى سلسلة نسبه حتى انتهى الى ابراهيم، ولوقا تبع سلسلة نسبه راجعا
حتى بلغ الى ادم، لكن يوحنا رجع بنسب المسيح الى البنوة الازلية فقال فى البدء
كان الكلمة هذا هو الكلمة فى ازليته ولم يقل صار الكلمة لانه لم يكن وقت كان
فيه شخص الكلمة غير موجود. ثم قال "والكلمة صار جسدا" يشير الى تجسد
الكلمة الازلى اى ان الكلمة اتخذ جسدا وصار انسانا .

أفكار للمناقشة

س ١ - لماذا نحتاج الى الانجيل الاربعة ؟

.....

.....

.....

.....

س ٢- ما خصائص ومميزات كل انجيل ؟

.....

.....

.....

.....

الكتاب المقدس دراسات فى الكتاب المقدس

الوحدة الأولى

القسم الاول

الدرس الثالث : الكتاب المقدس موحى به من الله:

الشواهد الكتابية : تيموثاوس الثانية ٣ : ١٤-١٧ ، بطرس الثانية ١ : ٢٠

آية الحفظ : كل الكتاب هو موحى به من الله

(تيموثاوس الثانية : ٣ : ١٦)

هدف الدرس :

أن يعرف التلاميذ والتلميذات أن الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحى بها

تقديم الدرس :

يعلن الكتاب المقدس فكر الله وحالة الانسان وطريقة الخلاص ودينونة الخطاة وسعادة المؤمنين . تعاليمه مقدسة واحكامه مفرحة وتاريخه صحيح اقرأه على مهلك وباستمرار بروح الصلاة .. فهو نور يرشدك وطعام يسندك وتعزية تهجك. انه خارطة المسافر وعصا السائح وبوصلة الربان وسيف الجندي وميثاق المسيح والمرشد للخلاص. لذلك فالمسيح هو موضوعه الرئيس، وخيرنا هو مخططه، ومجد الله هو غرضه. ولكن لا تنسى انه فى اليوم الاخير سيدان كل من استهان بتعاليمه او عبث بمحتوياته .

موضوع الدرس : وحى الكتاب المقدس :

الادلة على ان الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحى بها :

اولا : وحدة تعليم الكتاب المقدس :

مع ان الكتاب المقدس به ٦٦ سفرا كتبت على مدى الف وستمائة سنة

كتبها اربعون كاتباً شخصياتهم مختلفة :

فمنهم داود الملك و عاموس الراعى ويشوع القائد العسكرى ودانيال رئيس الوزراء ولوقا الطبيب وبطرس صياد السمك، وكتبت الاسفار فى اماكن مختلفة وفى ازمئة مختلفة وفى ظروف نفسية مختلفة الا ان وحدة التعليم فى اسفار الكتاب المقدس تؤكد الانسجام الكامل بينها وذلك لان الكاتب الحقيقى واحد وهو الروح القدس .

ثانيا : وحدة محور الكتاب المقدس :

محور الكتاب المقدس هو المسيح ونرى رموزه فى اسفار موسى ونستمع الى مشاعره فى المزامير ونجد النبوات عنه فى الانبياء والحقائق الخاصة بحياته على الارض فى الانجيل وفى الرسائل نجد ثمار المسيح التى ينبغى ان تظهر فى تابعيه. فى العهد القديم نرى المسيح مظللاً وفى العهد الجديد نراه معلناً. وكما ان المساء والصباح يوم واحد كذلك العهد القديم والعهد الجديد كتاب واحد.

ثالثا : التكامل التاريخى بالكتاب المقدس :

ما اروع تكامله التاريخى! فالكتاب المقدس يغطى تاريخ البشرية من البداية الى النهاية دون فجوات تاريخية.فسفر ينتهى لىبدأ سفر آخر من حيث انتهى سابقه تماما ، كأن الكاتب الاول سلم الراية لمن تلاه مع انهما قد لا يكونان التقيا على الأرض اطلاقاً!

هذا التكامل التاريخي لم يكن من عمل انسان، لكنه نما شيئاً فشيئاً عبر الاجيال حتى برز الى الوجود بهذا الكمال المعجزى. والواقع انه بدون الكتاب المقدس لظلت صفحات كثيرة فى التاريخ لا نعلم شيئاً عنه . الكتاب المقدس هو اعظم كتاب تاريخى .

رابعاً : صدق نبوات الكتاب المقدس:

(١) نبوات عن المسيح : مثل انه سيولد من عذراء فى بيت لحم ويلتجىء الى مصر وعن حياته الكاملة ومعجزاته وان احد تلاميذه سيخونه وعن موته على الصليب وعن دفنه فى قبر رجل غنى وقيامته .

(٢) النبوات عن شعوب الارض والقارات : ورد فى تكوين ٩ على فم نوح (٢٥٠٠ سنة) قبل الميلاد عن سام ابن نوح الذى منه عمرت قارة اسيا قال (مبارك الرب اله سام) فجاء كل الانبياء والمسيح وكتبة الوحي من نسله وعن يافث الذى منه عمرت قارة اوروبا قال (ليفتح الله ليافث) ففتح له الله واكتشفوا الامريكيتين ثم استراليا .

(٣) النبوات عن شعب اليهود ومجىء المسيح لهم ورفضهم اياه وبالتالي خراب هيكلهم وتشتتهم فى كل العالم عقاباً لهم على شرهم . وكل هذا تم بالحرف الواحد .

(٤) النبوات عن الامبراطوريات العالمية المتعاقبة : (دانيال ٢ : ٧)

حيث يذكر الامبراطورية الاولى البابلية ثم امبراطورية مادى وفارس التى اعقبها امبراطورية اليونان ثم استولت على اراضيها امبراطورية الرومان التى سقطت ايضا ولكنها ستقوم من جديد لتكون الامبراطورية الرومانية مره اخرى ونرى الان بوادر الوحده فى القسم الغربى منها بدءاً بالسوق الاوروبية المشتركة ومرورا بالبرلمان الاوربى والعمله الاوروبية الموحدة وانتهاءً بفكرة الولايات المتحدة الاوروبية. هذا قليل من كثير فلقد حسب احد الدارسين عدد نبوات الكتاب المقدس فوجدها ١٠٣٨٥ نبوة.

خامسا: دقة الكتاب المقدس العلمية :

من الحقائق العلمية المذهلة فى الكتاب المقدس :

١- كروية الارض :

اول من اكتشفها كولومبس ١٤٩٢م. لكن اشعيا النبى قبل الميلاد بنحو ٧٠٠ عام قال عن الله الجالس على كرة الارض. (اشعيا ٤٠ : ٢٢)

٢- الفضاء السابح فيه الكون :

قبل كتابات اسحق نيوتن سنة ١٦٨٧م لم يكن الناس يعرفون ذلك لكن ان اقدم سفر فى الكتاب المقدس وهو سفر ايوب سجل هذه الحقيقة بكل وضوح وقال عن الله " يعلق الارض على لاشيء " (ايوب ٢٦ : ٧)

٣- تحلل العناصر :

فى الماضى القريب كان الناس حسب النظرية الذرية لدالتن يعتقدون ان الذرة لا تنقسم ولكن فى القرن العشرين تحدث البرت انشتاين عن تحلل العناصر وانقسام الذرة ثم جاء التفجير النووى المصحوب بضجيج رهيب وحرارة هائلة لكن الرسول بطرس صياد السمك كان قد سبق قبل الفى عام وتحدث عن هذا الامر اذ قال عن يوم الرب " فيه تزول السماوات بضجيج وتتحل العناصر محترقة " (٢بط ٣ : ١٠) .

٤- المطر يحدث بسبب تفريغ شحنة كهربائية :

هذه الحقيقة التى اكتشفها اللورد كلفن حديثا سجلها الكتاب المقدس قبل ذلك بمئات السنين فى مزمور ١٣٥ : ٧ وقال عن الرب " الصانع بروقا للمطر".

سادسا : تاثير الكتاب المقدس :

الكتاب المقدس غير الكثيرين من مجرمين وقتلة الى رسل مؤمنين (مثال بولس الرسول) ومن ساقطين فى الرذيلة والشهوات الى قديسين (مثال القديس

او غسطينوس) ومن ملحدين ومهاجمين وناقضين الى مدافعين مخلصين (مثال اثيناغورس)

قرات قصة تقول ان احد الاوربيين كان فى زيارة الى دولة افريقية وراى احد الافارقة يقرأ الكتاب المقدس ، فقال له بسخرية هذا كتاب قد عفا عليه الزمن ونحن لا نقرأه . فقال له الافريقى لولا هذا الكتاب الذى غير حياتى لكنت الآن طعاما لى على مائدتى ولكن هذا الكتاب الذى تسخر منه غيرنى من اكلى لحوم البشر الى شخص يسمع منك هذا الكلام ولا يفعل شيئا. والكتاب المقدس له تاثير قوى على الشعوب فقد تحولت الامبراطورية الرومانية الوثنية القائلة للرسول والقديسين الى امبراطورية مسيحية فى القرن الثالث الميلادى . حقا ان " كلمة الله حية وفعالة وامضى من كل سيف ذى حدين " .

سابعا : معجزة بقاء الكتاب المقدس رغم التحديات :

ان عمر الكتاب المقدس اليوم ٣٥٠٠ سنة على الاقل واى كتاب يعيش ويعمر طويلا بهذا المقدار؟ لقد صمد الكتاب المقدس فى وجه كل المحاولات للاطاحه به والقضاء عليه وكم من مرة سرقوه وكم من مرة مزقوه وكم من مرة احرقوه ولكنهم كانوا كناطح الصخرة، الصخرة صمدت ورؤسهم تحطمت!

وكانت التحديات للكتاب المقدس كالاتى :

اولا : من السلطه الحاكمة فى الامبراطورية الرومانية الوثنية فى القرون الثلاثة الاولى للمسيحية

ثانيا : من السلطه الدينية المسيحية ذاتها فى العصور الوسطى

ثالثا : من الهيئات الفكرية عن طريق الملحدين من الفلاسفة مثل الملحد الفرنسى الشهير فولتير الذى قال متهكما على الكتاب المقدس انه فى خلال مائة عام سيختفى الكتاب المقدس من الارض ويدخل التاريخ ومرت المائة عام وفيها دخل فولتير فى ذمة التاريخ اما الكتاب المقدس فلا زال حيا ويهب الحياة لكل من

يقرأه ويطبعه. ومن سخریات التاريخ ان مطبعة فولتير القديمة وبیته نفسه عرضا للبيع بعد موته واشترتها جمعية الكتاب المقدس واستخدمتها فى طبع وتخزين الكتاب المقدس .

النشاط :

- ١- ما اسم المؤسسة التى ساهمت فى طباعة ونشر الكتاب المقدس ؟
- ٢- من نسل من جاء الانبياء والسيد المسيح ؟
- ٣- من الكاتب الحقيقى للكتاب المقدس ؟
- ٤- مستشهدا بالعلم والتاريخ اثبت ان الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد يمثل وحدة واحدة وكله موحى به من الله ؟

الكتاب المقدس جغرافية الكتاب المقدس

الوحدة الثانية

القسم الاول

الدرس الاول : رحلات بولس الرسول التبشيرية (الرحلة الأولى):

الشواهد الكتابية : اعمال ١٣ : ١ ، ٢ ، اعمال ٤ : ٣٦ ، اعمال ١٥

اية الحفظ : اسعي نحو الغرض لاجل جعالة دعوة الله العليا في المسيح
يسوع (قيليبي ٣ : ١٤)

هدف الدرس :

- ١/ أن يعرف التلاميذ دورهم في تعليم المسيحية للآخرين.
 - ٢/ أن ينشر التلاميذ كلمة الإنجيل في الأماكن القريبة والبعيد.
- تقديم الدرس :** اننا نقف امام خادم من اعظم الخدام غيرة وحسا روحيا ..
وتدقيقا .. وحماسا .. ونعمة .. لقد وضع بولس اول طريق حياة بنفسه فكان
ضد كنيسة الرب ... في حماس شديد كان يحاربها .. ولكنة التقى بالرب الذي
غير مسار حياة واختارة لخدمة ...
اشرق نور في الطريق .. وانفتحت عيناه علي الطريق الجديد . بعد نداء
الله له : " شاول - لماذا تضطهذي " .. (اعمال ٩ : ٤)

موضوع الدرس : رحلات الرسول بولس التبشيرية

الرحلة التبشيرية الاولى

قام الرسول بولس بثلاث رحلات تبشيرية وبعد الرحلة الثالثة كان اسيرا في قيصرية ثم روما ..

بدا بولس الرسول رحلته الاولى سنة ٤٥ - سنة ٥٠ م .. وقد كان مصحوبا ببرنابا ومرقس باعلان الروح القدس في كنيسة انطاكية (اعمال ١٣ : ١ ، ٢) وقد انحدر بولس الي سلوكية ميناء انطاكية علي البحر المتوسط واقلعوا منها بحرا الي قبرص . . ثم اجتازوا جزيرة قبرص وانتقلوا منها الي اسيا الصغري لكن مرقس فارقهما في برجة بمفيلية ورجع الي اورشليم .. وتقع هذه الرحلة في الاصحاح الثالث عشر حتى الخامس عشر من سفر اعمال الرسل.

احداث ونتائج الرحلة الاولى :

اولا : الاستعداد للرحلة

بدا الاستعداد بالصوم والصلاة وهما بداية الخدمة .. الروح القدس هو الذي يرشد ... ويطلب بولس وبرنابا للخدمة .. من كنيسة انطاكية الغنية بالانبياء والمعلمين .. وبوضع اليد يتم ارسالهما.

ثانيا : برنابا شريك الرسول بولس في الرحلة:

أ - هو يوسف الذي دعي من الرسل برنابا الذي يترجم ابن الوعظ .. وهو لاوي قبرصي الجنس اذ كان لة حقل باعه واتي بالدرهم عند ارجل الرسل (اعمال ٤ : ٣٦).

ب- وهو الذي قدم شاول الي كنيسة اورشليم اذ كان الجميع يخافونه .. غير مصدقين انه تلميذ .. وعندما عرف برنابا بولس الرسول للكنيسة ، حدثهم

كيف ان الرب قابله في الطريق ، وانه كلمه وكيف جاهر في دمشق باسم يسوع (اعمال ٩ : ٢٦ - ٣٠) .

ج - ويعد برنابا من مؤمني الكنيسة بانطاكية . وقد صار رفيقا لبولس الرسول في الرحلة الاولى .. وصعد هو وبولس الي اورشليم ليقابلا المشايخ ويعرضوا عليهم مشكلة الختان (اعمال ١٥) .

وكان هو مع بولس ويهوذا وسيلا الذين كلفوا بنقل قرارات مجمع اورشليم

الي الكنيسة بانطاكية (اعمال ١٥ : ٢٥ - ٢٩) .

ثالثا : خط سير الرحلة التبشيرية :

١ - من انطاكية الي بافوس

بار يشوع الساحر :

في سلاميس بدأت الخدمة في مجامع اليهود . وفي بافوس تقابلا مع بار يشوع الساحر .. وهو رجل قد امتلا بالشر معنى اسمه عليم الساحر .. وهو يهودي ساحر نبي كذاب وقد اراد ان يفسد الوالي سرجيوس بولس عن الايمان ولقد امتلا بولس الرسول من الروح القدس وشخص الي عليم الساحر وقال : ايها الممتملي ، كل غش وكل خبث يا ابن ابليس يا عدو كل بر .. الا تزال تفسد سبل الله المستقيمة ؟ فالان هوذا يد الرب عليك فتكون اعمى لا تبصر الشمس الي حين .. وفي الحال وقع عليه ضباب وظلمة فجعل يدور ملتصقا من يقوده بيده .. (اعمال ١٣ : ٦ - ١٢) ..

ايمان سرجيوس بولس : (الوالي)

هذا الوالي كان فهيمًا .. التمس ان يسمع كلمة الله .. ولما حاول عليم الساحر ان يفسد عليه ايمانه .. ضربه الرب بالعمى ، ولما راي ما جري امن مندهشا من تعليم الرب .

٢- من بافوس الي برجة بمفيلية :

هنا فراقهما يوحنا ورجع الي اورشليم - اما بولس وبرنابا فقد عبرا من برجة الي انطاكية ببسيديية حيث دخلا المجمع وبشرا هناك

٣ - من انطاكية ببسيديية الي ايقونية

أ - امن جمهور كبير من اليهود

ب- بدأت الرسالة تجذب الامم للمسيح فقد آمن عدد من اليونانيين

ج - قام عدو الخير لمقاومة الرسل بواسطة الانشقاقات بين اليهود المؤمنين واليهود غير المؤمنين

د - لم يياس الرسل - بل اقاما زمانا اطول لتأكيد نشر الرسالة

٤ - من ايقونية الي لسترة

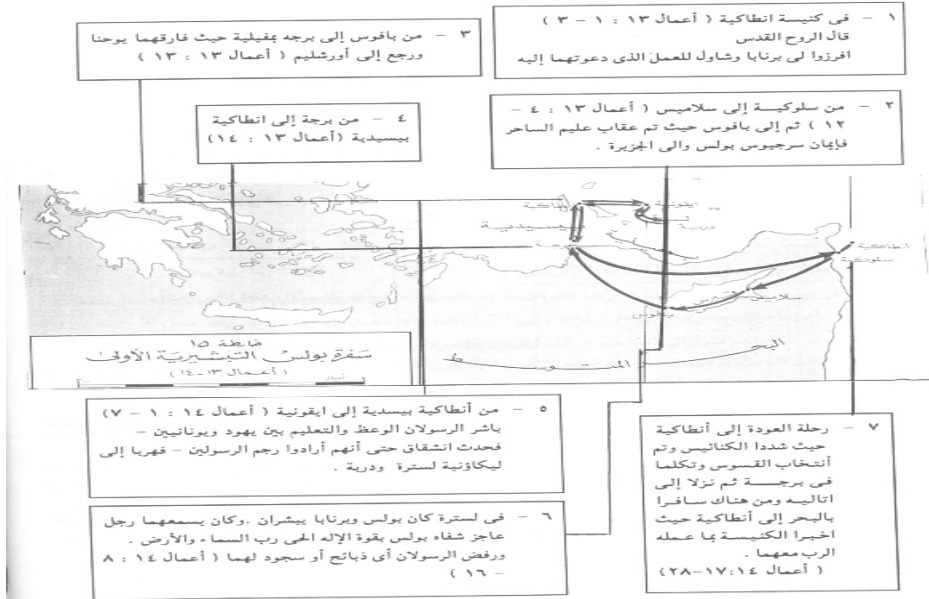
استمر الرسل في التبشير بعد ان هربا من ايقونية الي مدينتي ليكاونية (لسترة ودربة) والمناطق المحيطة

شفاء المقعد في لسترة : (اعمال ١٤ : ٨ - ١٨)

راي بولس ان لهذا المقعد ايماننا ليشفي .. قال لة : قم علي رجلك منتصبا .. وعندما تمت المعجزة قال اهل لسترة : ان الالهة تشبهوا بالناس ونزلوا الينا .. فدعوا برنابا زفس وبولس هرمس . لان بولس كان مقدما في الكلام وهرمس هو اله الوحي والكلام . وجاء كاهن زفس واحضر الذبائح ليقدمها للالهة .. فمزق بولس وبرنابا ثيابهما .. وقالا : ايها الرجال ، لماذا تفعلون هذا ؟ نحن ايضا بشر تحت الالام مثلكم نبشركم ان ترجعوا عن هذه الاباطيل الي الاله الحي الذي خلق السماء والارض وكل ما فيها وكانت عظة بليغة .. ولكن الغريب بعد ان صنع الناس هذا رجموا بولس وجروه خارج المدينة ظانين انه قد مات .. ولكن إذ أحاط به التلاميذ قام ودخل المدينة وفي الغد خرج مع برنابا

إلى دربة .. لقد ذاق بولس حلاوة الالم من اجل المسيح .. وربما تذكر هنا رجم اسطفانوس ..

ترتيب الخدمة (١) بولس وبرنابا يذهبان هاربيين الي دربة (٢) ثم بعد هذا يعودان الي لستره وانطاكية (٣) .. ويقومان بتنظيم الخدمة وانتخاب قسوس لكل كنيسة في اصوام وصلوات



مع بولس الرسول في رحلته التبشيرية الاولى :

١- بدا بولس الرسول رحلته التبشيرية الاولى :

- أ - مع :
- ب - وذلك باعلان :
- ج - وبدأت الرحلة من :

الكتاب المقدس جغرافية الكتاب المقدس

القسم الاول

الوحدة الثانية

الدرس الثاني : رحلات بولس التبشيرية (الرحلة الثانية):

الشواهد الكتابية : اعمال ١٥ : ٣٦ - ٤٠ ثم اصحاحات ١٦ حتى ١٨

آية الحفظ : آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص انت واهل بيتك
(اعمال ١٦ : ٣١)

هدف الدرس : أن يعرف التلاميذ ان التمسك بالايمان بالسيد المسيح وعملة الكفاري يخلص من كل خطية
تقديم الدرس :

تهدف هذه الرحلة الي :

١- افتقاد كنائس الرحلة الاولى

٢- تحقيق النجاح الذي حققته الرحلة الاولى

٣- حمل رسالة التبشير لليونانيين

.... وقد كان سيلا رفيقا لبولس في هذه الرحلة . فانطلقا يرافقهما الشاب تيموثاوس الذي كان قد امن حديثا .. اجتازوا اقاليم فريجية وغلطية ... منعهم الروح من دخول اسيا ... وبعد رؤيا ظهرت لبولس انطلقوا الي بلاد اليونان فذهبوا الي فيلبي ثم الي تسالونيكي .. ثم ذهب بولس وسيلا الي اثينا ... ثم الي كورنثوس .. حيث امضي فيها سنة ونصف .. وفي ربيع سنة ٥٤ م عاد بولس

الي انطاكية مارا بافسس وقيصرية واورشليم .. وتقع هذه الرحلة في
الاصحاحات من السادس عشر حتى الثامن عشر من سفر اعمال الرسل .

موضوع الدرس: رحلات بولس الرسول التبشيرية (الرحلة الثانية):

كانت هناك احداث كثيرة ونتائج بعضها مفرح للشهادة بالمسيح وبعضها

مؤلم لما يقاسية الرسل من الولاة والحكام واعداء المسيح في ذلك العهد

١ - خدمة افتقاد :

كانت الرحلة الثانية تهدف الي افتقاد كنائس الرحلة الأولى وذلك بالزيارة
والتعزية والمتابعة .. وقال بولس لبرنابا لنرجع ونفتقد اخوتنا في كل مدينة نادينا
فيها بكلمة الرب كيف هم ؟ . (اعمال ١٥ : ٣٦) .. ان الله افتقد شعبه .

٢ - مشاجرة فكرية :

اشار برنابا ان ياخذ معهما يوحنا الملقب مرقس .. واما بولس فكان يستحسن ان
الذي فارقهما من بمفيلية (في الرحلة الاولي) ولم يذهب معهما للعمل ، لا
يأخذانه معهما .. فحصل بينهما شجار حتى فارق احدهما الاخر .. وهذا
خلاف فكري حول قضايا الساعة .. ولم ينزل هذا الخلاف الي مستويات لا
تمجد الله لم ينشأ هذا الخلاف عن دوافع شخصية او عن حقد ... او عن
رغبة في الانتقام ... ولقد تمجد الله حتى في هذا الخلاف ، اذ كان سببا في
اتساع الخدمة ..

٣ - فريقان للكراسة :

.... كانت هذه المشاجرة سببا في تربية خدام جدد .. يخدمون .. ويسيروا في
طريق واحد .. يجمعون .. ويخلصون علي كل حال قوما .. صار هناك فريقان
(١) برنابا ومرقس (٢) وبولس وسيلا .. ذهب برنابا ومرقس الي انطاكية

... وهناك قاما بعمل عظيم في تقديم الخدمة غير ان لوقا لم يكتب عنهما في سفر الاعمال انما كتب عن بولس وسيلا ..

٤ - من هو سيلا :

ان اختيار بولس لرفيقه سيلا يعد اختيارا موفقا فلقد كان سيلا :

أ - احد قادة المؤمنين في اورشليم ومؤهلا لتمثيل راي كنيسة اورشليم (اعمال ١٥ : ٢٢ - ٣٢)

ب - نبيا قادرا علي التحدث الي الامم حديثا فاعلاً بارشاد الروح القدس (اعمال ١٥ : ٣٢)

ج - علي استعداد للتعامل مع الامم علي قدم المساواة كما يتعامل مع اليهود

د - مواطنا رومانيا - واسمه الروماني (سلوانس) ولقبه سيلا (تسالونيكى الاولى ١ : ٢)

هـ - عمل في ظل وحدة الفكر المسيحي - حيث :

+ خرج مع الرسل في اورشليم

+ وخرج مع بولس في رحلاته التبشيرية

وخدم مع بطرس الرسول حيث كتبت الرسالة الاولى بيد سلوانس الاخ

الامين (وسلوانس هو سيلا) (بطرس الاولى ٥ : ١٢)

٥ - الكنائس تتشدد :

بعد ان غادر بولس وسيلا انطاكية سورية - زارا اولاً كنائس سورية وكيليكية (اعمال ١٥ : ٤١)

وقد تجدد الكثيرون في هذه الكنائس بواسطة الحركة الروحية في

كنائس انطاكية. وفي مسقط رأسه طرسوس.. ثم بعد هذا وصلا الي دربة

ولسترة ومن هناك الي كنائس اسيا الصغري لافتقاد كل كنائس الرحلة الاولي
(اعمال ١٦ : ١ - ٤)

+ وفي كل كنيسة ، كان يعلن قرار مجمع اورشليم وينتفش المؤمنون ..
ويتعززون معا بكلمة الرب وكان عدد المؤمنين يتزايد (اعمال ١٦ : ٤ ، ٢).
وقد ذهب بولس الي لسترة واختار تيموثاوس للخدمة ثم ذهب الي كنائس غلاطية
٦ - كنائس جديدة :

بعد افتقاد الكنائس بدا بولس في توسيع دائرة الخدمة الي غرب اسيا الصغري .
ففكر في ان يذهب الي المدن الرومانية الكبيرة علي ساحل البحر الاسود في
مقاطعة بثنينية فلم يدعهم الروح القدس .. (اعمال ١٦ : ٧) فانحدروا الي
ترواس علي ساحل بحر ايجة وهناك ظهرت لبولس رؤيا في الليل رجل مكونني
يطلب إليه ويقول : اعبر إلى مكدونية واعنا .. (اعمال ١٦ : ٨ - ٩)
وبدا نور المسيحية يسطع علي اوربا - وتم تاسيس كنائس جديدة :

+ في مدينة فيلبي (اعمال ١٦ : ١١ - ٤٠)

حيث امن كثيرون بيسوع المسيح.

وعندما تذكر كنيسة فيلبي - تذكر معها ليدية بائعة الارجوان التي امننت
واعتمدت هي واهل بيتها.

وعندما تذكر كنيسة فيلبي تذكر الجارية التي كان بها روح عرافة - وبقوة
يسوع اخرج منها بولس الروح النجس.

وبسبب شفاء الفتاه المسكينة التي عذبها الروح النجس طويلا - دخل بولس
وسيلا السجن - وكان العناية الالهية قادت الرسولين ليؤمن سجان فيلبي ويعتمد
هو واهل بيته.

+ كنيسة تسالونيكى : (اعمال ١٧ : ١ - ٨)

بدات الخدمة في كنيسة تسالونيكى في المجمع لمدة ثلاث سبوت .. وكان بولس وسيلا في ضيافة ياسون وقد بدات الكنيسة بعدد من المؤمنين الا ان غير المؤمنين جمعوا رجالا اشرا را واخرجوهما من بيت ياسون واتهموهما بتهمة تعكير السلام وخيانة الدولة فخرجوا بضمآن وذهبوا الي بيرية .

+ في بيرية (اعمال ١٧ : ١٠ - ١٥)

وصل بولس وسيلا الي بيرية - واتجها الي مجمع اليهود للخدمة والتبشير . وكان يهود بيرية اشرف من الذين في تسالونيكى - فقبلوا الكلمة بكل نشاط فاحصين الكتب كل يوم - وامن منهم كثيرون . فلما علم اليهود الذين من تسالونيكى ان بولس في بيرية يبشر . جاءوا يهيجون الجموع - فارسل الاخوة بولس الي اثينا بالبحر

+ بولس في اثينا :

كان بولس في انتظار سيلا وتيموثاوس واحتدت روحه فيه إذ رأى المدينة مملوءة اصناما فتكلم في مجمع اليهود كما كان يتكلم في السوق كل يوم .. وتقابل مع الفلاسفة الذين اخذوه الي اريوس باغوس وهناك القي خطابة الشهير وكانت النتيجة استهزاء كثيرين وايمان قليلين (اعمال ١٧ : ١٦ - ٣٤).

+ كنيسة كورنثوس : (اعمال ١٨ : ١ - ١٧)

وصل بولس الي كورنثوس في ضعف وخوف ورعدة كثيرة (كورنثوس ٢ : ٣) واقام هناك مع اكيلا وبرسكلا وكان يعمل معهما في صناعة الخيام ويكرز في السبت .. وبعد قليل وصل الي كورنثوس سيلا وتيموثاوس قادمين من مكدونية يحملان معهما تقريرا عن الاحوال في كنيسة تسالونيكى وعطية مالية من كنيسة فيلبى

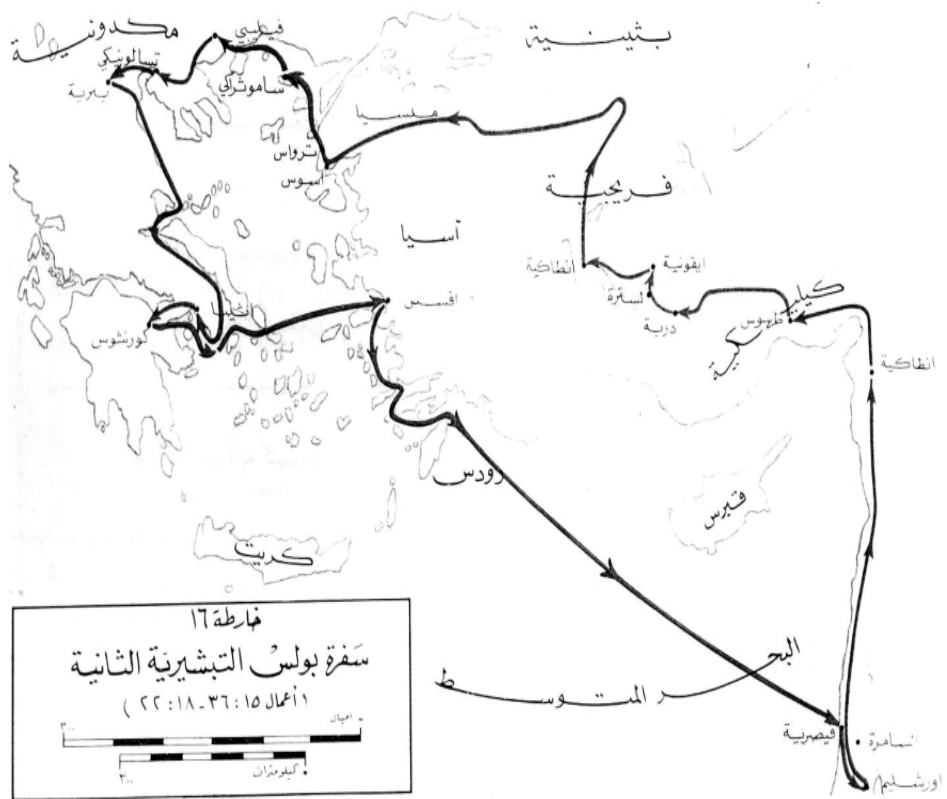
+ قامت ثورة ضد بولس باعتباره ينادي بديانة اخري ضد القانون الروماني ورفض غالليون الحاكم ان ينظر في الامر باعتباره نزاعا يهوديا بسيطا واستمر بولس في خدمته .

+ كنيسة افسس (اعمال ١٨ : ١٨ - ٢٨)

خرج بولس من كورنثوس ومعه بريسكلا واكيلا وفي كنخريا حلق بولس راسة ايفاء لنذر عليه . ثم وصل الي افسس وهناك : -
١ - تكلم عن المسيح في مجمع افسس اليهودي
٢ - لم يستمر هناك كثيرا لأنه كان ينبغي ان يرجع الي اورشليم
٣ - خرج من افسس الي قيصرية ثم انحدر الي انطاكية. واجتاز بالتتابع في كورة غلاطية وفريجية يشدد عزائم التلاميذ
٤ - بعد رحيل بولس ظهر في افسس خادم يهودي اسكندري الجنس وكان خبيراً في طريق الرب .. حارا في الروح .. ليبشر بمعمودية يوحنا فأخذه اكيلا وبريسكلا وشرحاً له طريق الرب بأكثر تدقيق وآمن بالمسيح وصار خادماً لكنيسة المسيح .. أنه ابليس الذي كان ممثلاً بالنعمة وكان باشتداد يفحم اليهود جهراً مبيناً بالكتب ان يسوع هو المسيح . (اعمال ١٨ : ٢٤ - ٢٨).

مع بولس الرسول في رحلته التبشيرية الثانية :

١ - تكلم باختصار عن شخصية سيلا :
٢- في فيلبي قام بولس الرسول ومعه سيلا بعدة اعمال معجزية تمت بقوة الروح القدس :
اذكرها باختصار .



تقديم الدرس :

تأمل هذه الخريطة للرحلة الثالثة لبولس الرسول ثم قيم اهمية الافتقاد للكنائس التي سبق واسسها او بشرها

أ - كم كنيسة عاد وزارها وافتقدها ؟

ب - كم كنيسة في الخريطة كتب لها بولس رسائله المقدسة :

ج - ما اهمية الرحلة الثالثة لعمل بولس التبشيري

قصد بولس في هذه الرحلة كنيسة افسس وهي المدينة الاولى في اسيا حيث معبد الالهة ديانا (ارطاميس) ومكث بها ثلاث سنوات جاعلا منها قاعدة عملة الكرازي .. بعد ذلك زار للمرة الثانية الكنائس التي اسسها في مكدونية واخائية وامضي ثلاثة اشهر في كورنثوس وما جاورها . وقد كتب في هذه الفترة رسائله العقائدية الي كنائس غلاطية وكورنثوس ورومية ... وتقع هذه الرحلة في الاصحاحات من التاسع عشر حتى الحادي والعشرين من سفر اعمال الرسل .

موضوع الدرس : رحلات بولس الرسول التبشيرية

الرحلة الثالثة

اولا : امتداد الخدمة الي افسس :

- ١- بدأت الرحلة الثالثة بزيارة بولس الي الكنائس التي في كورة غلاطية وفريجية لكي يشدد جميع التلاميذ ثم جاء الي افسس
- ٢- في افسس تقابل بولس مع اثني عشر تلميذا ليوحنا المعمدان هؤلاء اعتمدوا بمعمودية الرب يسوع علي يد بولس ، وحل عليهم الروح القدس فطفقوا يتكلمون بلغات ويتنبأون . (اعمال ١٩ : ١ - ٧)
- ٣- استغرقت خدمة بولس في كنيسة افسس ثلاث سنوات

كانت كالاتي :

- أ - ثلاثة اشهر في المجمع .. وهذه اكبر مدة خدمها في المجمع اليهودي
- ب - واصل كرازته لمدة سنتين في مدرسة تيرانس بعد ان طرد من المجمع.
- ج - وصل الانجيل الي جميع الساكنين في مقاطعة اسيا وتاسست كنائس في
اماكن اخري (اعمال ١٩ : ١٠)
- د - كانت خدمته مؤيدة بالمعجزات حتى كان يؤتى عن جسده بمناديل ومازر
(بشاكير) الي المرضى فتزول عنهم الامراض وتخرج الارواح الشريرة
(اعمال ١٩ : ١٢)
- هـ - ارسل تيموثاوس وارسطس إلى مكثونية وأخائية وبقي هو زمانا في
افسس (اعمال ١٩ : ٢١ ، ٢٢).
- و - كان اسم الرب يسوع يتعظم وكانت الارواح النجسة تخرج باسم الرب
وقد حاول سبعة بنين لسكاوا وهو رئيس كهنة يهودي ان يخرجوا
شياطين، فوثب عليهم الشيطان وجرحهم وعراهم وجمعت كتب السحر
لتحرق امام الجميع وكان ثمنها خمسين الفا من الفضة. (اعمال ١٩ : ١٩
- ٢٠)
- ز - انتهت خدمة بولس الرسول في افسس بمشكلة ، حيث حدث شغب شديد
اثارة ديمتريوس الصائغ والعمال الذين يعملون معه .. وارتفعت صرخات
المعترضين لمدة ساعتين متواصلتين ورفض التلاميذ ان يسلم بولس نفسه
لهذا الجمع .. ووقف الكاتب وسكن التجمع بخطاب بليغ وجههم فيه الي
الالتجاء للقضاء لحل هذه المشكلة بدلا من التجمع والتخريب .. وكان
غايوس وارسترخس رفيقي بولس قد اختطفهما الجموع وحاول رجل
يهودي اسمه اسكندر ان يتكلم فرفضه الجموع ايضا.

ح - تكلم بولس الرسول عن الامة في افسس في عبارة تؤكد ما لاقاه من مقاومة عنيفة يقول فيها قد حاربت وحوشا في افسس (١ كورنثوس ١٥ : ٣٢).

ثانيا : الكرازة في المناطق الغربية :

أ - في اثناء الرحلة التبشيرية الثالثة كرز بولس الرسول بالانجيل في المناطق

الغربية حتى الليريكون (رومية ١٥ : ١٩) .. ويحتمل ان يكون بعض

المؤمنين في مكدونية هم الذين ذهبوا وكرزوا بالانجيل هناك.

ب- وبعد ان صرف بولس بعض الوقت في كنائس مكدونية، ذهب الي

كورنثوس حيث صرف هناك ثلاثة اشهر (اعمال ٢٠ : ٢ ، ٣).

ج - اكتشف بولس مكيدة اليهود التي دبروها لقتلهم وهو علي سطح السفينة عائدا

الي اورشليم لهذا راي ان يرجع برا عن طريق مكدونية (اعمال ٢٠ : ٣)

وقد رافقه ممثلون من كنائس مختلفة (اعمال ٢٠ : ٤).

د - قضى بولس الرسول ايام الفطير في فيلبي بينما ذهب رفقاؤه من كنائس

الامم الي ترواس (اعمال ٢٠ : ٥ ، ٦) وفي أول الاسبوع اذ كان

التلاميذ في ترواس مجتمعين ليكسروا خبزا ، خاطبهم بولس وتزايدت

النعمة وامتد الكلام الي نصف الليل حتى تنقل شاب اسمه افتيخوس بنوم

عميق فسقط من الطبقة الثالثة الي اسفل . وحمل ميتا . فنزل بولس ووقع

عليه واعتنقه قائلا : لا تضطربوا لان نفسه فيه .. ثم صعد بولس وكسر

خبزا واكل واستمر يتكلم حتى الفجر .. واتوا بالفتي حيا وتعزوا تعزية

ليست بقليلة (اعمال ٢٠ : ٦ - ١٢).

ثالثا : الي اورشليم:

١ - كان بولس يود ان يكون في اورشليم في يوم الخمسين (اعمال ٢٠ : ١٦)
ولذلك اراد ان يسرع الي الابحار حول سواحل اسيا الصغري بدون ان
يتواني في زيارة الكنائس التي في طريقه

٢ - اجتماع الكهنة : ومن ميليتس ارسل واستدعي القسوس والشيوخ من افسس
والقي عليهم خطابه الاخير .. وفي هذا الخطاب تحدث معهم كيف انة لم
يؤخر شيئا من الفوائد عنهم .. وكيف انه كان خادما لم يفتر عن ان ينذر
بدموع كل واحد وكان خادما معتمدا علي نفسه لان حاجاته وحاجات الذين
معه خدمتها يداه ثم أوصاهم أن يحترزوا لأنفسهم ولجميع الرعية التي
أقامهم الروح القدس فيها أساقفة ليرعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه لأنه
يعلم أنه بعد ذهابه عنهم سيدخل بينهم ذئاب خاطفة لا تشفق على الرعية.
وبعد ان انتهى من الخطاب ، جثا علي ركبتيه مع جميعهم وصلي، وودعوه
بالدموع الي السفينة.

٣- ومن ميليتس ابهر بولس الي قبرص ومنها الي صور ، وفي صور كانوا
يقولون لبولس بالروح ان لا يصعد الي اورشليم ، ولكنه بعد سبعة ايام
خرج من صور الي بتولماس ومكث هناك يوما واحدا وبعد هذا الي
قيصرية في بيت فيلبس المبشر الذي لة اربع عذارى كن يتتبان ، وهناك
انحدر من اليهودية نبي اسمة اغابوس .. تتبا بان بولس سيربطة اليهود في
اورشليم ويسلمونه الي ايدي الامم .. وحاول التلاميذ منع بولس من السفر
الي اورشليم ولكنه قال اني مستعد ليس ان اربط فقط ، بل ان اموت ايضا
لاجل اسم الرب يسوع وذهب الي اورشليم

مع بولس الرسول في رحلته التبشيرية الثالثة :

١ - قام الرسول بولس برحلاته الثلاث للخدمة التبشيرية :

أ - هل كان الامر يحتاج الي رحلات متكررة ؟

.....

ب- ما الدور التبشيري الذي قام به الرسل الذين صاحبوا بولس في رحلاته

التبشيرية :

حقق :

+ برنابا :

الخدمة :

الشاهد الكتابي :

+ سيلا :

الخدمة :

الشاهد الكتابي :

+ تيموثاوس :

الخدمة :

الشاهد الكتابي :

٢ - استغرقت اقامة بولس في افسس ثلاث سنوات وخلال هذه الفترة قام باعمال

كثيرة : ناقش

الكتاب المقدس جغرافية الكتاب المقدس

القسم الاول

الوحدة الأولى

الدرس الرابع: تقسيم الاسباط جغرافيا:

الشواهد الكتابية: يشوع ١ : ١٠ ، ١١ ، قضاة ١ : ١٩ قضاة ١٧ : ١ - ٤

آية الحفظ : ((الرب نصيب قسمتي وكأسي . انت قابض قرعتي))
(مزمور ١٩ : ٥)

هدف الدرس : ان يعرف التلاميذ ان الله دائما يريد لنا الافضل
تقديم الدرس :

عندما اتجة شعب بني اسرائيل الي ارض كنعان اثناء خروجهم من مصر بقيادة موسى ، كانت الارض قد سكنتها ممالك وثنية التي ابدت رفضها في الترحيب بالشعب العبري . ولم تكن لدي العبرانيين وسيلة اخري غير الدخول في تلك الممالك في حروب انتصر فيها العبرانيين علي ملك الاموريين وملك باشان، فاستطاعوا بذلك ان يحتلوا كل ارض جلعاد وباشان في الضفة الشرقية . ثم قام موسى بتوزيع سبط راوين منسي في كل أقاليم الضفة الشرقية . وقبل وفاته صعد الي راس الجبل فاراه الرب جميع الارض من جلعاد الي كنعان حتى ارض نفتالي الواقعة في شمال ارض كنعان حتى ارض يهوذا وشمعون جنوبا . ثم مات موسى ودفنه الرب في ارضي موآب بعدما عين يشوع بن نون من سبط افرايم قائدا للشعب . (تثنية ٣٤ : ١ - ٤)

موضوع الدرس:

١ - يشوع يخلف موسي

بعد موت موسي اخذ يشوع في الاستعداد السريع لعبور نهر الاردن ومنح الشعب ثلاثة ايام لإعداد الزاد (يشوع ١ : ١٠ ، ١١) . وارسل جاسوسين الي اريحا ، وهي اولي مدن الضفة الغربية ، ليستقصوا الامور العسكرية فيها . ثم تحرك بمعسكر نحو النهر واعطي المحاربين تعليمات دقيقة للزحف نحو اريحا في الضفة الغربية

وفعلا قام باحتلالها برعاية الهية قوية

٢ - تقسيم الارض غرب نهر الاردن :

أ - كانت المنطقة الجنوبية من نصيب سبطي راوبين واخيه شمعون ولما هزموا الكنعانيين اخذوا ايضا مدن غزة وتخموها واشقلون وعقرون . الا انهم لم يتمكنوا من طرد الكنعانيين الذين في السهول والوديان لانهم كانوا يمتلكون مركبات من الحديد (١ : ١٩)

ب - اما سبط بنيامين فكانوا في الجزء الشمالي الشرقي من سبط يهوذا واهم مدن دائرتهم هي اورشليم ، اريحا ، الجبال وجبعون ، ولكنهم لم يستطيعوا التخلص من اليبوسين ، سكان اورشليم . (قضاة ١ : ٢١)

ج - اما ابناء يوسف ، سبطي افرايم ونصف سبط منسي فسكنوا شمال اراضي بنيامين ولكنهم عاشوا مجاورين للكنعانيين الوثنيين

د - استطاع سبط زبولون ان يقتني الارض التي تقع شمال سبط منسي الا ان الكنعانيين كانوا سبب عثرة لهم

هـ - سبط اشير تمكن من اخذ ساحل البحر الكبير ولكنهم وجدوا انفسهم في وسط الكنعانيين ايضا الذين انتشروا في تلك البقعة .

و - اما سبط نفتالي الذي انتهى به المقام في اقصي الشمال فانزعجوا كذلك من الكنعانيين سكان الارض .

ك - سبط دان الذي جاور البنيامين تجاه ساحل البحر ، فقد حاصره الاموريون من كل ناحية حتى صاروا له سببا في سقوطه في الممارسات الوثنية .

هذه القبائل الوثنية التي جاورت شعب اسرائيل تمكنت من التأثير عليهم فتمثلوا بهم وعبدوا الهتهم .

٣ - شعب الله في الضيق

تضايق الاسرائيليون بسبب تخلي الله عنهم لفسادهم ولكن الله ارسل لهم اخيرا قادة لانقاذهم في عهد القضاة .

وكانت يد الرب مع القاضي لتخليصهم من يد اعدائهم . ولكن عندما مات القاضي كانوا يرجعون ويفسدون وهناك امثلة كثيرة ، كقصة صنع تماثيل من فضة (قضاة ١٧ : ١ - ٤)

النشاط:

اولا : سجل اسماء الاسباط :

- | | |
|------|------|
| - ٢ | - ١ |
| - ٤ | - ٣ |
| - ٦ | - ٥ |
| - ٨ | - ٧ |
| - ١٠ | - ٩ |
| - ١٢ | - ١١ |

ثانيا : ارسم سهما على الخريطة يربط اسم السبط بمكانه في تقسيم الارض :



يسوع المسيح
يسوع المسيح في اسفار العهد القديم
(الانبياء الصغار)

الوحدة الأولى

القسم الثاني

الدرس الاول : يسوع المسيح في سفر ناحوم

الشواهد الكتابية : سفر ناحوم

**اية الحفظ : صالح هو الرب - حصن في يوم الضيق - وهو يعرف
المتوكلين عليه (ناحوم ١ : ٧)**

هدف الدرس : أن يتعرف التلاميذ على مكانة المسيح في اسفار العهد القديم
وسفر ناحوم بالتحديد

تقويم الدرس: المسيح في سفر ناحوم

من هو ناحوم ؟ معني اسم ناحوم هو التعزية .. ولقد ارتبط سفر ناحوم
برسالته .. وكان اسم ناحوم مفسراً رمزا للمسيح المعزي .. الذي ملا قلوبنا
بتعزياته في كلماته واياته .. وقد اطلق علي ناحوم : ناحوم الالقوشي ، وذلك
نسبة الي قرية في الجليل اسمها القوش في سبط نفتالي وعلي مقربة .. من كفر
ناحوم ، واسلوبه اسلوب شعر بليغ يمتلى بالتشبيهات البليغة ..

موضوع الدرس: موضوع النبوة :

لقد تنبأ ناحوم بعد يونان بمائة عام وتقع نبوته في عام ٦٣٣ ق.م او حول ذلك التاريخ .. وقد كانت نبوة ناحوم موجهة الي نينوى مثل نبوة يونان. ولذلك يعتبر البعض ان نبوة ناحوم تنتمه لنبوة يونان .. فيونان يشرح لنا مراحم الله اما ناحوم فيتحدث عن اله غيور ومنتقم بطئ الغضب وعظيم القدرة (ناحوم ١ : ٢) وقد تمت نبوة ناحوم علي نينوي لانها عادت الي الشر .. وبعد حوالي خمسين عاما من نبوة ناحوم تحولت نينوي الي أطلال ، وكان الله حفر لهذة المدينة قبرا عميقا ودفنها الي الابد .. وسمح الله باكتشاف اثارها منذ امد قريب ليظهر للعالم كلة صدق كلامه

المسيح في سفر ناحوم :

- ١ - تحدث ناحوم عن التعزية .. وكانت كلمة التعزية صالح هو الرب .. حصن في يوم الضيق .. وهو يعرف المتوكلين عليه (ناحوم ١ : ٧) .. ونحن قد وجدنا التعزية في الرب يسوع الذي ليس اسم اخر تحت السماء قد اعطي ، به ينبغي ان نخلص ...
- ٢ - تحدث ناحوم عن السلام : هوذا علي الجبال قدما مبشر مناد بالسلام . عيدي يا يهوذا اعيادك .. اوفي نذكرك .. فانه لا يعود يعبر فيك ايضا المهلك قد انقرض كله (ناحوم ١ : ١٥) ... وقد تحقق السلام في شخص ربنا يسوع المسيح ملك السلام حيث كان اول استقباله له طفلا ، ترنيمة السلام . المجد لله في الاعالي وعلي الارض السلام وبالناس المسرة .
- ٣ - وتنبأ ناحوم عن المجئ الثاني والدينونة في الاصحاح الاول (٢ - ٨) بادئا حديثه : الرب اله غيور ومنتقم .. الرب بطئ الغضب وعظيم القدرة .. الرب في الزوبعة وفي العاصف طريقة والسحاب غبار رجلية .. غيظة

ينسكب كالنار والصخور تنهدم منه .. وذكر ان الويلات تاتي علي مدينة
الدماء ... مدينة الظلم .. وعندما يصبح العالم كله مدينة دماء فان هذا نهاية
النهاية وبدء الحياة الجديدة عند المجئ الثاني للسيد المسيح والدينونة العتيدة.

معا في سفر ناحوم

١ - سجل الوحي المقدس في (ناحوم ١ : ١ - ٤٠) عن سلطان الرب علي الريح
والعواصف (ناحوم ١ : ٣) ثم سلطان الرب علي البحر (ناحوم ١ : ٤)
قارن ذلك بسلطان يسوع المسيح علي الطبيعة كما سجله الوحي المقدس في
(متي ٨ : ٢٣ - ٢٧)

أ - خوف التلاميذ : (متي ٨ : ٢٥)

ب - سلطان يسوع (متي ٨ : ٢٦)

ج - شهادة الجموع (متي ٨ : ٢٧)

2 - ينادي ناحوم بالاعيان لان هناك علي الجبال قدما مبشر مناد بالسلام :

أ - قارن ذلك بما سجله اشعيا (٥٢ : ٧)

المبشر المخبر بالسلام :

المبشر بالخير

المخبر بالخلاص

والقائل لصهيون : قد ملك الهك :

يسوع المسيح
يسوع المسيح في اسفار العهد القديم
(الانبياء الصغار)

الوحدة الأولى

القسم الثاني

الدرس الثاني : يسوع المسيح في سفر حبقوق

الشواهد الكتابية : سفر حبقوق

متي ١ : ٢١

اية الحفظ : فاني ابتهج بالرب وافرح بالة خلاصي (حبقوق ٣ : ١٨)

هدف الدرس : أن يتعرف التلاميذ على ما نقوله اسفار العهد القديم عن يسوع

المسيح تركيزاً علي سفر حبقوق

تقديم الدرس : من هو حبقوق ؟

معني اسمة المحتضن .. وهو من كلمة عبرية هي حبق أي يشبك اليدين او يحتضن .. وهذا الاسم يدل علي انسان يحتضن اخر او يحتضنه اخر او يضمه بين ذراعيه .. وهكذا كان حبقوق رجلاً قد احتضن شعبة وضمهم بين ذراعيه .. فهو يعزيهم وينهضهم كإنسان يحتضن شخصاً مؤكداً لهم ان الامور سوف تسير الي احسن بمشيئة الله ..

وقد كتب حبقوق نبؤته عام ٦٠٣ ق.م بعد قيام الكلدانيين بغزواتهم الواسعة وهزيمتهم لاشور عام ٦١٢ ق.م ولفرعون نحو ملك مصر عام ٦٠٥ ق.م في موقعة كركميش المشهورة .

النبي الشاكي : قدم حبقوق شكواه الي الله مرتين .. فيهما نسمع صوت الشكوي في انات المتألم المستجير وكانت شكواه الاولي : (حتى متي يارب ادعو وانت لا تسمع اصرخ اليك من الظلم وانت لا تخلص (١ : ٢)) اما الشكوي الثانية فهي لم تنظر الي الناهيين وتصمت حين يبلغ الشرير من هو ابرُّ منه (١ : ١٣) ثم وقف حبقوق علي مرصدة وانتصب علي الحصن ليراقب اجابة الرب عن شكواه (٢ : ١) فاجابة الرب وقال لة : اكتب الرؤيا وانقشها علي الالواح لكي يركض قارئها لان الرؤيا بعد الي الميعاد وفي النهاية تتكلم ولا تكذب ... ان توانت فانتظرها لانها ستاتي اتيانا ولا تتاخر (٢ : ٢ ، ٣) وشكاوي النبي الشاكي تعبر عن الصراع الذهني بين الواقع الذي يعيشه المؤمن في العالم وبين الانتظار لله في حل المشاكل .. فألم التعساء والمنكوبين والمعذبين في الارض .. الام لا تحصي .. ولكن البار بالايمان يحيا وسط كل هذه المظالم والزوايع والاعاصير .. وهذا عتاب يشبه عتاب موسي للرب (خروج ٥ : ٢٢ ، ٢٣) وصرخة ايليا عن الارملة التي مات ابنها (١ ملوك ١٧ : ٢٠) .. والله يستمع دوما لشكوانا .. وفي كل ضيقنا يتضايق وملاك حضرته يخلصنا (اشعيا ٦٣ : ٩).

موضوع الدرس :

المسيح في حبقوق :

١ - الخلاص : تكلم حبقوق عن الخلاص في سفرة .. فتوجه الي الله سائلا

وشاكيا : انت لا تخلص (١ : ٢) وفي ترنيمة امام الله ذكر الخلاص في

الاصحاح الثالث اربع مرات :

١ - حتى انك ركبت خيلك مركبات .. مركبات الخلاص (٣ : ٨)

٢ - خرجت لخلاص شعبك (٣ : ١٣)

٣ - فاني ابتهج بالرب وافرح باله خلاصي (٣ : ١٨)

وواضح هنا .. ان مركبة الخلاص قدمت الينا .. صنعت خلاصا لكل

الشعوب وان الخلاص بالمسيح .. وان الله هو اله خلاصنا .. فالرب هو ملكنا.

وهو يخلصنا (اشعيا ٣٣ : ٣٢) وانه ليس باحد غيره الخلاص (اعمال ٤ : ١٢) وهو الذي بمقتضى رحمة خلاصنا (تيطس ٣ : ٥) وان يسوع المسيح هو مخلصنا (٢ تيموثاوس ١ : ١٠) (تيطس ١ : ٤)

٢ - البار بالايمان يحيا : قال حقوق : والبار بايمانه يحيا (٢ : ٤) وهو هنا يتكلم في نبؤته عن حياة الايمان الذي هو حياة البار وهذا خبر مجيد لكل العصور وعلي هذه الاية الذهبية بني الرسول بولس رسالته الي رومية (١ : ١٧) والي غلاطية (٣ : ١١) والعبرانيين (١٠ : ٣٨).. ففي رومية شرح معنى البار وفي غلاطية الايمان وفي العبرانيين تكلم عن الحياة..

٣-يوم المسيح السعيد: تحدث حقوق عن يوم المسيح السعيد عندما قال: لأن الارض تمتلئ من معرفة مجد الرب كما تغطي المياه البحر (٢ : ١٤).

٤-ترنيمة الانتصار: وسط الخراب والدمار.. في مدينة الدماء.. وقرية الاثم.. وسط الانتفاخ والكبرياء.... والنهب والسلب.. والتماثيل المنحونه.. وكفوف الشر.. ودماء الناس.. وظلم الأرض.. يقف حقوق لكي يرسم للرب الاله ترنيمة عذبة.. ويصلي اليه صلته المشهورة والمعروفة في الاصحاح الثالث والتي تحمل النبوة الينا بالمسيح الرحوم، المخلص، الذي يقوينا ويجعل قدمينا كالايتل ويمشينا علي المرتفعات.. ويجعلنا نصلي الي الله مهما اظلمت الدنيا امامنا نبتهج بالرب ونفرح باله خلاصنا (٣ : ١٨).. ومنتظر دوما عمل الله.. يارب عملك في وسط السنين أحيه. في وسط السنين عرف.. في الغضب اذكر الرحمة (٣ : ٢) ولقد جاءت الرحمة متجسدة في المسيح الذي رحمنا. لأن (الله جاء من اجلنا.. الله جاء من تيمان. جلاله غطي السموات والارض امتلأت من تسبيحه.. وكان لمعان كالنور.. (٣ : ٤، ٣) وكان المسيح الذي جاء هو نور العالم .. لأنه نور من نور..

معا في سفر حبقوق:

١ - لأن الارض تمتلئ من معرفة مجد الرب كما تغطي المياه البحر(حبقوق ٢:

١٤):

قارن هذا النص بالشواهد الاتية:

أ - سجود كل الأمم للرب الملك:

.....

(مزامير ٢٢ : ٤٧)

ارض بلا سوء او فساد:

(اشعيا ١١ : ٩).....

ج- ماء الحياة:.....

(زكريا ١٤ : ٨).....

٢ - حبقوق النبي يتكلم عن الخلاص والمخلص في:

أ - (حبقوق ٣ : ١٣)

ب - (حبقوق ٣ : ١١).....

والمسيح يسوع هو المخلص (لوقا ٢ : ١١):

.....

والمسيح يسوع هو صانع الخلاص (متي ١ : ٢١).....

.....

يسوع المسيح
يسوع المسيح في اسفار العهد القديم
(الانبياء الصغار)

الوحدة الأولى

القسم الثاني

الدرس الثالث: يسوع المسيح في سفر صفنيا

الشواهد الكتابية : سفر صفنيا

لوقا ١ : ٦٨

آية الحفظ : الرب إلهك في وسطك جبار. يخلص. (صفنيا ٣ : ١٧)

هدف الدرس : أن يتعرف التلاميذ علي ما جاء في سفر صفنيا النبي عن يسوع المسيح.

تقديم الدرس :

من هو صفنيا؟

ارجع صفنيا نسبه في سفره الي الجيل الرابع الي حزقيا ملك يهوذا العظيم.. والاسم صفنيا معناه " الرب ينجي" أو "الرب يحرس" ويشير الي الشخص الذي يخبئه الرب ويحرسه في يوم الخطر والدمار.. وقد تنبأ في ايام يوشيا الملك ومن المحتمل ان نبوته كانت بين عامي ٦٣٩ - ٦٠٨ ق.م.. وعندما بدأ صفنيا نبوته، كانت الأمة الاشورية قد اخذت في التراجع والتقهقر امام الكلدانيين.. وكان صفنيا معاصرا لحبقوق و تنبأ بضع سنين قبله..

النبي الحزين: ويمكن ان يلقب صفنيا بأنه النبي الحزين . فلقد امتاز اسلوبه بالصراحة والعنف والقوة والوضوح.. ويرى البعض أنه لا يوجد في الكتاب ما يعادل نبوته حزنا وألماً.. ويمكن القول انه مثل ارميا النبي الباكي..

موضوع الدرس: المسيح في سفر صفنيا:

١ - لقد استشهد السيد المسيح بسفر صفنيا مرتين:

تحدث صفنيا عن يوم الرب فقال " ذلك اليوم يوم سخط يوم ضيق وشدة، يوم خراب ودمار، يوم ظلام وقتام، يوم سحب وضباب، وقد استعمل السيد المسيح هذه الاية عند حديثه عن اليوم الاخير ونهاية العالم (صفنيا ١ : ١)، (متي ٢٤ : ٢٩).

في (صفنيا ١ : ٣) يقول الرب: انزع الانسان والحيوان. انزع طيور السماء. وسماك البحر والمعائر مع الاشرار واقطع الانسان عن وجه الارض يقول الرب.. وقد اشار السيد المسيح الي هذا في مثل الزرع الجيد والزوان عندما قال: يرسل ابن الانسان ملائكته فيجمعون من ملكوته جميع المعائر وفاعلي الاثم (متي ١٣ : ٤١).

٢ - يوم الرب:

تمكن صفنيا مع غيره من الانبياء من أن يرنو بأبصارنا الي يوم الرب. ذلك اليوم العظيم. وتحدث عن الامور المفزعة التي تحدث في ذلك اليوم. وقد ركز في حديثه علي:

أ - يوم الرب قريب.

ب- الرب قد اعد ذبيحة قدس مدعوية كنبوة عن المسيح الذي مات عنا..

وعن الدسم والشبع المدخر لنا في السماء (١ : ٨).

ج- يوم الرب عقاب للاشرار ونجاة وخلص للابرار حيث يتمجد الله في
قديسيه. (٢ تسالونيكي ١: ٧- ١٠)

ويوم الرب هنا هو نفسه الذي تحدث عنه السيد المسيح في الايام الاخيرة
وتكلم عنه بطرس، (٢بط ٢: ٩) ويوحنا في (ايو ٤: ١٧) وسفر الرؤيا
(١٧: ٦).

د- يتحدث عن نزع الكل عن وجه الارض. الانسان والحيوان (١: ٢- ٥)
وهذه نبوة عن السماء الجديدة والارض الجديدة.

٣ - الوعود تتم في المسيح:

ويتحدث صفتيا في نبوته عن الوعود التي تتحقق في يوم المسيح وفي
المسيح عندما يأتي يوم جمع الامم.. يوم الحشر.. حشر الملوك والممالك يوم
يدعون كلهم باسم الرب.. وينتهي الكبرياء.. ويبدأون الترنيمة المجيدة.. ترنمي
يا ابنة صهيون.. اهتف يا اسرائيل.. وابتهجي بكل قلبك يا ابنة اورشليم.. الرب
الهك في وسطك.. جبار يخلص... يبتهج بك فرحا (صفتيا ٣: ٩- ٢٠) وقد
رأينا الجبار الذي يصنع لنا خلاصا ويملاً افواهنا بالترنيمة الجديدة.

٤ - السيد يجمعنا معا منتصرين:

قد نزع الرب الاقضية عليك.. ازال عدوك.. ملك اسرائيل.. الرب في
وسطك.. لا تتظرين بعد شرا (٣: ١٥) وهنا نبوة عن الحياة مع الله.. عندما
يكون الله لنا ملكا.. وينتهي الشر علي الارض في ملكوت المسيح.

٥ - الرب عادل في وسطها لا يفعل ظلما (٣: ٥):

هذه نبوة عن عدالة الله.. ولقد تمت عدالة الله في شخص المسيح.. وصار
الرب متجسدا في وسط عالمنا.. وحارسا لنا.. ولا يفعل ظلما. حيث يسقط عن

يسار المؤمن ربوات. وعن عينه الوف. اما هو فلا يقتربون اليه.. لأن الله وسط الكنيسة.. ووسط البيت.. ووسط العالم.. وهو لا يصنع ظلما.

معا في سفر صفنيا:

١- استخرج من الكتاب المقدس سفر صفنيا الآيات التي تدل على:

أ - يوم الرب:.....

.....

(١ : ١ - ١٠)

ب- الدعوة للتوبة:

.....

(١ : ١ - ٣).....

ج- محاكمة الشعوب:

.....

(٢ : ٤ - ١٥)

د- الوعد بالخلاص:.....

.....

(٣ : ٩ - ٢٠)

٢- قارن: (صفنيا ٢ : ٧)

مع (لوقا ١ : ٦٨)

قارن (صفنيا ٢ : ١٥)

مع (رؤيا ١٨ : ٧)

يسوع المسيح
يسوع المسيح في اسفار العهد القديم
(الانبياء الصغار)

الوحدة الأولى

القسم الثاني

الدرس الرابع: يسوع المسيح في سفر حجي
الشواهد الكتابية: سفر حجي

آية الحفظ: هكذا قال الرب. اجعلوا قلوبكم علي طرقكم (حجي ١ : ٧)

هدف الدرس: أن يتعرف التلاميذ على ما قاله الأنبياء الصغار في نبواتهم عن يسوع المسيح.

تقديم الدرس: من هو حجي؟

حجي او حجاي هي الصفة من الكلمة العبرية حج أي عيد.. وربما سمي النبي هكذا لأنه ولد في يوم عيد.. وربما يكون الاسم مختصرا من حجيا بمعنى عيد يهوه.. وحجي هو العاشر من الانبياء الصغار.. وهو أول الانبياء بعد السبي.. ويرى البعض أنه رأى الهيكل الاول في مجده.. وعاد ليراه متهدما.. وقد كان معاصرا لزكريا . وقاما معا بتحفيز الهمم لاعادة بناء هيكل الرب... وكان حجي عظيم الايمان .. (٢ : ١ - ٥) وكان كاهنا ايضا (٢ : ١٠ - ١٩) وهو مثل ملاخي يحمل لقب رسول الرب.. ويقول تقليد اليهود انه كان عضوا في المجمع الكبير.. وقد كانت رسالته واضحة هادئة. كان رقيقا في توبيخه، وشديدا في تحذيره. وتميزت كتابته بأسلوب الاستفهام..

زمان حجي: نبات حجي محددة في توقيتها وبذلك يسهل تحليلها.. وهي تتكون من اربعة احاديث متميزة تتبأ بها حجي في غضون اربعة اشهر فقط من سنة ٥٢٠ق.م وهي علي النحو التالي:

في اليوم الاول من الشهر السادس: كانت النبوة الاولى وفيها توبيخ للشعب بسبب تأجيل بناء بيت الرب وكان نتيجة لهذا النداء أن بدأ الشعب يتشدد للبناء مع زربابل ويهوشع. (حجي ١).

في يوم ٧/٢١ أي بعد شهر من العمل: كانت النبوة الثانية وفيها تشجيع لاتمام البناء.. وبأن مجد الرب سوف يملأ بيت الرب.. وسوف يكون مجد البيت الاخير اعظم من الاول (٢: ١ - ٩).

في يوم ٩/٢٤ كانت النبوة الثالثة هي رسالة تعنيف للشعب بسبب تراخيه حيث ضربهم الرب ضربات بسبب تراخيهم. ولكن ان تحمسوا للعمل سوف يباركهم الرب وتعطي حقولهم ثمارا وفيرة (٢: ١٠ - ١٩) (زكريا ٨: ٩ - ١٢).

في نفس اليوم ٩/٢٤ كانت النبوة الرابعة عن زربابل ممثل بيت داؤد ومحط امال الأمة سوف يثبت الله مملكته (٢: ٢٠ - ٢٣).

موضوع الدرس:

المسيح في سفر حجي:

(١)المسيح مشتهي الامم:

في نبوة حجي الثانية حديث عن المسيح مشتهي الامم (حجي ٢: ٦ - ٩، ٢٢) حيث تنزع الارض ونقبل ملكوتا لا يتزعزع (عبرانيين ١٢: ٢٦ - ٢٨). والمسيح مشتهي الامم، لنا المسيح المنتظر.. المشتهي من جميع الناس في كل الامم.. الذي سوف يقلب ممالك وقد قلبها بتعاليمه وفتن تلاميذه المسكونة بكرزتهم.

(٢) البيت الاخير:

مجد هذا البيت الاخير يكون اعظم من مجد الاول.. وفي هذا المكان اعطي السلام. (٢ : ٩).. والبيت الاخير هنا يرمز الي كنيسة المسيح التي ستملأ الارض كلها.. وتكون نبع سلام من ملك السلام صانع السلام بين الارض والسماء ربنا يسوع المسيح.. وسوف تظل كنيسة المسيح منارة علي مكيال.. مدينة علي جبل.. ثابتة قوية.. ابواب الجحيم لن تقوي عليها.. مجدها يملأ كل الارض.. تعد عروس لا دنس فيها ولا غضن لأجل عريسها السماوي.. (افسس ٥).

(٣) زربابل:

كان زربابل رمزا للسيد المسيح .. كان ذلك الرجل رئيسا علي بيت داؤد. استرجع الشعب من الاسر وبني الهيكل. ففي هذه الاعمال شابه المسيح. من اجل ذلك دعا عبده.. وخاتمه.. ومختاره.. وهي من القاب المسيح وورد هذا المعني ولفظه في (عبرانيين ١ : ٣) حيث يقول عن المسيح انه بهاء مجده (مجد الله) ورسم جوهره.. كما ورد عن المسيح انه "صورة الله غير المنظورة".

معا في سفر حجي:

كانت كلمة الرب عن يد حجي النبي الي زربابل فمن هو زربابل؟
ماذا قال يسوع المسيح عن:

أ- كرسي داؤد ابيه:.....

.....

ب- العبادة الحقيقية:.....

ج- الكنيسة:.....

يسوع المسيح
يسوع المسيح في اسفار العهد القديم
(الانبياء الصغار)

الوحدة الأولى

القسم الثاني

الدرس الخامس : يسوع المسيح في سفر زكريا

الشواهد الكتابية: سفر زكريا

أية للخفظ: اقضوا قضاء الحق - وإعملوا احسانا ورحمة. كل انسان مع
أخيه (زكريا ٧ : ٩)

هدف الدرس: أن يتعرف التلاميذ على ما سجله زكريا النبي في سفره عن يسوع المسيح بوحى الروح القدس.

تقديم الدرس: من هو زكريا:

- ١- معناه ان الله يذكر وهو زكريا بن برخيا بن عدو. وهو الحادي عشر بين الانبياء الصغار ويذكر في سفر عزرا علي انه ابن عدو.. وعدو هذا هو جده ويبدو ان ابوه قد مات فنسب الي جده المشهور (عزرا ٥ : ١ ، ٦ : ١٤).
- ٢- وكان من نسل لاوي ولهذا فهو نبي وكاهن.. وقد تنبا في الشهر الثامن من السنة الثانية لداريوس الملك. خلال المدة التي سمح فيها لرجال يهوذا ان يرجعوا من سبي بابل.

٣- كان معاصرا للنبي حجي.. وقد عاد زكريا وهو شاب مع العائدين وكافح لبناء الهيكل في اورشليم وكانت رسالته ان يعد الشعب لحياة افضل واكمل. وان كان زكريا النبي قد سجل بالوحي المقدس نبواته عن السيد المسيح - فقد ذكره المسيح ايضا عندما كان يتحدث الي الكهنة والكتبة والفريسيين في (متي ٢٣ : ٣٥)

موضوع الدرس: يسوع المسيح في سفر زكريا:

يعد زكريا من اكثر الانبياء حديثا ونبوة عن يسوع المسيح ومجيئه في الجسد، ووداعته وصلبه ولا يباريه في هذا الشأن من الانبياء سوي اشعيا.. وهو يأتي تاليا لاشعيا في هذا المجال... وتتحصر نبواته فيما يلي:

أولاً: المسيح هو حجر الزاوية... فيخرج حجر الزاوية من بين الهاتفين كرامة كرامة له (٤ : ٧) ويسوع نفسه حجر الزاوية (أفسس ٢ : ٢ ، ٢١).

ثانياً: كهنوت المسيح: يعد زكريا نفسه رمزا للسيد المسيح فقد جمع بين الكهنوت والنبوة ... وقد تتبأ عن المسيح الكاهن قائلاً: هكذا قال رب الجنود: هوذا الرجل الغصن اسمه ومن مكانه ينبت ويبنى هيكل الرب... وهو يحمل الجلال... ويجلس ويتسلط علي كرسيه... ويكون كاهنا علي كرسيه ... وتكون مشورة السلام بينهما كليهما (زكريا ٦ : ١٢ ، ١٣).

وفي هذه النبوة:

١- حديث عن المسيح اعترافنا ورئيس كهنة وقد حسب أهلا لمجد أكثر من موسى (عبرانيين ٣ : ١-٣).

٢- الكنيسة التي أسسها السيد المسيح علي صخرة الايمان... (متي ١٦ : ١٨)

٣- يهوشع رمز لرئيس الكهنة يسوع الغصن الذي من مكانه ينبت أي من الناصرة.

٤- كما بني يهوشع الكاهن الهيكل بنشاط بني يسوع كنيسته وأودع فيها قوة عظيمة

علي صخرة مبنين كحجارة حية بيتا كهنوتا مقدسا (ابطرس ٢: ٥)

٥- المسيح يحمل الجلال... جلال المسيح في تجسده واحتمال الالام عنا... أما

كان ينبغي أن المسيح يتألم بهذا ويدخل الي مجده (لوقا ٢٤: ٢٦). والرئاسة

علي كتفه (اشعيا ٦٩) وعليه كل مجد بيت ابيه (اشعيا ٢٢: ٢٤)...

والمسيح مجد لشعبه كقول سمعان الشيخ (لوقا ٢: ٣٢)

٦- كرسي المسيح... يجلس عليه... ويتسلط علي كرسيه. فهو

كاهن يشفع فينا وملك يجلس عن يمين أبيه (عبرانيين ٨: ١) وله كل مجد

بيت ابيه (عبرانيين ٣: ١-٣) وهو يحامي عنا وينقذنا من

اعدائنا (لوقا ١: ٧٤، ٧٥)

٧- مشورة السلام بين الرجل الغصن ورب الجنود.. وتم هذا في المسيح بين

الاب والابن حيث أسس المسيح السلام بين السماء والارض.

٨- يأتي البعيدون وبينون هيكل الرب. في هذا يتبأ عن كنيسة المسيح التي

جمعت اليهود والأمم ولم تميز بينهم بشيء (أعمال ١٥: ٩) ... ويكون

الجميع معا مسكنا لله في روح (أفسس ٢: ٢-٢٢)

ثالثا: دخول المسيح الي اورشليم: تكلم زكريا عن دخول المسيح الي اورشليم.

وكانه شاهد عيان. حيث تمت نبوته بكل تفاصيلها. وقد قال: ابتهجي جدا يا ابنة

صهيون. اهتفي يا بنت اورشليم . هوذا ملكك يأتي اليك. هو عادل ومنصور

وديع وراكب علي حمار وعلي جحش ابن اتان (زكريا ٩: ٩). وقد تمت هذه

النبوة وذكرت في الاناجيل الاربعة (مرقس ١١، متي ٢١، لوقا ١٩، يوحنا ١٢).

وفي هذه النبوة:

١- اعلان باقتراب مجئ المسيح الموعود به... وبأن المسيا هو الملك.. ملك

صهيون جبل قدس الرب (مزمور ٢: ٦).

٢- أوصاف الملك وهي: حاكم عادل.. محام قوي.. وديع (متي ١١: ٢٩).

٣- مملكة المسيح: مملكة مجد.. اسمها ملكوت السموات. لأنها مملكة

روحية. ليست من هذا العالم (يوحنا ١٨: ٣٦ - ٣٩).

وهي ايضا مملكة بر. ومملكة واسعة الاطراف. وملكوت المسيح هو

مقياس السلام.. وسوف يمتد ملكوته من البحر الي البحر ومن النهر الي

اقاصي الارض (مزمور ٧٢: ٨).

رابعا: بيع المسيح بثلاثين من الفضة: وتقول النبوة: فقلت لهم: ان حسن في

اعينكم فأعطوني اجرتي والا فامتنعوا.. فوزنوا اجرتي ثلاثين من

الفضة.. فقال لي الرب القها الي الفخاري.. الثمن الكريم الذي ثمنوني به..

والقيتها الي الفخاري (مقبرة الغرباء) في بيت الرب (زكريا ١١: ١٢، ١٣) وقد

تمت هذه النبوة. وقام بهذه المهمة يهوذا الاسخريوطي احد التلاميذ الاثني

عشر (متي ٢٧: ٣ - ٨).. لقد باعه بثمن عبد (خروج ٢١: ٣٢)... وعندما ندم

يهوذا ورد المبلغ. لم يقبل الكهنة استردادها فاشترؤا بها حقل الفخاري

(متي ٢٧: ٩، ١٠) لقد اخلي المسيح ذاته صائرا عبدا لأجلنا (في ٢: ٥ - ١١).

خامسا: المسيح المطعون: تنبأ زكريا عن الأم المسيح وطعنه قائلا: فينظرون

الي الذي طعنوه وينوحون عليه كنائح علي وحيد له ويكونون في مرارة عليه

كمن هو في مرارة علي بكره (زكريا ١٢: ١٠) ... وكانت هذه نبوة عن طعن

يسوع بالحربة في جنبه (يوحنا ١٩: ٢٣ - ٣٧)... وسوف يأتي السيد المسيح في

مجيئه الثاني ويخزي الذين طعنوه (رؤيا ١: ٧، متي ٢٤: ٣٠).

وهذه نبوة عن توبة الذين طعنوه وعن بكائهم امام الله. وقد بدأ اتمام هذه النبوة عند الصليب. لوقا ٢٣: ٢٧، ٤٨

سادسا: جراح المسيح: تتبأ زكريا عن المسيح المطعون... وتتبأ ايضا عن جراح المسيح هكذا: فيقول له ما هذه الجروح في يدك فيقول هي التي جرحت بها في بيت احبائي (١٣: ٦)... فالمسيح الي خاصته جاء وخاصة لم تقبله.

سابعا: اليوم الاخير: في الاصحاح الاخير من سفر زكريا يتحدث عن اليوم الاخير مقرونا بمجئ السيد المسيح للدينونة.. ان الذي صعد الي السماء سيأتي كما صعد... وكما رأوه صاعدا هكذا يرونه اتيا. وتقف قدماه في ذلك اليوم علي جبل الزيتون... ويأتي الرب وجميع القديسين معه... ويصبح عندئذ كل شيء سواء كبر أم صغر لمجد الله وجلاله.. وتبدأ الراحة الابدية بعد عناء الحياة ومشقاتها. وتصبح الارض قدسا للرب.

النشاط:

١- في سفر زكريا ثمانى رؤي سجلها الوحي المقدس في الاصحاحات الست الاولى. وكلها تدور حول معاملات الله مع الشعب: استخدم الشواهد المعطاة في استخراج الآيات:

أ- رؤيا شجر الأَس: (١: ٧ - ١٧)

وهي تشير الي أن الله لا يترك شعبه.

ب- رؤيا القرون والصناع (١: ١٨ - ٢١)

وهي تشير الي اعداء الخير.

ج- رؤيا حبل القياس: (٢: ١ - ١٣)

وهي تشير الي اهتمام الرب بشعبه.

- د- رؤيا يهوشع الكاهن العظيم: (٣ : ١ - ١٠) ...
وهي تشير الي اهمية حفظ كلمة الله.
- ه- رؤيا المنارة والزيتونيين: (٤ : ١ - ١٤)
وهي تشير الي ان المؤمنين هم نور للعالم .
- و- رؤيا الدرج الطائر: (٥ : ١ - ٤)
وهي تشير الي عدل الله.
- ز- رؤيا الايفة: (٥ : ٥ - ١١)
وهي تشير الي وضع حد للشر.
- ح- رؤيا المركبات: (٤ : ١ - ٨)
وهي تشير الي احتياجنا الي بر الله وقوته.

يسوع المسيح
يسوع المسيح في اسفار العهد القديم
(الانبياء الصغار)

الوحدة الأولى

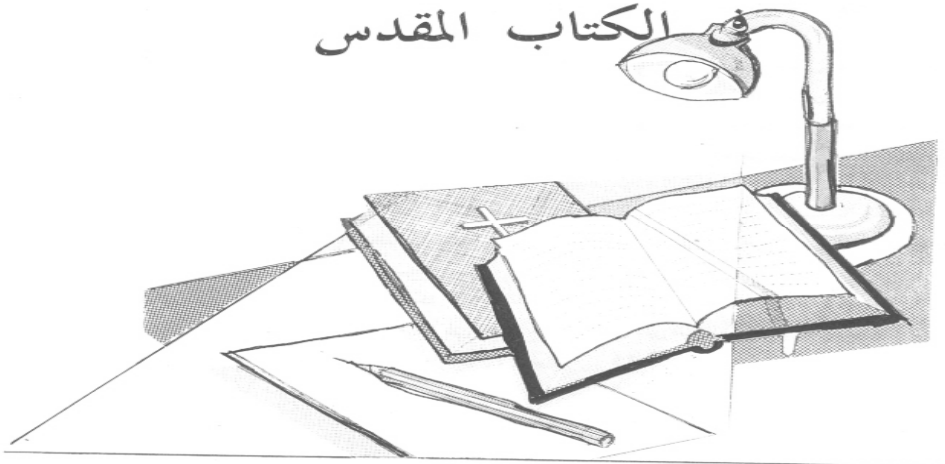
القسم الثاني

الدرس السادس: يسوع المسيح في سفر ملاخي

الشواهد الكتابية: سفر ملاخي

اية الحفظ: ولكم أيها المتقون اسمي. تشرق شمس البر والشفاء في
أجنحتها فتخرجون وتنشأون كعجول الصيره (ملاخي ٤ : ٢)

هدف الدرس: أن يتعرف التلاميذ على ما قاله النبي ملاخي عن يسوع المسيح في سفره.



تقديم الدرس:

من هو ملاخي؟

اسم عبري معناه " رسولي" أو ملاكي وهو اخر الانبياء في العهد القديم ودعي بلقب (الختم) لأن نبواته كانت ختاماً للعهد القديم.. وقد جاء بعد كل من حجي وزكريا وعاش بعد السبي وبعد اتمام بناء الهيكل . وقد كان معاصراً لنحميا سنة ٤٣٣ق.م وكان عضواً في مجمع اليهود.

سفر ملاخي: اهتم ملاخي في سفره بأن يبين خطأ التذمر علي الرب.. وقد حارب ملاخي زواج ابناء الله بنساء غريبات. أي انه كان ضد الزواج المختلط.. وتدور رسالة ملاخي حول الاية الذهبية: احببتكم قال الرب.. وقد قامت نبوته علي الحوار بين الله وشعبه.. واذا كان ملاخي قد عاصر فيلسوف الحوار اليوناني سقراط الذي قاد الحوار بين الناس والناس، فان ملاخي اهتم بحوار طرفاه: الله والناس.. الله الذي احبنا .. كانت مشكلة الشعب انهم لم يشعروا بمحبة الله، ولهذا كثرت عندهم التساؤلات؟؟؟ بم احببتنا؟ بم احتقرنا اسمك؟ بم نجسناك؟ بم اتعبناك؟ بم سليناك؟ لقد كان لهم صورة التقوي ولكنهم ينكرون قوتها.

موضوع الدرس: المسيح في سفر ملاخي:

(١)ينتهي سفر ملاخي بكلمة "لئلا اتي واضرب الارض بلعن" (ملاخي ٤ : ٦) بينما يبدأ العهد الجديد بكتاب ميلاد يسوع المسيح (متي ١ : ١) الذي رفع عن البشر اللعنة والموت.. وبين الاثنتين أكثر من اربعة قرون.. حتي انت البركة في العهد الجديد..

(٢)تنبأ عن تمجيد اسم الله بين الامم.. "لأنه من مشرق الشمس الي مغربها اسمي عظيم بين الامم.. وفي كل مكان يقرب لاسمي بخور وتقديم طاهرة

لأن اسمي عظيم بين الامم (ملاخي ١ : ١١).. وقد تم هذا في كنيسة العهد الجديد.. فقد كانت البخور والذبائح في العهد القديم تقدم فقط في هيكل اورشليم أما هذه النبوة فتتحدث عن كنيسة المسيح التي اذاعت مجد الله بين الامم في كل العالم وقد ركز ملاخي ايضا علي المساواة بين الامم واليهود عندما قال: ليس أب واحد لكننا؟ ليس اله واحد خلقنا؟ (ملاخي ٢ : ١٠)

(٣) تتبأ عن يوحنا المعمدان.. هانذا ارسل ملاكي فيهيئ الطريق امامي (ملاخي ٣ : ١).. ويوحنا هو الملاك الذي هيأ الطريق امام السيد المسيح.

(٤) ملاك العهد: ويأتي بغتة الي هيكل السيد الذي تطلبونه وملاك العهد الذي تسرون به هوذا يأتي قال رب الجنود (ملا ٣ : ١).. والنبوة هنا عن السيد المسيح الذي اتى الي الهيكل:

✧ طفلا عندما استقبله سمعان الشيخ (لوقا ٢ : ٢٩)

✧ صبيا عندما كان يناقش العلماء فيه (لوقا ٢ : ٤٦)

✧ معلما وموبخا (لوقا ٤ : ١٦)

✧ عندما قلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام.. (متي ٢١ : ١٢)

(٥) المجئ الثاني: ومن يحتمل يوم مجيئه؟ ومن يثبت عند ظهوره؟ لانه مثل نار المحمص. ومثل أشنان القصار (ملاخي ٣ : ٢).. والحديث هنا عن المجئ الثاني للسيد المسيح. عندما يأتي ديانا للناس في مجده ومجد ابيه. ويضع الخراف عن اليمين والجداء عن اليسار. ويبدأ في الدينونة الرهيبة.

(٦) شمس البر: ولكم أيها المتقون اسمي. تشرق شمس البر والشفاء في اجنحتها. فتخرجون وتتشأون كعجول الصيرة وتدوسون الاشرار (ملاخي ٣ : ٤) ومن هو شمس البر سوي الرب يسوع نور العالم الذي اشرق علي البشرية بنور الفداء؟!

معا في سفر ملاخي:

استخدم الشواهد المعطاة في استخراج الآيات التي ترمز إلى النبؤات أدناه:

١- تنبأ اشعيا النبي في (٤٠ : ٣) عن

.....

.....(صوت صارخ)

٢- ثم جاء ملاخي النبي وأكد في (٣ : ١)

.....

.....(ملاك العهد)

٣- ثم جاء يوحنا المعمدان:

.....

فقال عن نفسه:

.....

.....(يوحنا ١ : ٢٣)

وقال عن يسوع المسيح:

.....

.....(يوحنا ١ : ٢٩)

٤- ذكر ملاخي النبي عدة وعود في نبواته:

أ- سفر التذكرة:.....(ملاخي ٣ : ١٦)

ب- مجئ المسيح الثاني:.....(ملاخي ٣ : ٢)

ج- شمس البر:.....(ملاخي ٤ : ١)

يسوع المسيح يسوع المعلم

الوحدة الثانية

القسم الثاني

الدرس الاول: يسوع يعلم بأن الله روح

الشواهد الكتابية: تكوين ١ : ٢ ثم ٢ : ٧

رسالة يعقوب: ٢ : ٢٦

اية للحفظ: الله روح - والذين يسجدون له - فبالروح والحق ينبغي أن
يسجدوا
(يوحنا ٤ : ٢٤)

هدف الدرس: أن يتعرف التلاميذ والتلميذات على ان الله روح ملئ السموات
والارض

مقدمة الدرس:

يقدم لنا العهد القديم بدءا من سفر التكوين، فكرة روحية عن الله بأن الله
روح - فقد كانت الارض خربة وخالية وعلي وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف
علي وجه المياه (تكوين ١ : ٢)
وبدأ الله في ترتيب الخليقة مبتدئا بالنور في اليوم الاول منتهيها بالانسان في
اليوم السادس.. ولقد اعطي الله الانسان نعمة الروح. فعمل الانسان علي صورته
ومثاله.. ولقد جبل الرب الاله آدم ترابا من الارض، ونفخ في انفه نسمة حياة،
فصار آدم نفسا حية (تكوين ٢ : ٧)..

والروح هي اعظم ما في الانسان. فبالروح نتخطي الزمن والحدود والمسافات ونتصور الحقائق والامور غير المنظورة. والروح حية وخالدة وهي التي تبعث الحياة فينا. ومن دونها فلا حياة للانسان لأن الجسد بدون روح ميت (يعقوب ٢: ٢٦)..

والروح ايضا هي منبع الشعور والاحساس ومصدر الفضيلة فينا. ومنها وعنهما تنشأ كل عاطفة نبيلة وكل احساس انساني كريم.

وبمرور الايام نسي الانسان ان الله روح، وإنه مخلوق علي صورة الله ومثاله، فأخذ يمارس العبادات الغريبة التي صنعها الانسان الذي يفني والطيور والدواب والزحافات (رومية ١: ٢٢). هذا بالنسبة للعالم الوثني.. أما بالنسبة لليهودية، فقد كان معلوما لدي الجميع أن الله روح، وانه نار أكلة، وأنه لا يقدر أحد أن يعاين الله، ولا يقدر ان يري الله ويعيش، وبالرغم من هذا دخل اليهود بمراسيمهم وطقوسهم الي سجن الجسد وصاروا عبيد الحرف، وتجاهلوا قيمة الروح وصار الدين عندهم عبارة عن عادات وممارسات وفرائض لا روح فيها. وجاء السيد المسيح المعلم الصالح لكي يرفعنا الي مستوي الروح، ولكي يعلم ان الله روح، ولكي يرفع من مستوي حياتنا الروحية، حتي نحيا جميعا في الروح. لانه عندما يكون الانسان في الروح يكون الله.

هكذا كانت كرازة السيد المسيح. كلما تفتح امامنا كوي السموات وتطلعنا علي عالم الروح.. فقد اعلن الرب يسوع القاعدة الثابتة لعلاقة الارض بالسماء عندما قال: ليس احد صعد الي السماء الا الذي نزل من السماء ابن الانسان الذي هو في السماء (يوحنا ٣: ١٣) وعلي مستوي تعليم الروح ، والعودة الي عالم الروح، والتأمل في الله الذي هو روح، كان حديث السيد المسيح مع نيقوديموس والمرأة السامرية. وبهذا كان الحديث موجها الي كل رجل في شخص

نيقوديموس والي كل امرأة في شخص السامرية.. وفي نيقوديموس كلم السيد المسيح رجال العلم والفكر والفلسفة والدين وفي المرأة السامرية تكلم مع البسطاء مع الخطاه مع المراوغيين مع الهاربين من انفسهم ومن عالم الروح.

موضوع الدرس:

(١) لقاء في الليل:

كان انسان من الفريسيين اسمه نيقوديموس رئيسا لليهود، هذا جاء الي يسوع ليلا وقال له: يا معلم. نعلم انك قد اتيت من الله معلما. لأن ليس احد يقدر ان يعمل هذه الايات التي انت تعمل ان لم يكن الله معه..
أجاب يسوع وقال له:

*الحق الحق اقول لك.. (أكمل قراءة النص الكتابي في يوحنا ٣: ١ - ٢١).

(٢) هذه مقابلة بين القديم والجديد..

القديم يقول أن ملكوت الله بالعلم والممارسات والفرائض اما الجديد فيقول ان ملكوت الله بالميلاد من فوق.. من الماء والروح.
كان نيقوديموس رئيسا لليهود.. كان عضوا في المجلس الاعلي للأمة اليهودية.. كان دكتورا في القانون اليهودي. ولكنه شعر بخواء العهد القديم عن اشباع الروح. لأنه وهو معلم في اسرائيل اتي لكي يتقابل مع يسوع المعلم الاعظم.

اتي هذا المعلم ليلا الي السيد المسيح.

وقد كان لحضوره في الليل أثرا في كاتب إنجيل يوحنا حيث يذكره الانجيل

ثلاث مرات اخر: بأنه جاء الي المسيح ليلا وأن نيقوديموس كان في الظلام.

فلم يكن قد ادرك النور الحقيقي الذي ينير كل انسان اتيا الي العالم

(يوحنا ١: ٩).

٣) يسوع المسيح يتكلم:

اجاب يسوع علي افكار نيقوديموس - بانه ان كان احد لا يولد من فوق - لا يقدر أن يري ملكوت الله.

فالولادة من فوق هي التي تدخلنا مرة اخري الي ملكوت الله - فنحن قد خرجنا من حضرة الله مطرودين في آدم، ويلزم ان نولد من فوق لنعاين مجد الله.

ان السيد المسيح هنا - يفتح بابا بين المؤمن والملكوت - ان السيد المسيح هنا يجعل الملكوت في متناول ايدينا - فهكذا كانت كرازة السيد المسيح - "توبوا لأنه قد اقترب ملكوت الله" (متي ٣: ٢).

وعندما كان يسوع يصنع المعجزات - كان يقول للناس: "قد اقبل عليكم ملكوت الله" (متي ١٢: ٢٨) - بل ان السيد المسيح طلب من تلاميذه ان يتجهوا الي العمق لكي يعرفوا مكان ملكوت الله - ويقول: " ملكوت الله داخلكم " (لوقا ١٧: ١٢)

ولقد نقلنا الله الي ملكوت ابن محبته (كولوسي ١: ١٣) واصبح واضحا ان ملكوت الله ليس أكلا وشربا - بل هو بر - وسلام - وفرح في الروح القدس (رومية ١٤: ١٧)

ثانيا: اللقاء الروحي بالمرأة السامرية:

١- لقاء عند الظهيرة:

ترك يسوع المسيح اليهودية ومضي الي الجليل - وكان لا بد انه يجتاز السامرة - فاتي الي مدينة من السامرة يقال لها سوخار بقرب الضيعة التي وهبها يعقوب ليوסף ابنه. وكانت هناك بئر يعقوب.. فاذا كان يسوع قد تعب

من السفر - جلس هكذا علي البئر - وكان نحو الساعة السادسة فجاءت امرأة من السامرة لتستقي ماء - فقال لها يسوع: "اعطني لاشرب".
فقال للمرأة السامرية: "كيف تطلب مني لتشرب وانت يهودي وانا امرأة سامرية؟"

+ (لأن اليهود لا يعاملون السامريين).

اجاب يسوع وقال لها: "لو كنت تعلمين عطية الله - ومن هو الذي يقول لك اعطني لاشرب - لطلبت انت منه فاعطاك ماء حيا"

+ (اقرأ باقي الحوار في يوحنا ٤ : ١ - ٢٦)

٢- يسوع المسيح يتكلم:

عندما التقى السيد المسيح بالمرأة السامرية - كان اللقاء بكل العطش الذي في البشرية الذين شربوا من ماء العالم وفلسفاته ولكنهم لم يرتوا. فلقد اراد السيد المسيح ان ينقل هذه المرأة من عالم المادة الي عالم الروح.. اراد ان ينقلها من ماء العالم الي ماء الحياة - كما اراد ان ينقلها من سجود الجسد الي سجود الروح ولقد تمكنت المرأة السامرية بعد مناقشة جريئة مع السيد المسيح، ان تصل الي ينبوع، وان تعرف بأن الارتواء هو في المسيح، الخروف الذي في وسط العرش يرعاهم ويقتادهم الي ينابيع ماء حية (رؤيا ٧ : ١٦ ، ١٧).

+ الذي من نهر نعمته يسقينا (مزمور ٣٦ : ٩ ، ٨)

+ الذي تحققت فيه النبوة تستقون مياه بفرح من ينابيع الخلاص (اشعيا ١٢ : ٣) الذي قال ان عطش أحد فليقبل الي ويشرب

(يوحنا ٧ : ٣٧)

+ وهو الغالب الذي ينادي: انا اعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة
مجانا (رؤيا ٢١: ٦)

٣- ايمان أهل السامرة:

ارتفع السيد المسيح بالمرأة السامرية بل وبالنفس البشرية ليوصلها الي الماء
الحي فلقد كانت شكواه علي فم النبي الباكي - شعبي عمل شرين:
تركوني انا ينبوع المياه الحية.

لينفروا لانفسهم ابارا مشققة لا تضبط ماء (أرميا ٢: ١٣).

وكان الالم في شر تركهم الله وفي شر انهم كانوا يعملون من اجل
الشیطان.. وعندما وصلت المرأة الي فهم الروح، صارت هي ايضا كارزة
للروح.. لقد ارتوت هي ثم بعد هذا بدأت تروي الاخرين.. لقد أمن اهل السامرة
بشهادتها.

حول السيد المسيح المرأة السامرية من العبادة التقليدية الي العبادة الروحية.
فظهرت العبادة التقليدية عبادة مزيفة أخذت الشكل دون الجوهر. والاسم دون
الحقيقة. وصاروا يسجدون لما لا يعلمون ناسين الله روح - وضع فينا عنصر
الروح لكي يستمر ارتباطنا به واتصالنا بالملكوت.

ولذلك فان العبادة والسجود بالروح والحق هو مطلب الهي. والله يسر بنا -
وعندما نكون في الروح يسعدنا برؤية السماء. كما حدث مع يوحنا الرسول
شريكنا في الضيقة. وفي ملكوت يسوع المسيح وصبره. الذي في منفاه قال:

"كنت في الروح يوم الرب وسمعت ورأيت صوتا عظيما كصوت برق قائلا:

انا هو الالف والياء الاول والاخر (رؤيا ١: ٩ - ١١) وهذا هو شرط اللقاء بالله
ان نكون في الروح. ونرزل اعمال الجسد والا فلن نقدر ان نعاين الله ونتمتع
بامجاده.

ان الله روح وبهذا هو لا يخضع لقياسات العالم المنظور من ناحيه الزمان أو المكان أو المحدودية فنحن نلتقي بالله بالروح حيثما كنا وفي أي زمان نحن فيه وعندما نعبد عبادة الروح ، نراه معنا بل هو يسير معنا في الطريق كما مع تلميذي عمواس

ويدخل الينا والابواب مغلقة كما حدث مع التلاميذ، حتي وان كنا في آتون النار، فسوف يدخل الينا ويجعل النار بردا وسلاما لنا.

يسوع المسيح

يسوع يعلم

الوحدة الثانية

القسم الثاني

الدرس الثاني: يسوع يعلم: من هو قريبي

الشواهد الكتابية: لوقا (١٠: ٢٥ - ٣٧)

لاويين (١٩: ١٧ - ١٨)

آية للحفظ: كما تريدون أن يفعل الناس بكم إفعلوا انتم أيضاً بهم هكذا.
(متى ٧: ١٢)

هدف الدرس:

- ١- أن يتدرب التلاميذ على روح الخدمة.
- ٢- أن يتدرب التلاميذ على مساعدة الآخرين بروح المحبة بغض النظر عن الجنس واللون والدين.

تقديم الدرس:

قراءة النص الكتابي كما جاء في إنجيل (لوقا ١٠: ٢٥ - ٣٧).

موضوع الدرس: من هو قريبي:

١- الجانب التاريخي

- يسمي هذا المثل السامري الصالح. لذا لزم أن نتعرف علي السامريين - من هم؟

- السامريون هم سكان اقليم السامرة الذي يقع في وسط فلسطين (لوقا ١٧: ١١)

وترجع القصة الي عام ٧٢٢ ق.م عندما غزا سرجون السامرة وسي من سكانها ما يقرب من ثمانية وعشرون الفا أخذهم الي بابل. ولكي يتخلص من عنصر المواطنة. نقل عددا من اهل بابل الي السامرة (ملوك الثاني ١٧: ٢٤ - ٢٦) ولم يقدر اهل بابل ان يستقروا في السامرة حيث كثرت الامراض والوحوش والابوة فاعتقدوا ان الهة المكان غير راضية عنهم وارسل اليهم كاهن يهودى سكن فى بيت ايل، ولكنه لم ينجح فى ان يجعلهم يتركون عبادة الههم ويعبدون الاله الواحد. فامتزجت عبادتهم للاله الواحد بايمانهم بالالهة المتعددة فصاروا محتقرين من اليهود (ملوك الثاني ١٧: ٢٧ - ٣٤) - حتى ان الفريسي كان يصلى قائلا: اشكرك اللهم لانك خلقتنى رجلا وليس امراة .. يهوديا وليس سامريا .. وعند بناء الهيكل فى ايام نحemia، رفض اليهود اشتراك السامريين.

- وبنى السامريون هيكلا لهم على جبل جرزيم وبهذا اشتد الخلاف وكان اليهود لا يتكلمون مع السامريين (٤: ٩ - ٢٠).

٢- تفسير وتأمل:

أ- لقد اتى السيد المسيح لى يلغى الفرقة والتعصب ويجمع الكل تحت مظلة الاله الواحد. لا فرق بين رجل وامراة .. ولا بين جنس وجنس. انما الكل واحد فى المسيح .. وهودا بطل المثل هنا وهو سامرى محتقر من اليهود، ولكنه عرف الطريق الى عمل الخير وانقاذ الاخرين ومشاركة الناس فى ضيقتهم .. فالمجتمع كله اسرة كبيرة واحدة مترابطة.

ب- كان موقف كاهن العهد القديم، وموقف اللاوي موقفا غريبا جدا.. لقد كانوا اقرب الناس الي اليهودي، ولكنهم لم يدركوا معني الدين.. كان الدين في نظرهم مجرد مراسم تؤدي وفروض طقسية تمارس ولم يستطيع احدهما ان يتعرف علي العلاقة الحية بين الدين وخدمة الانسانية.. وكثيرون ينظرون الي الام الاخرين ولا يحركونها بإحدى اصابعهم وينسون وصية السيد المسيح. احملوا بعضكم انقال بعض وهكذا تمموا ناموس المسيح (غلاطية ٦ : ٢).

ج- ان مثل السامري الصالح هو المثل الاعلي للتدين العملي وهو يقف الان خلف كل الخدمات الانسانية من مستشفيات ومصحات ومدارس ودور ايواء وملاجئ ورعاية للمعوقين واليتامي والمحتاجين فكل المؤسسات الخيرية تقوم على خدمة الانسانية بغض النظر عن الدين او الجنس او العرق او اللون. لان الديانة الطاهرة النقية المقبولة عند الله الاب، هي هذه : افتقاد اليتامي والارامل فى ضيقتهم ، وحفظ الانسان نفسه بلا دنس من العالم (يعقوب ١ : ٢٧).

د- وسع السيد المسيح دائرة القرابة وبهذا صار القريب ليس هو القريب بالمعني الضيق للقربي انما كلنا واحد.. اليس اله واحد خلقنا؟.. أليس أب واحد لجميعنا؟ ان مشاكل عالم اليوم لا تقدر أمة بمفردها ان تقدم لها حلا... انما نحتاج الي تضافر العالم كله للوقوف ضد الحروب ودمارها وعارها.. وللتأخي لدرء خطر الانحرافات الاخلاقية والروحية والمعنوية.. والاتفاق معا علي محاربة العادات الضارة - كالخمر والميسر. والادمان والمخدرات، التي تمثل شيئا رهيبا يهدد عالم اليوم كله. ويحتاج الي تضافر العالم كله لمحاربته.

ه- ان السامري له دين غير دين اليهودي وفي هذا المثل موقف مسيحي واضح ضد التعصب الديني نفسه.. فالتعصب تشنج غير مطلوب.. والمسيحية تدعو الي المودة والاخاء والتفاهم واحترام عقائد الاخرين.

و- ان السامري الصالح هو يسوع نفسه والنازل من اورشليم الي اريحا هو انسان سقط ونزل في هوة الخطية.

ولم يقدر الناموس، ولا الشريعة ان تتقده فأتي السيد المسيح بملء رحمته ومحبته ونعمته، لكي ينقذ الانسان ويقيمه من سقوطه، ويضمم جراحاته، ويمأله بنعمة الروح القدس، ويقوده الي فندق الامان، ونحيا حياة الايمان، في انتظار المجئ الثاني.

ز- قال يسوع للناموسي اذهب انت وافعل هكذا.. لم يوبخه علي كبريائه انما وجهه ان يذهب هو الاخر ويفعل هكذا. وهذه صورة للقانون الذهبي للمعاملة القائل: كما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا انتم ايضا بهم هكذا (متي ٧ : ١٢).

ط- ان اعمال التضحية خالدة. فلقد نسي ذلك السامري نفسه فذكره العالم.. نزل عن دابته واعتني بالانسان المسكين ورفع العالم فوق عروش القلوب.. نحن لا نعرف اسمه ولكن لقبه وشخصه حاضرا امام ناظرينا دوما.. نحتاج ان نري في كل انسان قريبا.. وفي كل قريب أجا.. ندرب عيوننا علي اكتشاف البشر وليس عن كشف عيوبهم ونصير عيوننا للعمي ورجلا للعرج.. ونضمم الجراح.. وننشر شعاع النور وسط ظلمة الخطي.. ونعمل مادام نهار نعمل اعمال النور لأننا ابناء النور..

أفكار للمناقشة:

(١) ما موقف الناموسي من السيد المسيح؟

.....

(٢) ما موقف المسيح له المجد من الناموسي؟

.....

(٣) من هو قريبي؟

أ - ما الاجابة العادية لهذا السؤال؟

ب- وما الاجابة المسيحية. له؟

..... أ -

..... ب -

(١) قدم السيد المسيح مبادئ روحية لانقاذ العالم من سجن التعصب الديني

والجنسي والعرقي.. فما المواقف التي يتضح فيها هذا التعليم بصورة

واضحة؟

.....

.....

.....

(٢) هل تعرف:

أ - من سرجون؟

.....

ب- واين تقع السامرة اليوم؟

.....

ج- من هو قريك؟

.....

يسوع المسيح

يسوع يعلم

الوحدة الثانية

القسم الثاني

الدرس الثالث: النصيب الصالح

الشواهد الكتابية: لوقا ١٠: ٣٨ - ٤٢

رؤيا ٣: ٢٠

اية للحفظ:

فاختارت مريم النصيب الصالح الذي لن ينزع منها (لوقا ١٠: ٤٢)

هدف الدرس: أن يعرف التلاميذ اهمية الاتكال علي السيد المسيح في كل الامور.

تقديم الدرس: قررت المدرسة القيام برحلة ترفيهية لتلميذات المدرسة - وهناك اعلن المشرف علي الرحلة ان اليوم مقسم الي فترات:

١- فترة تعليمية: تتخللها محاضرة أدبية

٢- فترة ترفيهية: تشتمل علي العاب ومسابقات وحفل تعارف.

٣- فترة حرة: للتلميذات ان تختار ما بين سماع الموسيقي او الاستفادة

بالاستجمام

وفي نهاية اليوم - سأل المشرف عددا من تلميذات المدرسة كيف استغلت

الفترة الحرة.

فقالت نجوي: انها استمعت الي الموسيقي التي تحبها.

أما اليزابيث فقد حكمت ملخص الكتاب الذي قراته.

وأما وفاء فقد قالت انها استفادت بالفترة الحرة في عدة وجوه - حيث سجلت ملاحظاتها علي المحاضرة الادبية.
ثم قضت باقي الفترة الحرة مع كتابها المقدس.
لأنها تشعر بسعادة عظيمة كلما قضت وقتا مع كلمة الله - فكتابي المقدس هو اختياري الافضل.



موضوع الدرس: النصيب الصالح:

أولاً: اختارت مريم النصيب الصالح:

كان يسوع المسيح يجد ترحيبا حارا في بيت عنيا، وبالتحديد في منزل لعازر وأخواته مرثا ومريم فما ان يتكئ المسيح ومعه لعازر - حتي تسرع مرثا في اعداد الطعام لاکرام يسوع المسيح والترحيب به. اما مريم فكانت تجلس عند قدمي يسوع تستمع الي كلامه - وظهر واضحا الاختلاف بين تصرف كل من مرثا ومريم:

بالنسبة لمرثا	بالنسبة لمريم
١- استقبلت يسوع في بيتها.	١- استقبلت يسوع في قلبها.
٢- قدمت لیسوع الاكرام والضيافة.	٢- أخذت من يسوع كلمة الحياة.
٣- قالت لیسوع: يارب ألاتبالي بأن اختي تتركني وانا اخدم وحدي؟ قل لها ان تعينني.	٣- جلست عند قدمي يسوع: ودهنت بالطيب رجليه ومسحت رجليه بشعر رأسها منصتة لكلامه.
٤- قال لها يسوع: مرثا مرثا انت تهتمين وتضطربين لأمر كثيرة.	٤- فقال عنها يسوع: اما مريم فاخترت النصيب الصالح الذي لن ينزع منها.
٥- الحاجة الي واحد.	٥- لأن الحاجة الي واحد.

ثانيا: المسيحيون وتعاملهم مع يسوع المسيح:

المسيحيون في الكنيسة ينقسمون الي قسمين بالنسبة الي تعاملهم مع

يسوع المسيح:

١- القسم الاول: تشببه بمرثا.

٢- القسم الثاني: تشببه بمريم.

فالقسم الاول المشبه بمرثا - هو الذي يحكم تعامله مع يسوع المسيح:

+ بالاهتمام المظهري.

+ والاضطراب لأمر كثيرة.

+ وان كانت كلها لخدمة يسوع المسيح ترحيبا واکراما. لذلك نجد ان

المسيحي في القسم الاول يتعب ويجهد نفسه في انجاز الوسيلة حتي انه

ينسي الغاية نفسها.

اما القسم الثاني المشبه بمريم - فهو الذي يحكم تعامله مع يسوع

المسيح:

+ بالتكريس الكلي.

+ بالخضوع عند قدمي المسيح .

+ بالاشتياق لسماع كلمة الحياة.

ونستطيع ان نميز المسيحي هنا - فهو لا يدور في محيط الحياة
وقشورها - وانما ينفذ الي العمق - الي مركز الحياة - الي رب الحياة
- الي النصيب الصالح - متاكدا ان الحاجة الي واحد.

ثالثا: الاختيار الصحيح:

لقد اعطانا الله الخالق العظيم حرية الاختيار - وفي نفس الوقت يرشدنا

الي الاختيار الافضل إذ يقول لنا:

+ اشهد عليكم السماء والارض.

+ قد جعلت قدامك الحياة - والموت.

+ البركة - واللعنة

فاختر الحياة لكي تحيا انت وتسلك اذ تحب الرب الهك -

وتسمع لصوته - وتلتصق به لانه هو حياتك - والذي يطيل ايامك

(تشية ٣٠ : ١٩ - ٢٠)

رابعا: هؤلاء احسنوا الاختيار

١- ابراهيم احسن الاختيار - فسجل عنه الوحي المقدس "بالايمان ابراهيم

لما دعي اطاع ان يخرج الي المكان الذي كان عتيدا ان ياخذه ميراثا.

فخرج وهو لا يعلم اين ياتي" (عبرانيين ١١ : ٨)

٢- موسى أحسن الاختيار - فسجل عنه الوحي المقدس "بالايمان موسى لما

كبر ابي أن يدعي ابن ابنة فرعون مفضلا بالاحرى ان يذل مع شعب

الله، علي ان يكون له تمتع وقتي بالخطية. حاسبا عار المسيح غني

اعظم من خزائن مصر لانه كان ينظر الي المجازاة" (عبرانيين ١١ :
٢٤ - ٢٦)

٣- يشوع بن نون احسن الاختيار بين الهة الاصنام وبين الاله الحي - فوقف امام كل الشعب واعلن اختياره الذي سجله له الوحي المقدس.
" وان ساء في اعينكم ايها الشعب ان تعبدوا الرب - فاخترتوا لانفسكم اليوم من تعبدون":

+ ان كان الالهة الذين عبدتهم اباؤكم في عبر النهر: (وكلها اصنام)
+ وان كان الهة الاموريين الذين انتم ساكنون في ارضهم: (والهتهم كلها اصنام)

+ واما انا وبيتي فنعبد الرب: (يشوع ٢٤: ١٥)

٤- مريم اخت لعازر احسنت الاختيار:

فقد اختارت النصيب الصالح الذي لن ينزع منها (لوقا ١٠: ٤٢)

النشاط:

١- الاسرة التي كانت تسكن في بيت عنيا والتي كان يسوع يجد ترحيبا كلما ذهب الي هناك - كانت تتكون من:

أ - مرثا: اكرمت يسوع بخدمتها.

ب - مريم: اختارت يسوع نصيبها الصالح.

ج- لعازر: (ماذا تعرف عنه؟)

٢- اذا كنا عرفنا بعض شخصيات الكتاب المقدس التي احسنت الاختيار - فهناك شخصيات اخري اساءت الاختيار - لتتعرف عليها - ولكن لانتمثل بها :

أ- الاسم :

الاختيار :
..... (الشاهد الكتابي)

ب - الاسم :

الاختيار :
..... (الشاهد الكتابي)

الاسم :

الاختيار :
..... (الشاهد الكتابي)

إذا احتجت للمساعدة - فابحث في هذه الشواهد الكتابية :

✦ تكوين ٢٥ : ٢٩ - ٤٠

✦ عدد ١٤ : ١ - ٤٥

✦ متي ٢٤ : ١١ - ٢٤

✦ متي ١٩ : ١٦ - ٢٣

✦ اعمال ١٣ : ٤٤ - ٤٨

يسوع المسيح

يسوع يعلم

الوحدة الثانية

القسم الثاني

الدرس الرابع : يسوع يعلم بالمجئ الثاني:

الشواهد الكتابية : مزمو ٩٦ : ١١ - ١٣

متي ٢٥ : ٣١ - ٤٦

اية للحفظ: وها أنا آتي سريعا وأجرتي معي لأجازي كل واحد كما يكون عمله
(رؤيا ٢٢: ١٢)

هدف الدرس :

أن يتعرف التلاميذ والتلميذات على الكنيسة المسيحية التي تعيش علي رجاء المجئ الثاني.

تقديم الدرس :

من بين الحقائق المقررة في المسيحية ، ان للسيد المسيح مجيئان .. المجئ الاول والمجئ الثاني . وقد تم المجئ الاول بولادة السيد المسيح في بيت لحم اليهودية .. وعاش بيننا لمدة ثلاثة وثلاثين ونيف .. قدم خدمته بعد سن الثلاثين .. خدمة جهارية .. قويه.. خدمة كارزة حيث كان مقتدرا في الاقوال والافعال.. وانتهت خدمته بصلبه.. وموته... وقيامته وصعوده الي السماء وارساله للروح المعزي.

واما المجئ الثاني فهو الامل الذي يراود الكنيسة ويبهجها .. وهو الشوق الذي يملا قلوب المؤمنين عندما تلوح في الافق مظاهر هذا المجئ حيث موكبا عظيما فيه ياتي ابن الانسان في مجده ومجد ابيه.. ومعه الملائكة والقديسين ويأتي بعد هذا يوم القيامة .. عندما تقوم اجساد الراقدين .. وتتغير اجساد الاحياء في زمن القيامة ويكون الثواب والعقاب.. وتبدأ هذا الابدية .. ولانتهي.

موضوع الدرس : يسوع يعلم بالمجئ الثاني:

الكنيسة اليوم وهي في انتظار المجئ الثاني تقول في قانون الايمان .. سوف ياتي ثانيه ليدين الاحياء والاموات .. هذا هو مسيح الله . القادم الينا ثانية .. والذي يحتاج منا الي استعداد لملاقاته .. في مجيئه الثاني الاتي من السموات ، المخوف والمملوء مجدا..

اولا : مقارنة بين المجئين

ففي المجئ الاول :

جاء السيد المسيح هادئا .. وديعا .. متواضعا .. لا يصيح .. ولا يسمع احد في الشوارع صوته .. اما في المجئ الثاني فسوف ياتي في موكب بهيج للمؤمنين ، ومرعب لغير المؤمنين حتي انهم يقولون ايها الجبال اسقطي علينا .. ايها الآكام غطينا من وجه الجالس علي العرش .

١- كان المجئ الاول في ضعف وهوان:

ولد يسوع في مذود .. وهرب امام هيرودس .. اما المجئ الثاني فسوف يكون في جبروت وقوة .. وتتحرك السماء .. وتحترق العناصر . والشمس تظلم والقمر لا يعطي ضوءه .

٢- كان السيد المسيح في المجئ الاول لا يدين احدا :

لم ياتي ليُخَدَم بل ليُخَدَم .. لم يدين انسانا . حتي المرأة الخاطئه ، اما المجئ الثاني فسوف ياتي فيه السيد المسيح ديانا وعادلا..

٣- في المجئ الاول اهتم المسيح بالخطاة :

وزارهم .. وتكلم معهم .. وحاورهم .. وانتظر عودتهم وتوبتهم .. وهياً لهم كل فرص الخلاص .. اما في المجئ الثاني فلا توجد فرصة لاحد .. لان الفاس يكون قد وضع علي اصل الشجر . وتقطع الاشجار معدومة الثمار .. وتلقي في النار .

٣- بين المجيئين :

نحن نحيا الان في الفترة التي تقع بين المجئ الاول والمجئ الثاني .. وقد تمتعنا بالمجئ الاول . ومسيحنا القدوس يعاملنا اطييب معاملته .. ويقف علي الباب يقرع لكي نفتح له .. ليدخل ويتعشي معنا .. ويعدنا اعدادا روحيا لليوم الاخير .. ويعلمنا كيف نلبس ثياب العرس .. وكيف نكون طاهرين .. وكيف نحيا القداسة لنعاين الله القدوس .. وكيف نكون وكلاء اماناء .. ساهرين .. يقظين .. مستعدين .. ممنطقين احقاعنا .. مرتدين ثوب نعمتنا من الله .. في انتظار المسيح الاتي.

ثانيا : المجئ الثاني في نبوات العهد القديم :

تحدث العهد القديم في نبواته عن المجئ الاول ، كما تحدث ايضا عن المجئ الثاني ، الذي فيه ياتي الرب ويدين المسكونه بالعدل . وهذه بعض النبوات التي تحدثت عن هذا اليوم العظيم :

- ١- لتفرح السموات ولتبتهج الارض .. ليعج البحر وملؤه . لتترنم كل اشجار الوعر امام الرب لانه جاء . جاء ليدين الارض .. يدين المسكونه بالعدل ، والشعوب بامانته (مزمو ٩٦ : ١١ - ١٣) .
- ٢- آه علي اليوم لان يوم الرب قريب .. ياتيك خراب من القادر علي كل شئ (يوءيل ١ : ١٥ - ٢٠) .
- ٣- ويأتي الرب الهي وجميع القديسين معه (زكريا ١٤ : ٥)
- ٤- فهوذا ياتي اليوم المتقد كالتور وكل المستكبرين وكل فاعلي الشر يكونون قشا ويحرقهم اليوم الاتي قال رب الجنود (ملاخي ٤ : ١)

ثالثا : ملامح المجئ الثاني في العهد الجديد :

- ١- هو مجئ للرب من السماء الي الارض ..
- ٢- مجئ للدينونه العادله يدين المسكونة بالعدل والشعوب بالاستقامه .
- ٣- مجئ مخيف ومرعب ورهيب تصحبه ظواهر طبيعيه هائلة .. فالشمس تظلم والقمر لايعطي ضوءه ، والبحار تترج والنار الكونيه المشتعلة كالتور تأكل المراعي وجميع الاشجار والارض نفسها ترتعد ، والسماء ترتجف ، والنجوم يحجب لمعانها ويخيم علي المسكونة كلها قتام وظلام وغيم وضباب ويكون في كل مكان دم ونار وأعمده دخان وتتحول الشمس ظلاما والقمر دما ..
- ٤- يوم المجئ الثاني هو يوم القضاء .. تجتمع الشعوب كلها في مكان واحد يحتشدون فيه يعرف بانه " وادي القضاء "
- ٥- يصحب الرب في مجيئه جميع القديسين ويكون مجيئه مفرحا للابرار ورعبا وهلاكيا للاشرار .

رابعاً : السيد المسيح يخبرنا بالمجئ الثاني :

- ١- ان ابن الانسان سوف ياتي في مجد ابيه مع ملائكته وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله . (متى ١٦ : ٢٧)
- ٢- ومتي جاء ابن الانسان في مجده وجميع الملائكة والقديسين معه ، فحينئذ يجلس علي كرسي مجده ، ويجتمع امامه جميع الشعوب . فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء .. ويستمر هذا الجزء من الانجيل في الحديث عن محاكمه اليوم الاخير (متى ٢٥ : ٣١ - ٤٦).
- ٣- لانه كما ان البرق يخرج من المشارق ويظهر الي المغرب ، هكذا يكون ايضا مجئ ابن الانسان.. وحينئذ تظهر علامة ابن الانسان في السماء.. وحينئذ تتوح جميع قبائل الارض . ويبصرون ابن الانسان اتيا على سحاب السماء بقوة ومجد كثير . فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه من الاربع الرياح من اقضاء السموات الي اقصائها .. (متى ٢٤ : ٢٧ - ٣٠) ثم (لوقا ١٧ : ٢٤)
- ٤- لان من استحي بي وبكلامي ، فهذا يستحي ابن الانسان متى جاء بمجده ومجد الاب والملائكة القديسين (لوقا ٩ : ٢٦ ، مرقس ٨ : ٣٨) .
- ٥- وعد السيد تلاميذه عندما كان يودعهم في ايامه الاخيرة .. وعدهم بمجيئه الثاني لكي يخفف احزانهم : انا امضى لاعد لكم مكانا .. وان مضيت واعدت لكم مكانا ، اتي ايضا ، واخذكم الي ، حتى حيث اكون انا تكونون انتم ايضا. لا اترككم يتامى اني اتي اليكم (يوحنا ١٤ : ١٨ ، ٣ ، ٢٨).
- ٦- كان التلاميذ يعرفون حقيقة المجئ الثاني حتى انهم سالوه : ماهي علامة مجيئك وانقضاء الدهر؟ (متى ٢٤ : ٣)

٧- عرف اللص التائب عن المجئ الثاني فصرخ على الصليب : اذكرنى
يارب متى جئت فى ملكوتك . (لوقا ٢٣ : ٤٢).

خامسا : الملاكان يؤكدان المجئ الثاني :

عندما صعد السيد المسيح الى السماء .. اذا برجلان قد وقفا بهم بلباس
ابيض وقالوا : ايها الرجال الجليليون .. ان يسوع هذا الذى ارتفع عنكم الى
السماء سيأتى هكذا كما رايتموه منطلقا الى السماء (اعمال ١ : ٩ - ١١).

سادسا : الرسل يكرزون بالمجئ الثاني :

كان الرسل يكرزون بالمجئ الثاني .. وقد التهب قلب المؤمنين بهذه الحقيقة ..
وكلمة مجئ هى استخدمت كثيرا فى كتابات الرسل فهى (باروزيا) بمعنى مجئ
.. (وابو كالبسيس) بمعنى ظهور .. وتسمى يوم الرب ، يوم يسوع المسيح ..
وكان تعبير (ماران اثا) اى الرب اتى ، هو تعبير يستعمل للدلالة على المجئ
الثانى .. وقد تكلم بولس عن ان المجئ الثانى .. يوم الرب قريب .. وتجاوب
اهل تسالونيكى مع ندائه .. وتركوا كل شئ .. وصعدوا فوق الجبال فى الانتظار
. فكتب اليهم سريعا ان يعودوا الى اعمالهم لان مجئ الرب سوف ياتى بغتة
والناس ياكلون ويشربون . ويزوجون ويتزوجون .. ويعملون ويكدون لان من
لا يشتغل لا ياكل ايضا ..

لقد بحثنا هنا معا. تأكيد حقيقة المجئ الثاني من الكتاب المقدس.. اما
علامات المجئ الثانى.. وواجبنا نحو المجئ الثانى فهذا امر متروك لك لكي
تبحث فيه. ولقد ظل امر ميعاد المجئ الثانى لا يعرفه احد.. لأن احدا لا يعرف
الوقت ولا الساعة التي يأتي فيها ابن الانسان لكي نكون دوما ساهرين
مستعدين.. وندخل مع العريس في أي وقت يجئ الي الخدر السمائي..

أفكار للمناقشة:

- ١- ماذا يقول قانون الإيمان عن المجيء الثاني.
- ٢- كيف استعدت الكنيسة الأولى للمجيء الثاني؟
- ٣- كيف نستعد نحن للمجيء الثاني؟

الكنيسة
اسرار الكنيسة
الكنيسة وحقائق الإيمان

الوحدة الأولى

القسم الثالث

الدرس الأول: سر الشكر (العشاء الرباني):

الشواهد الكتابية: ١ كورنثوس ١١ : ١٧ - ٣٤

آية للحفظ: فانكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تخبرون بموت الرب الي أن يجي.
(١ كورنثوس ١١ : ٢٦)

هدف الدرس:

أن يتدرب التلاميذ على الاستعداد الروحي لممارسة سر العشاء الرباني.

تقديم الدرس:

عندما قدم لنا الوحي المقدس صورة الكنيسة الاولى في سفر الاعمال - وصفها بأنها كنيسة:

+ تواظب علي تعليم الرسل.

+ تواظب علي الشركة وكسر الخبز.

+ تواظب علي الصلوات.

كانت كنيسة تواظب علي اجتماعها بنفس واحدة وروح واحدة مسبحة الله

ولها نعمة لدي جميع الناس وكان الرب كل يوم يضم الي الكنيسة الذين

يخلصون. (اعمال ٢ : ٤٢ - ٤٧)

موضوع الدرس: سر الشكر:

تعريف السر:

هو سر مقدس. به يتناول المؤمن جسد المسيح القدوس ودمه الزكي تحت اعراض الخبز والخمر.

اسماء السر:

وقد سمي هذا السر بأسماء كثيرة فهو

١/ سر الشكر:

لأن السيد المسيح عندما اعطي جسده شكر وكسر واعطي (متي ١٥ : ٣٦)،
(مرقس ٨ : ٦).

كما انه عندما اعطي الدم ايضا (متي ٢٦ : ٢٧)

أخذ الكأس وشكر (لوقا ٢٢ : ١٧)

وقد تكلم بولس عن سر الشكر ايضا عندما قال:

" لأنني تسلمت من الرب ما سلمتكم ايضا. ان الرب يسوع في الليلة التي اسلم فيها. أخذ خبزا فشكر وكسر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم (كورنثوس الاولي ١١ : ٢٣ - ٣٠).

٢/ العشاء الرباني:

كذلك الكاس ايضا بعد ما تعشوا.. (كورنثوس ١١ : ٢٥).. باعتبار ان الرب يسوع صنع لهم عشاء جديدا بالتناول.

٣/ الشركة:

وكان المسيحيون يواظبون علي تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز
(أعمال ٢ : ٤٢ - ٤٦)

كما دعي بولس التناول بمعنى الشركة: كأس البركة التي نباركها، ليست هي شركة دم المسيح؟ الخبز الذي نكسره، ليس هو شركة جسد المسيح؟ (كورنثوس الاولي ١٠: ١٦، ١٧) لأننا جميعا نشترك في الخبز الواحد

١- وله اسماء اخري مثل:

- مائدة الرب: (١ كورنثوس ١٠: ٢١).
- شركة جسد المسيح (١ كورنثوس ١٠: ١٦)
- المائدة المقدسة.. (يوحنا ٦: ٣٢)
- الخبز السماوي (يوحنا ٦: ٥٨)

الوعد بسر الشكر:

هياً السيد المسيح تلاميذه لسر الشكر بعد معجزة الخمس خبزات والسمكتين.. حيث قال: اعملوا لا للطعام البائذ، بل للطعام الباقي للحياة الابدية، لأن هذا الله الاب قد ختمه.. وعندما تكلم مع اليهود أنه سوف يعطي جسده ودمه لهم. وان من يأكل جسده ويشرب دمه يحيا الي الابد.. قالوا ان هذا الكلام صعب، من يقدر ان يفهمه. ورجع منهم كثيرون لأنهم لم يقدروا علي احتمال هذا الكلام.. والنفت السيد المسيح الي الاثني عشر وقال لهم: اتريدون انتم ايضا ان تمضوا؟ فأجابه سمعان بطرس: يارب الي من نذهب؟! كلام الحياة الابدية عندك (يوحنا ٦: ٦٨).

تأسيس السر:

في يوم الخمسين من اسبوع الالام، وقبل أن يقدم اليهود الفصح بيوم واحد، وفي الليلة التي فيها اسلم المسيح، حضر السيد مع تلاميذه الاثني عشر في غلّية صهيون.. وغسل ارجلهم.. وفيما هم يأكلون اخذ يسوع الخبز، وبارك، وكسر واعطي التلاميذ وقال: خذوا كلوا هذه هو جسدي.. واخذ الكأس وشكر

واعطاهم قائلًا اشربوا منها كلكم لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل كثيرين لمغفرة الخطايا.. (متي ٢٦ : ٢٦ - ٢٨).

رموز السر:

كان المن الذي نزل من السماء هو أوضح رمز لسر الشكر.. ولهذا قال السيد المسيح:- الحق اقول لكم ليس موسي اعطاكم الخبز من السماء بل ابي يعطيكم الخبز الحقيقي من السماء؟.. انا هو خبز الحياة.. اباؤكم أكلوا المن في البرية وماتوا هذا هو الخبز النازل من السماء لكي يأكل منه الانسان ولا يموت (يوحنا ٦ : ٣٢ - ٥١).

بركات السر:

الذين يمارسون سر الشكر لهم بركات عديدة نذكر منها:

١- الثبات في المسيح:

من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا فيه (يوحنا ٦ : ٥٦).

٢- النمو في النعمة والحياة في المسيح:

جسدي ماكل حق ودمي مشرب حق.. فمن ياكلني يحيا بي من يأكل هذا الخبز فإنه يحيا الي الابد (يوحنا ٦ : ٥٥ - ٥٨).

٣- يمنحنا عربون الحياة والقيامة المجيدة:

من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة ابدية وانا اقيمه في اليوم الاخير (يوحنا ٦ : ٥٤ - ٥٨).

٤- كرازة بموت الرب:

لأنكم كلما أكلتم من هذا الخبز وشربتم من هذه الكأس تخبرون بموت الرب الي ان يجي (١ كورنثوس ١١ : ٢٦).

شروط للتناول:

تمنح نعمة التناول للمؤمن المسيحي الذي نال سر المعمودية.. ومارس سر التوبة والاعتراف.

يكون التناول باستحقاق.. وقد تكلم معلمنا بولس عن عدم الاستحقاق .. لأن الذي يأكل ويشرب بدون استحقاق ياكل ويشرب دينونة لنفسه غير مميز جسد الرب .. من اجل هذا فيكم كثيرون ضعفاء ومرضي وكثيرون يرقدون (١كورنثوس ١١: ٢٩، ٣٠).

أفكار للمناقشة:

- ١- متى تأسس شكر الشكر؟
- ٢- ما سمات الكنيسة الأولى؟
- ٣- ما عقوبة من يأكل جسد الرب بدون استحقاق؟

الكنيسة
العبادات
الكنيسة وحقائق الحياة

الوحدة الأولى

القسم الثالث

الدرس الثاني: الصوم في العهد القديم

الشواهد الكتابية: لاويين ٢٣: ٢٧ - ٣٢

زكريا ٧: ٤ - ٦

اخبار الثاني ٢٠: ١ - ٤

اية للحفظ: ارجعوا الي بكل قلوبكم ، وبالصوم والبكاء والنوح. ومزقوا قلوبكم لا ثيابكم. وارجعوا الي الرب الهكم - لأنه رؤوف رحيم. بطئ الغضب وكثير الرأفة. ويندم على الشر. (يونيل ٢: ١٣)

هدف الدرس:

أن يدرك التلاميذ المعني الروحي للصوم خصوصا عند التوبة عن الخطية.

تقديم الدرس:

(٢) الصوم في العهد القديم

أول الاصوام: يمكن اعتبار خطية الانسان الاول انها كانت موجهة للصوم.. لقد اوصي الله ادم بعدم الاكل من شجرة معينة.. ولكن ادم أكل.. فكانت الكارثة الكبرى. لقد خلق الله آدم الأول وسلمه الي ايدي الصوم ليضبطه.. واذا كان الصوم هذا كضبط لرغبات الانسان موجودا داخل الفردوس، فكم يكون مهما خارج الفردوس.. ان ادم الثاني السيد المسيح بدأ خدمته بالصوم بعد أن أخطأ ادم الاول بعدم الصوم

موضوع الدرس:

الصوم في شريعة موسى :

تكلمت الشريعة عن صوم يوم الكفارة اما العاشر من هذا الشهر السابع فهو يوم الكفارة محفلا مقدسا يكون لكم تذللون نفوسكم وتقربون وقودا للرب.. عملا ما لا تعملوا.. ان كل نفس لا تتذلل في هذا اليوم عينه تقطع من شعبها.. (لاويين ٢٣: ٢٧ - ٣٢).

أطول الاصوام:

في سفر حزقيال نقرأ امر الله للنبي حزقيال بصوم طويل مدته ثلاثمائة وتسعون يوما .. حدد فيه الله نوع الطعام (حزقيال ٤: ٩) كما حدد الله مقادير الطعام والشراب التي يتناولها يوميا بالوزن (حزقيال ٤: ١١).

روحانية الصوم:

عندما صارت اصوام اليهود غير مقبولة امام الله تكلم الرب على فم اشعيا النبي وزكريا النبي طالبا منهم ان يلتزموا بروحانية الاصوام وعمقها ..

١- في اشعيا:

يقول الرب: ناد بصوت عال لا تمسك.. ارفع صوتك كبوق وأخبر شعبي بتعديهم... يقولون لماذا صمنا ولم تنتظر؟ ذللنا انفسنا ولم تلاحظ. ها انكم في يوم صومكم توجدون مسرة.. وبكل اشغالكم تسخرون... ها انكم للخصومة والنزاع تصومون ولتضربوا بكلمة الشر.. لستم تصومون كما اليوم لتسميع صوتكم في العلاء.. أمثل هذا يكون صوما اختاره.. يوما بذلك الانسان فيه نفسه يحني كالاسلة رأسه.. ويفرش تحته مسحا ورمادا.. هل تسمي هذا صوما ويوما مقبولا للرب.. اليس هذا صوما اختاره.. حل قيود الشر. فك عقد النير واطلاق المسحوقين احرارا.. وقطع كل نير.. أليس أن تكسر للجائع خبزك وان تدخل

المساكين التائهين الي بيتك.. اذا رأيت عريانا ان تكسوه وان لا تتغاضي عن لحمك.. حينئذ ينفجر مثل الصبح نورك وتتبت صحتك سريعا ويسير برك أمامك ومجد الرب يجمع ساقتك.. حينئذ تدعو فيجيب الرب. تستغيث فيقول هأنذا (اشعيا ٥٨ : ١ - ٩).

٢- في حديث اشعيا السابق:

أقوي تعبير عن الصوم المقبول امام الله.. الصوم الذي يرتبط بالتفرغ عن مشاغل العالم والخلوة مع الله.. الصوم البعيد عن ضربة الشر.. الصوم المرتبط بالنسك والتذل.. الصوم المرتبط بالعطاء وعمل الخير وعدم اغفال عيوننا عن اخوتنا من المساكين والجوعي والعرايا والمسحوقين.. الصوم الذي فيه نفتح بيوتنا وقلوبنا للمحتاجين.. أما نتائج الصوم هنا: فهي النمو والتقدم الصحي.. واشراق نور الله علي حياتنا.. ونقدم البر الي السماء أمامنا.. وانفتاح السماء مع دعواتنا واستغاثاتنا..

أما في سفر (زكريا ٧ : ٤ - ٦) يرفض الله الصوم لأنه غير مقدم الي الله.. لم يصوموا للرب.. هم الذين أكلوا.. وهم الذين شربوا.. لم يفتحوا قلوبهم لاحد.. أكلوا وجوههم ولم يأكل أحد معهم.

نماذج لاصوام جماعية وفردية في العهد القديم:

✦ صوم اهل نينوي (يونان اصحاح ٣)

✦ صوم بني اسرائيل في ايام الحرب بينه وبين سبط بنيامين. قضاة ٢٠:

٢٤ - ٢٨

✦ دعوة الملك يهوشافاط لصوم. (٢ أخبار ٢٠ : ١ - ٤)

✦ صموئيل النبي يأمر بصوم عندما بدأ خدمته كاهنا علي شعب اسرائيل

✦ (صموئيل الاول ٧ : ٣ - ١١)

✦ دعوة جماعية للصوم (ارميا ٣٦: ٦ ، ٩)

✦ عزرا الكاهن ينادي بصوم (عزرا ٨ : ٢١ - ٢٣)

✦ صوم استير (استير ٤ : ١٦)

+ الاصوام الفردية:

+ صام موسي النبي اربعين يوما نهارا وليلا (تثنية ٩ : ١٨)

+ صام ايليا اربعين يوما نهارا وليلا (ملوك الاول ١٩ : ٨)

+ صيام دانيال (دانيال ٩ : ٣) دانيال ١٠ : ٢ ، ٣)

+ صيام نحemia (نحميا ١ : ٤)

أفكار للمناقشة:

(١) متي يلجأ شعب العهد القديم للصوم؟

.....
.....
.....

(٢) في سفر (زكريا ٧ : ٤ - ٦) صام الشعب ولكن الله لم يقبل صومهم ما
الاسباب؟

أ-
ب-
ج-

(٣) ماذا قال الوحي الالهي لهؤلاء:

أ- يوثيل النبي (يوئيل ١ : ١٤)

.....
.....

ب- داود النبي (مزمور ٣٥ : ١٣)

.....
.....

ج- استير (استير ٤ : ١٦)

.....
.....

الكنيسة الكنيسة وحقائق الحياة

الوحدة الأولى

القسم الثالث

الدرس الثالث: الصوم في العهد الجديد

الشواهد الكتابية: متي ٦: ١٨، ١٦، متي ٩: ١٤-١٦، مرقس ٩: ١٤-٢٩، أعمال ١٣: ٢-٣، ٢ كورنثوس ٦: ٤-٥.

اية للحفظ: هل يستطيع بنو العرس أن ينوحوا مادام العريس معهم، ولكن ستأتي ايام حين يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون. (متي ٩: ١٥).

هدف الدرس:

أن يتعرف التلاميذ علي تعاليم العهد الجديد حول الصوم.

تقديم الدرس:

ان العهد الجديد لم يبطل فضيلة الصوم، بل أكد علي لزومها وفعاليتها لحياة كل المؤمنين - فلقد بدأ السيد المسيح خدمته بالصوم، حينما صام اربعين نهارا واربعين ليلة. ولم يكن الرب في حاجة الي ان يصوم لكنه صام عن البشرية أو صامت البشرية فيه باعتباره آدم الثاني وقد قدم لنا السيد المسيح ذاته مثالا لكي نقنفي اثر خطواته ولكي نقف علي طريق الغلبة والنصر في حروبنا مع اعدائنا وليس للمسيحي اعداء سوي الشيطان وقواته الشريرة.

موضوع الدرس: الصوم في العهد الجديد:

المفهوم الروحي للصوم:

ان الصوم بمفهومه الخاص، هو الامتناع عن الطعام والشراب وكل شهوات الجسد فترة معينة من الزمن. ولكن للصوم اعماقا روحية تفوق هذا المفهوم:
الاعماق الروحية للصوم:

١- الصوم ضبط للنفس وقمع للجسد وكل من يجاهد يضبط نفسه في كل شيء (يعقوب ٤: ١).

أقمع جسدي واستعبده حتي بعدما كرزت للاخرين لا اصير انا نفسي مرفوضا (١كورنثوس ٩: ٢٥) الا يعني هذا اننا ينبغي ان نجاهد جهادا روحيا أصيلا ضد اللذات المحاربة في اعضائنا (يعقوب ٤: ١).
وايضا سيطره علي شهوات الجسد الذي يحاول ان يهبط عزيمتنا من ناحية الروح فيشتهي ضد الروح (غلاطية ٥: ١٧)... ان الصوم هو صلب للجسد مع الاهواء والشهوات (غلاطية ٥: ٢٤).. اننا بالصوم نميت اعمال الجسد (رومية ٨: ١٣)

٢- الصوم جوع الي الله: لا يكفي ان يكون الصوم هو الجوع والبعد عن المأكولات انما ينبغي ان يكون لنا صوم النفس. وهو ان يجوع الانسان الي البر ويعطش الي الماء الحي ويصوم عن التدابير الرديئة وعن الرزائل المضلة.. بصوم كل عضو فينا. بصوم كل الحواس.

٣- بالصوم نشعر بحاجة الاخرين.. ويحكي عن يوسف الصديق في سفر الخروج انه لما امتلك خزائن مصر وغللات الفراعنة كان يجوع ويأكل خبز الشعير فقيل له اتجوع يا يوسف وببيدك خزائن الارض كلها؟ فأجاب علي الفور: اخاف ان اشبع وانسي الجائع.

٤- إيجابيات الصوم: ان الصوم ليس حرمان وكبت وجوع وعطش وتعذيب للجسد، انما له ايجابيات كثيرة

أ- الصوم ليس حرمانا من بعض الاطعمة انما هو زهد اختياري عنها.

ب- الصوم ليس اذلالا للجسد انما هو انعاش للروح.

ج- الصوم ليس تقييدا وسجنا للحواس انما هو انطلاق بها بغير معطل نحو التأمل في الله

د- الصوم ليس كبتا لشهوة الطعام انما هو اخلاء ارادي عنها للسمو بها نحو حب الله.

ه- الصوم لا يحمل معني الحزن والضيق، بل يهدف الي الوصول للسرور وسعة القلب.

و- الصوم ليس فرضا موضوعا علينا، انما هو احتياج لازم ولا يستغني عنه اطلاقا.

ز- الصوم ليس موضوعا للتفكير عن الذنوب والخطايا، بل هو اعداد للنفس لكي تتصل بخالقها وتوجد في حضرته.

ح- الصوم ليس أمرا متعلقا بالجسد، بقدر ما هو متعلق بالروح والملكوت.

٥- الصوم والزهد: ان الصوم هو طريقنا نحو الزهد، وبالزهد نتجرد عن العالم ولا تسيطر الشهوة علينا.. ان الانسان المرتبط بقيود شهوات الجسد لا يستطيع ان يرتفع بروحه وأفكاره الي السمائيات. انه يصير ثقيلًا متقلا لهذا قال السيد المسيح: فاحترزوا لانفسكم لئلا تنقل قلوبكم في خمار وسكر وهموم الحياة (لوقا ٢١: ٣٤).

ان خطية سدوم كانت الكبرياء والشبع ولهذا يوبخ الرب اورشليم قائلاً: لأنه كيف اخطأت اختك سدوم الا لأنها شبعت من خبزها بكثرة.. (حزقيال ١٦ : ٤٩).
٦- الصوم والارادة: لقد سقط الانسان الاول في الخطية بسبب ضعف ارادته اذاء الاغراءات الخارجية المختلفة. والاغراء هو تسليط كل عوامل الترغيب.. ان للاغراء منطق معين يخدعنا به ويقودنا الي السقوط والاستسلام للخطية.

فالصوم وسيلة من وسائل تقوية الارادة.. فالانسان يصوم بارادته.. أمامه الفرصة أن يأكل وأن يشرب وأن يتناول مالد وطاب من المأكل والمشارب. ولكنه يضبط نفسه ويقمع جسده ولا يخضع لشهوة بطنه... ان من يغلب شهوة الطعام يقدر علي مقاومة الشهوة في كافة صورها... ان اسهل انواع الصوم هو ان نصوم عن الغذاء وافضل انواع الصوم هو أن نصوم عن كل ما نشتهي.

أفكار للمناقشة:

- ١- وضح المعني الروحي للصوم .
- ٢- ما الرأي الكتابي للصوم:

الكنيسة

الكنيسة وابطال الايمان

الوحدة الثانية

القسم الثالث

الدرس الأول: الملكة استير وكيف أنقذت شعبها (١)

الشواهد الكتابية: سفر استير

اية للحفظ: ماذا يعمل لرجل يسر الملك بأن يكرمه (استير ٦ : ٦)

هدف الدرس:

١- أن تتمثل كل شابة بالملكة استير.

٢- أن يتعلم كل الشباب الولاء والحب للوطن.

تقديم الدرس: أقام الملك احشويرش احد ملوك مادي وفارس. وليمة كبيرة في السنة الثالثة لملكه. وقد دعا إليها كبار القوم... واستمرت الاحتفالات مائة وثمانون يوما. بعدها أقام سبعة ايام احتفالا خاصا لأهل مدينة شوشن.. وأقامت زوجته وشتي وليمة للنساء.. وفي اليوم السابع كان قلب الملك قد طاب بالخمير فأرسل يستدعي زوجته.. وكانت جميلة المنظر، ان تأتي بتاجها الملكي لكي يري الرؤساء جمالها.. ورفضت وشتي ان تأتي... فاغتاظ الملك واشتعل غضبه جدا... وجمع الملك مستشاريه.. ماذا يفعل بوشتي؟

وقال أحدهم: ليس الي الملك وحده اذنبت وشتي بل الي جميع الرؤساء.. لأنه سوف يبلغ خبر الملكة الي جميع النساء، حتي يحقنر ازواجهن في اعينهن.. عندما يقال: الملك أمر أن يؤتي بزوجته ولم تأت.. وكانت النتيجة أن تعزل وشتي من الملك هكذا.. وبعد فترة ليست بطويلة جمعوا عددا كبيرا من

الفتيات ليختار الملك واحدة منهن... ووقع الاختيار علي استير فقد كانت تتال
نعمة في عيني كل من يراها.. وبهذا اقيم احتفال بزواج الملك احشويرش
باستير...

موضوع الدرس: الملكة استير وكيف انقذت شعبها؟

١- من هي استير؟

فتاة يهودية اصبحت زوجة لاعظم ملوك مملكة فارس.. وهو الملك احشويرش..
نشأت الفتاة في مدينة شوشن في رعاية ابن عمها مردخاي وهو يهودي كانت
وظيفته صغيرة في القصر.. اسمها هدسة أي شجرة الآس. ثم تغير الاسم الي
استير الذي... معناه كوكب.

٢- مؤامرة ضد شعب الله.

كان الشعب اليهودي قد تناثر في مملكة مادي وفارس.. حيث كانوا في السبي
الفارسي ولكنهم كانوا يتمسكون بعبادة الههم. اله ابراهيم واسحق ويعقوب..
وكانوا يعيشون علي ذكريات اورشليم والهيكل.. وكان الله في قلوبهم يقويهم
لتحمل الاضطهاد ويعزيهم في الشدائد.. وكان الحنين يملأ قلوبهم للعودة الي
بلادهم المقدسة التي وصلوا اليها بعد رحلة كفاح طويلة. وتحت قيادة الله الي
مكان يقودهم بعمود الغمام نهارا وبعمود النار ليلا.. وهناك في السبي.. وصلت
استير الفتاة اليهودية البسيطة الي عرش مملكة مادي وفارس.. حيث وضع
الملك التاج علي رأسها وتوجها مكان وشتي (استير ٢: ١٧)

٣- مردخاي وهامان:

كان هامان الوثني هو النائب الاول للملك.. كان مركزه كبيرا جدا.. كرسيه فوق
جميع الرؤساء.. وكان مردخاي اليهودي يعمل في القصر في وظيفة صغيرة
جدا، وكان الناس يسجدون أمام هامان الوثني. ولكن مردخاي رفض السجود

لهامان لأنه لا يسجد الا لله وحده.. فهكذا هو يؤمن - "لا يكن آلهة اخري امامي" (خروج ٢٠: ٣).. تضايق هامان جدا وقرر أن لا يقتل مردخاي فقط، بل كل شعب مردخاي.

٤- خيوط المؤامرة:

قال هامان الملك: يوجد شعب ما مشتت ومتفرق بين الشعوب في كل مملكتك، وسننهم مغايره لجميع الشعوب - وهم لا يعملون سنن الملك. فلا يليق بالملك تركهم.. بل، فاذا حسن عند الملك فليكتب ان يبادروا. وانا اضم الي خزائن الملك عشرة الاف وزنة من الفضة في أيدي الذين يعملون العمل ليؤتى بها إلى خزائن الملك. فوافق الملك علي كلام هامان وأعطاه خاتم الملك ليكتب هذا الامر. بل ووهبه الفضة والشعب معها.

فكتب هامان الي كل المملكة.. لاهلاك وقتل جميع اليهود في يوم واحد وفي تاريخ معين. فارتبكت البلاد كلها - اما اولاد الله فنادوا بصوم وبكوا وانتحبوا ولبسوا المسوح طالبين مراحم الرب.

٥- شعب يدق ابواب السماء:

- تألم كل شعب الله في كل مكان.. ودقوا ابواب السماء يطلبون من الله أن يتدخل.
- شق مردخاي ثيابه ولبس مسحا ورماد وصرخ بمرارة وسط المدينة ثم وقف قدام باب الملك خارجا.
- ارسل مردخاي رسالة الي استير يطلعها علي الكارثة التي سوف تحل بهم ويطلب منها ان تدخل الي الملك وتتضرع اليه من اجل شعبها.
- كان رد استير انها لا تقدر ان تدخل الي الملك بدون ان يدعوه.. وشريعة الملك هي القتل لمن يدخل بدون دعوة.

- أرسل مردخاي الي استير يقول لها: لا تفكري في نفسك انك تتجين في بيت الملك دون جميع اليهود.. وقال ايضا: لانك ان سكت سكوتا في هذا الوقت، يكون الفرج لليهود من مكان اخر. (استير ٤ : ١٤)
- كان قلب مردخاي يمتلئ برجاء لا يخزي في اله عظيم قادر علي ان ينجي كما قال احد انبياء شعبه " ويكن ان كل من يدعو باسم الرب ينجو" (يوئيل ٢ : ٣٢).. أو كما قال كاتب المزامير " لأنه تعلق بي أنجيه.. لرفعه لأنه عرف اسمي" (مزمور ٩١ : ١٤).
- قررت استير امام قسوة المأساة ان تدخل الي الملك علي خلاف قوانين وشريعة المملكة التي تمنع دخول أي انسان الي الملك الا باستدعاء منه.
- ونادت استير بصوم عامل لكل ابناء شعبها. طلبت من كل الشعب ان يصوم ثلاثة ايام متواصلة. وصامت هي وكل من معها. ووضعت عنقها في خدمة شعبها - ستدخل الي الملك، لتحاول انقاذ شعبها من الموت حتي وان ماتت تموت من اجل شعبها.

النشاط:

أفكار للمناقشة:

- ١- ما معنى كلمة استير؟
- ٢- ما سبب غضب الملك على زوجته وشتى؟
- ٣- ما الخطة التي وضعها هامان للتخلص من مردخاي اليهودي؟

الكنيسة الكنيسة وابطال الايمان

الوحدة الثانية

القسم الثالث

الدرس الثاني: الملكة استير وكيف انقذت شعبها (٢)

الشواهد الكتابية: سفر استير

مرقس ٦: ٢٣ ، ملوك الاول ١: ٣٣

اية للحفظ: لأنني كيف استطيع أن اري الشر يصيب شعبي وكيف استطيع
أن أري هلاك جنسى (استير ٨: ٦)

هدف الدرس:

- ١- أن يغرس في التلاميذ محبة الوطن وروح التضحية من أجل الحق.
- ٢- أن يتعرف التلاميذ على سيرة الملكة استير كبطله من أبطال الإيمان.

تقديم الدرس:

رأينا في الدرس السابق وصول الفتاة استير الي عرش مملكة مادي وفارس
أعظم ممالك ذلك العصر. وجاءت أحداث سريعة ومتوالية:
+ تمسك مردخاي بعدم السجود الا لله وحده أثار غضب هامان رئيس وزراء
المملكة.
+ كبرياء هامان ولد في نفسه كراهية وحقدا لا لمردخاي وحده بل لكل بني
جنسه.

+ وتحول الكراهية الي مؤامرات - والمؤامرات الي اطماع - والاطماع الي حد هلاك الاخرين.

وكان لا بد للملكة استير ان تعمل شيئاً من اجل شعبها - فاتجهت هي وشعبها الي الله بالصلاة والصوم.

موضوع الدرس: الملكة استير وكيف أنقذت شعبها:

- + وفي اليوم الثالث - وبعد الصوم والصلاة من كل الشعب.
 - + لبست الملكة استير ثيابها الملكية،
 - + وذهبت استير الي دار بيت الملك الداخلية. وهي تعلم ان شريعة مادي وفارس التي لا تتسخ تتص بالقتل لكل من يقترب من الدار الداخلية، الا الذي يمد له الملك قضيب الذهب فانه يحيا
 - ووقفت استير مقابل بيت الملك - والملك جالس علي كرسي ملكه،
 - ورأى الملك استير. فوجدت نعمة في عيني الملك.
 - فمد الملك لاستير قضيب الذهب الذي بيده وقال لها: ماذا تطلب
 - الملكة استير - الي نصف المملكة تعطي لك يا استير.
 - ولم تطلب الملكة استير نصف المملكة - ولو طلبت لنالت.
 - انها لا تفكر في نفسها الان - بل تفكر في خلاص شعبها
 - فقالت للملك - ان حسن في عيني الملك - فليشرفني الملك ومعه هامان
- اليوم الي الوليمة التي اعدتها.



١- كبرياء هامان:

+ وأمر الملك ان يبلغ هامان بدعوة الملكة له.
فأتي الملك وهامان الي الوليمة التي اعدتها استير. ونظر هامان حوله فاذا هو
الوحيد المدعو في وليمة الملكة - فزاد في كبريائه وتشامخه.

+ وكرر الملك سؤاله لاستير الملكة اثناء تناول الطعام:

" ما هو سؤالك ايها الملكة فيعطي لك "

" وما هي طلبتك "

" الي نصف المملكة تقضي "

+ ومرة اخري وجهت الملكة استير دعوتها للملك وهامان لحضور وليمة
ثانية - "وغدا افعل حسب أمر الملك".

٢- تدبير وتدبير:

+ خرج هامان فرحاً.. ودعي اصدقاءه الي وليمة وحكي لهم عن عظمتة.. ولكنه حكي لهم ايضاً عن ألمه ونكده عندما يري مردخاي يرفض السجود له مثل الاخرين، حتي ان عظمتة لا تساوي عنده شيئاً.. وهنا اشارت عليه زوجته ان يصنع خشبة ارتفاعها خمسون ذراعاً، ويطلب من الملك ان يصدر أمراً بأن يصلب مردخاي عليها. ثم يدخل الي الوليمة.. وبسرعة صنع هامان صليباً لكي يصلب عليه مردخاي..

+ في نفس الليلة.. طار النوم من عيني الملك.. وكان هذا ترتيب الهي.. لأن كل الاشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله.. (رومية ٨ : ٢٨)..

وقرأ الملك سفر تذكارات اخبار الايام.. فقرأ عن المؤامرة التي اكتشفها مردخاي وكانت ضد الملك عندما قام بالعمل العظيم الذي قام به مردخاي فانقذ الملك وعوقب الجناة . وتذكر انه لم يكافئ مردخاي..

سأل الملك عن أي شخص في الدار.. فقالوا هامان.. وكان هامان قد اتي لكي يستصدر أمراً من الملك بصلب مردخاي .. ودخل الي الملك.. وقبل ان يتكلم قال له الملك: ماذا يعمل لرجل يسر الملك بأن يكرمه".

واعتقد هامان انه هو المقصود بهذا الكلام. وقال في نفسه من يحب الملك ان يكرمه أكثر مني.. . ثم اجاب: "الرجل الذي يسر الملك بأن يكرمه. يأتون له باللباس السلطاني الملكي.. وفرس الملك.. وتاج الملك.. يلبس الرجل هذا... ويسير أمامه القادة والاشراف.. وينادون في ساحة المدينة قدامه.. هكذا يصنع للرجل الذي يسر الملك أن يكرمه".

فأمر الملك هامان ان يسرع ويصنع هذا مع مردخاي. ونفذ هامان امر الملك.. ورجع ممثلاً غيضاً الي بيته وحكي ما حدث..

٣- ثم جاء موعد وليمة الملكة:

١- وعند استير اتي الملك وهامان الي وليمتها.. وسأل الملك استير: " ما

هو سؤالك يا استير الملكة فيعطي لك

- وما هي طلبتك ولو الي نصف المملكة "فقال له القصة.. وأنها هي وشعبها يتعرضون للابادة..

قال لها: من هو واين هو الذي يتجاسر بقلبه علي ان يعمل هكذا؟ فأشارت الي هامان.. العدو والخصم الرديء.. وارتاع هامان وامتلاء خوفا.. وقام الملك بغيظه الي القصر.. وتوسل هامان عن نفسه.. ولم يجد من يجيب. وقال احد الخصيان.. هوذا الخشبة التي اعدتها هامان لمردخاي الذي تكلم بالخير علي الملك. انها في منزله. فغطوا وجه هامان وأحضروا الصليب وصلبوه عليه بأمر الملك.. وهكذا صلب هامان علي نفس الصليب الذي اعده لمردخاي..

- هكذا كانت استجابة السماء.. الوعد هو لأبناء الله بأن " كل آلة صورت ضدك لا تتجح "، " وكل لسان يقوم عليك في القضاء تحكمن عليه " (اشعيا ٥٤: ١٧).

- صدر أمر الملك احشويرش لليهود في كل المملكة ان يقتلوا كل من يعاديهم ويسلبوا اموالهم.. وبدلا من ان تكون الابادة لشعب الله، تحولت الي اعدائهم.

٤- قوة الايمان وحب الاوطان:

- اننا نري استير هنا مثلاً حياً علي قوة الايمان.

فلقد كانت الصعوبات أمامها.. ولكنها بايمان قوي طلبت صوما عاما لكل الشعب..

وبإيمان وقفت امام باب الملك معرضة نفسها للموت، وسرعان ما وجدت نعمة في عيني الملك.

ان الله ينظر الي ايماننا.. وعندما نقف ببابه لا يطرحنا خارجا.. فلقد قال: "اقرعوا يفتح لكم" (متي ٢ : ٧)

كما قال ايضا من يقبل الي لا اخرجه خارجا (يوحنا ٦ : ٣٧).

- كانت استير تحب شعبها. وتخلص لوطنها.. ومحبة الاوطان هي صورة من صور الايمان.. فلولا استير لهلك الشعب بأكمله.. كان الوطن وحب الوطن في قلب استير، كانت تحب بلادها.. وكانت مستعدة ان تموت من اجل وطنها وشعبها.. فلقد قالت: " وهكذا ادخل الي الملك خلاف السنة وان هلكت هلكت" (استير ٤ : ١٦)..

- عندما يكون حب وطننا في عمق قلوبنا فان الله لا يتركنا ولا ينسانا.. بل نحن في محبتنا لوطننا نعمل من أجل الوطن وفي كل موقع نحن فيه نخدم بلادنا.. اذا كنا مغتربين فالسودان في قلوبنا.. واذا كنا في داخل السودان فرسالتنا ان نكون سبب خلاص للبلاد.. ولا ندع اهلنا يهلكون في فقر او جهل.. انما نصنع شيئا من اجل اهلنا.. من اجل بلدنا الذي نحبه ونكن له كل ولاء.. وبالمحبة نتضافر معا من اجل بناء السودان العظيم .. ليعمل الله فيه ويعمل باولاده خيرا وصلاحا وتقدما ونجاحا وتنمية وفلاحا..

أفكار للمناقشة:

١- ناقش الدور الذي قامت به الملكة استير بدور شبيهه في تاريخ بلادك:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الكنيسة الكنيسة وتاريخ الاديان

الوحدة الثالثة

القسم الثالث

الدرس الأول: تاريخ الديانة اليهودية (١)

الشواهد الكتابية: (١) تكوين ١١: ٢٦ - ٣١

(٢) تكوين ٤٩: ١٦ - ٢٨

(٣) خروج ١: ١٢ - ٢١

هدف الدرس:

أن يتعرف التلاميذ على تاريخ أول ديانة سماوية نادى بعبادة الإله الواحد.

(١) مقدمة:

الانسان يبحث عن اله منذ ظهوره علي وجه الارض - ومنذ بداية الخليقة ونحن نلمس الغرض الاساسي من خلق الانسان وهو ان يعبد الله. الا ان الانسان حاد عن طريق الله بسبب الخطية وصنع لنفسه الهة اخري فظهرت عبادات مختلفة في عصور ما قبل التاريخ.

وبالرغم من الحضارات التي قامت في الشرق والغرب - الا ان العبادات الوثنية كانت مهيمنة حتي جاءت الاديان السماوية.

(٢) لماذا ندرس اليهودية:

أولاً: لأن اليهودية أول ديانة نادى بالاله الواحد بكل وضوح - وسط مجتمع عاش فترة الالهة المتعددة.

ثانياً: لأن اليهودية تحوي في باطنها رموزاً كثيرة ترمز إلى السيد المسيح والمسيحية - ولأن اليهودية نفسها تعتبر مقدمة لا بد منها للمسيحية. ولولا عصيان اليهود لتحولت مجامعهم اليهودية إلى كنائس مسيحية.

ثالثاً: من تاريخ اليهودية نستطيع فهم بشارة السيد المسيح وأقواله وأعماله. لأن السيد المسيح جاء من اليهود. وتكلم في وسطهم بالأسلوب المفهوم عندهم وهم أيضاً عاملوه حسب عاداتهم وتقاليدهم وقارنوا تعاليمه بتعاليم معلمهم وكهنتهم واتضح ذلك حتى في المشاحنات الفكرية التي كانت تحدث بين طوائفهم الدينية وبين السيد المسيح.

موضوع الدرس: تاريخ الديانة اليهودية:

يبدأ تاريخ اليهودية ببداية دعوة الله للجد الأول لليهودية أبو الأنبياء إبراهيم الذي نشأ في مدينة أور الكلدانيين التي كانت تقع جنوبي بابل في بلاد ما بين النهرين - حيث كان الناس وقتئذ يتعبدون لآلهة وثنية مما جعل إبراهيم هدفاً للاضطهاد. لأنه كان يسير حسب قصد الله ولا يعبد لها سواه - فدعاه ربه أن يخرج من أرضه ومن عشيرته إلى الأرض التي يريه الله إياها.

لماذا؟ لكي يجعله الله أمة عظيمة:

وهكذا رحل إبراهيم مع أسرته إلى مدينة حاران - ولما مات أبوه نوح مع قومه إلى أرض كنعان المعروفة بأرض فلسطين. واستقر هناك في مدينة شكيم - وكان خلال هذه التنقلات يبني في كل مكان مذبحاً (اعمال ٧: ٤).

ولما حدثت المجاعة في أرض كنعان - انحدر إبراهيم إلى أرض مصر ثم عاد منها واستقر في أرض حبرون. وظل هناك حتى أسلم روحه ومات بشيخة
صالحة

رحلة ابراهيم					
تكوين ١١: ٢٧-٣١					
تكوين ١٢: ١-٥					
تكوين ١٢: ٦					
تكوين ١٣: ١-٣					
تكوين ١٢: ١٠					
تكوين					
تكوين					
تكوين	اسحق	ابراهيم	يعقوب	يوسف	اسرة يعقوب في مصر
ثم رحلة الخروج	١٩٠٠ ق.م	١٨٠٠ ق.م	١٧٠٠ ق.م	١٦٠٠ ق.م	

ويتحقق وعد الله لابراهيم فنتقابل مع الجد الثاني لليهود وهو اسحق الذي اعطاه الرب لابراهيم وهو شيخ - ثم ولد لاسحق يعقوب وعيسو وقد لقب يعقوب باسرائيل فأصبح يطلق علي الشعب اليهودي اسم الشعب الاسرائيلي (تكوين ٣٢: ٢٨-٣٢).

ثم ولد ليعقوب الاثني عشر ولدا كان من بينهم يوسف الذي باعه اخوته بسبب الحسد الي قافلة الاسماعيليين الذين باعوه بدورهم الي فوطيفار وزير فرعون في مصر (تكوين ٣٧: ١٢-٣٦).

وفي مصر نجد يوسف في قصر فرعون وزيرا مقربا من الملك (تكوين ٤١: ٣٧-٤٥).

الشعب اليهودي في مصر:

ذهب يعقوب واولاده الي مصر - وكان ذلك حسب خطة الله ومشيتته وكان ذلك بسبب المجاعة التي عمت العالم المعروف في ذلك الوقت ونجت مصر من المجاعة بسبب حكمة يوسف الذي انقذ البلاد من السنين العجاف.

وتقديرًا لدور يوسف ، وهب فرعون ارض جاثان من ارض الدلتا ليقوم فيها يوسف واخوته واسرته (تكوين ٤٧ : ٤٧) فأقاموا هناك اربعمائة وثلاثون سنة (خروج ١٢ : ٤ - ٤١) و (أعمال الرسل ٧ : ٦).

ولما تزايد عدد الاسرائيليين في مصر حتي بلغ مليون نسمة (قارن بما جاء في خروج ١٢ : ٣٧) اثارت هذه الزيادة قلق فرعون واتباعه . ففرضوا قيودا صارمة علي الشعب اليهودي لوقف هذا التزايد. فارسل الله نبيه موسى يخرجهم من ارض مصر - الا ان فرعون لم يقبل باطلاق الشعب ليخرج ويعبد الهه في البرية، حتي ضرب الرب فرعون بالضربات العشرة - فتركهم يخرجون مرغما. ثم طاردهم الي البحر الاحمر ونجاهم الرب بطريقة معجزية وعبروا البحر الي ارض سيناء وهناك وقف الشعب حول جبل سيناء حيث أعطاهم الرب الوصايا العشرة كقانون ودستور وشريعة للأمة الجديدة.

وبالرغم من الاعمال العظيمة التي عملها الله مع الشعب اليهودي في برية سيناء:-

وبالرغم من المن والسلوي كطعام.

وبالرغم من الماء من الصخرة كشراب.

وبالرغم من عامود النور في الليل ينير الطريق وعمود السحاب في

النهار يحمي من الشمس.

الا ان الشعب تمرد علي الله وراح يبحث عن إله آخر يسجد له. فصنعوا

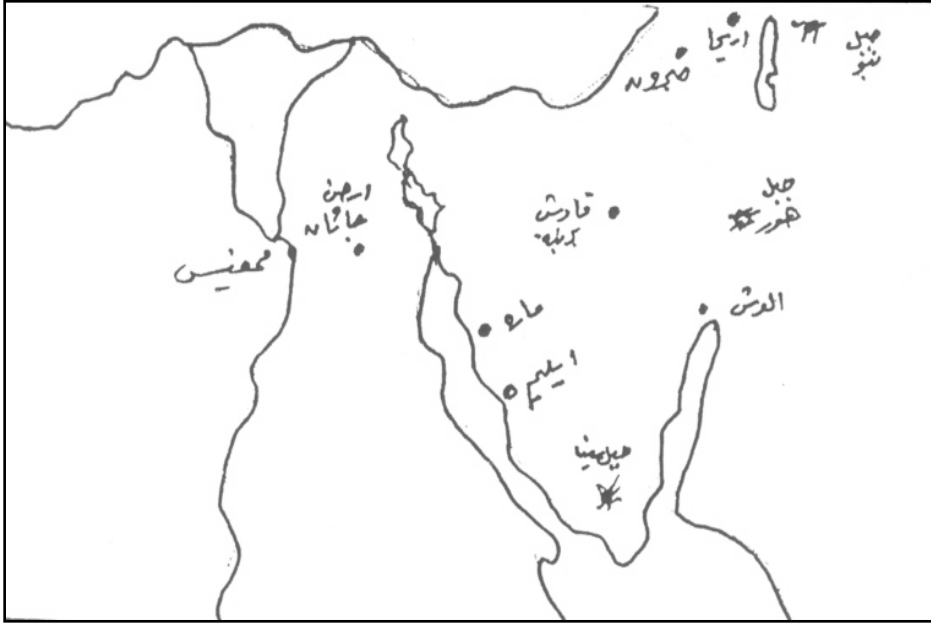
عجلا من الذهب وقالوا "هذا الهك الذي أخرجك من ارض مصر يا اسرائيل"

(خروج ٣٢ : ٤)

فغضب الرب عليهم وعاقبهم كي يتوبوا عن خطيتهم:

(أ) جعلهم يتوهون في برية سيناء اربعون سنة.

(ب) حرّمهم من دخول أرض كنعان وأعطى حق الدخول للابناء والاحفاد باستثناء يشوع بن نون وكالب بن يفنة لثباتهم وثقتهم في قوة ربهم والههم.



بعد موت موسى قائد رحلة الخروج وحامل الوصايا من الله للشعب، تولى يشوع بن نون القيادة . واستطاع بقوة إلهه أن يجلي الاعداء ويأخذ الارض ويقسمها علي اسباط اسرائيل الاثني عشر (السيبط هو مجموع ذرية الفرد من ابناء يعقوب الاثني عشر) (يشوع ١٤ - ١٩) وبدأت الفترات الهامة في تاريخ الأمة اليهودية الجديدة.

(١) الدولة تحت حكم القضاة:

حكم القضاة اربعمائة وخمسون سنة. وكان اخرهم صموئيل النبي الذي طلب اليه اليهود أن يختار لهم ملكا مثلهم مثل باقي الدول المحيطة بهم - فاختر

لهم ملكا بارشاد الرب الاله - واصبح شاول ابن قيس من سبط بنيامين أول ملوك مملكة اسرائيل.

(٢) الدولة تحت حكم الملوك:

إذا كان اول ملوك الدولة هو شاول بن قيس.

فأعظم الملوك كان داود بن يسي.

وأحكم الملوك كان سليمان بن داؤد.

وبعد موت سليمان انقسمت المملكة الي قسمين:

أ- أحدهما مملكة في الشمال وكانت عاصمتها السامرة (٢ ملوك ١٣: ١٠)

ب- والقسم الثاني مملكة يهوذا في الجنوب وكانت عاصمتها أورشليم.

وقد ظلت مملكة اسرائيل قائمة نحو مائتين وخمسون سنة ثم حدث

السبي الاشوري، أما مملكة يهوذا فقد استمرت نحو اربعمائة سنة. ولكنها

سقطت في سبي من نوع اخر هو السبي البابلي.

(٣) الدولة المنقسمة في بلاد السبي:

لو تأملنا في اسفار عزرا ونحميا - نستطيع ان نلم بكل ما عاناه الشعب

في ارض المنفي - وكما انقذهم الله من عبودية فرعون، أنقذهم ايضا من

ملوك السبي وأعادوهم الي بلادهم مرة أخرى، الا ان بلادهم ظلت خاضعة

لسلطان حكام الامبراطورية الفارسية.

وانتقلت السلطة الي حكم الاسكندر الاكبر ثم الي ورثته من الاغريق

من سبليكوس في سورية وبطليموس في مصر حتي جاء حكم الرومان بين

انتيباس وهيرودس الذي في عهده جاء المسيح.

أفكار للمناقشة:

تاريخ الديانة اليهودية حافل بالشخصيات الكتابية الذين صنعوا الاحداث - اكمل

هذا الجدول:

العصور التاريخية	من شخصيات هذا العصر	من أحداث هذا العصر
١- عصر القضاة
٢- عصر الملوك
٣- عصر السبي

الكنيسة

الكنيسة وتاريخ الاديان

الوحدة الثالثة

القسم الثالث

الدرس الثاني: تاريخ الديانة اليهودية (٢)

الشواهد الكتابية: تثنية ٦: ٤ ، خروج ٢١

اية للحفظ: أنتم رأيتم أنني في السماء تكلمت معكم (خروج ٢٠: ٢٢)

هدف الدرس:

أن يتعرف التلاميذ على القوانين اليهودية وأماكن العبادة فيها.

تقديم الدرس:

كانت اليهودية هي الديانة الوحيدة التي تعبد الاله الواحد في وسط شعوب متعددة كانوا يعبدون إلهه متعددة. وقد اشتمل الكتاب المقدس علي عدة نصوص كتابية تؤكد ايمانهم بالاله الواحد نذكر منها:

أ- اسمع يا اسرائيل: الرب الهنا رب واحد (تثنية ٦: ٤).

ب- انتم شهودي يقول الرب وعبدي الذي اخترته لكي تعرفوا وتؤمنوا بي وتفهموا اني انا هو قبلي لم يصور الهه وبعدي لا يكون (اشعيا ٤٣: ١٠).

ج- انا الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية لا يكن لك آلهة اخري امامي.. لأنني انا الرب الهك الهه غيور. افتقد ذنوب الاباء في

الابناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضي (خر ٢٠: ٢- ٥)

د- انك قد اريت لتعلم ان الرب هو الاله ليس اخر سواه (تثنية ٤: ٣٥)

ه- انظروا الان: انا انا هو وليس الهه معي (تثنية ٣٢: ٣٩)

موضوع الدرس: الديانة اليهودية:

أولاً: كرازة اليهود بالاله الواحد:

لقد كانت خطة الله ان يقوم اليهود بتدريس العالم كله درس وحدانية الله ولأجل هذا كان اليهود يبذلون جهدا كبيرا في هذا الموضوع من خلال مجامعهم كما من خلال علاقاتهم الخاصة في بلدان العالم المختلفة وقد تحدث السيد المسيح عن هذه الجهود قائلاً لهم انكم تطوفون البر والبحر لتكسبوا دخيلاً واحداً (متى ٢٣ : ١٥) وقد كان اليهود يكرزون بالاله الواحد وسط الامم الوثنية اتماماً لوصية الرب: اعترفوا للرب يا بني اسرائيل وسبحوه أمام جميع الامم لأنه فرقم بين الامم الذين يجهلون له لكي تخبروا بمعجزاته وتعرفوهم ان لا اله قادراً علي كل شيء سواه (طوبيا ١٣ : ٤، ٣)* ولهذا كان كل يهودي بحسب تعبير القديس بولس ، يثق انه قائد للعميان ونور "للذين في الظلمة ومهذب" للاغبياء ومعلم للاطفال (رو ١٢ : ١٩ ، ٢٠) ... علي ان أي اممي كان يدخل الي الديانة اليهودية، كان يسمي دخيلاً وكان يسمح للدخلاء بان يتمتعوا بحضور المجمع اليهودي وممارسة الطقوس اليهودية كلها بما فيها الختان

بينما كان بعض الأممين يرفضون حمل نير الناموس اليهودي ولكنهم يمارسون الصوم والصدقات (اع ١٠ : ٢، ٣) وهؤلاء كانوا يسمعون المتعبدين أو خائفي الله - وقد تكلم سفر اعمال الرسل عن الدخلاء والمتعبدين (اع ١٣ : ٤٢ ، ٤٣، ٥٠) ، (اع ١٧ : ٤ ، أع ١٨ : ٧) كما أنه في عظة بطرس يوم الخمسين كان هناك عدداً من الدخلاء (أع ٢ : ١٠).

* سفر طوبيا من الأسفار القانونية الثانية.

ثانيا: الشريعة اليهودية:

كان اليهود أكثر أمم الارض تعصبا لشريعتهم الدينية وكانت هذه الشريعة تسيطر علي كل حياتهم وكل معاملاتهم فلم تكن لهم قوانين مدنية تنظم العلاقات فيما بينهم غير هذه الشريعة التي كانوا يستمدونها من مصدرين رئيسيين هما التوراه والتلمود...

أ- التوراة:

تشتمل التوراة علي أساس الشريعة اليهودية والدعامة الاولي في هذا الاساس هي الوصايا العشر التي اعلنها الله لموسي النبي علي جبل سيناء (خر ٢٠) وهي تتضمن المبادئ الادبية كما تشتمل التوراة علي احكام الشريعة الخاصة بالطقوس الدينية والمعاملات الدينية والعقوبات الجنائية. (خر ٢١ : ٣١). ويتضمن القسم الطقسي تفصيل نظم اليهودية وترتيباتها، وفي مقدمتها تكريس هارون أخا موسي وابنائهم لخدمة الكهنوت (خر ٢٨) وقد قدم سفر اللاويين بأكمله ما ينبغي للذين خصصوا للوظائف الكهنوتية من الاملاك والعشور والذور وأوائل القطاف وباكورة الاثمار وابكار الانعام وسائر الحيوانات - أما أبقار البنين فيؤخذ مقدار معلوم من الفضة فداء عنهم. لأن الله اختار سبط لاوي ليخدموه بدلا منهم - كما وأن القسم الطقسي يتضمن الشرائع والنظم الخاصة بالذبائح والقربان - وقد ورد به وصف دقيق للذبائح المتنوعة التي ينبغي ان تكون حيوانات وطيور معينة خصصت بذلك نظرا لطهارتها ونقاوتها- كما ورد به بيان مفصل بكيفية تقديم هذه الذبائح لاجل المحرقة والسلام والخطية والاثم وانواع الخطايا التي تقدم لاجلها - والسنن المتعلقة بالنجاسات والتطهيرات المختلفة، وبالملبوسات والمأكولات وما في حكمها. أما الشريعة القضائية فمن احكامها ان تكون العقوبة هي الموت لمن يؤدي عملا يوم السبت. كما ان منها القصاص يكون بمثل

الذنب. أي العين بالعين والسن بالسن ومنها انه اذا تزوج رجل بأمرأة ثم لم ترق في عينيه أو وجد فيها عيبا فله ان يكتب لها كتاب طلاق ويخلي سبيلها. واذا مات رجل عن غير ولد، كان لأخيه ان يتزوج زوجته. علي ان ينسب الابن البكر الذي ينجبه منها الي اخيه الذي مات... وتتهي الشريعة عن ابقاء جثة المقتول بجناية الي الغد اذا كان معلقا علي خشبة لأن المعلق في حكم الشريعة ملعون من الله.

ب- التلمود:

هو مجموعة من التفاسير والشروحات والاضافات والاخبار والاحكام، وضعها بعض علماء اليهود في عصور مختلفة وظروف متباينة وهو يتضمن قسمين منفصلين هما "المشنة" أي صورة الشريعة و"الجمارة" أي ملحق الشريعة فالمشنة هي خلاصة الشريعة الشفهية المكتوبة - وقد كثرت التقاليد واتسع نطاق الشروح المتشعبة للشريعة اليهودية وتضاربت الاحكام الصادرة من المجامع في الشئون المختلفة فقام بعض علماء اليهود بجمع هذه التقاليد والشروح والاحكام فكانت هي "الجمارة" وقد بلغ من اهمية التلمود لدي بعض اليهود المعروفين بالبروشيم انهم لا يدرسون معلوماتهم الدينية من التلمود.

رابعا: بيوت العبادة اليهودية:

٢- هيكل اورشليم:

كان هيكل اورشليم هو مركز العبادة اليهودية ورمز تاريخ اليهود وموضع فخارهم. وقد شيده الملك سليمان قبل ميلاد السيد المسيح بنحو ألف عام تقريبا وانفق باسراف عظيم علي بنائه وزخرفته حتي احتاج في ذلك الي اكثر من مائة وثمانين الف عامل - وقد اتى له سليمان بالذهب من ترشيش والخشب من لبنان والاحجار الكريمة من اليمن - ثم بعد سبع سنوات من العمل تكامل بناء الهيكل

فكان آية من آيات الدنيا في ذلك الزمان - ولكن يد الخراب لم تلبث أن امتدت الي الهيكل مرات عدة اذ كان هدفا للغزاة نسبة لما به من كنوز، ثم يشيعون فيه الدمار، حتي قام هيروُدس الكبير بتجديد بنائه. فأنفق في هذا السبيل أموالا طائلة. واستغرق بناء الهيكل هذه المرة ستة واربعون عاما أصبح بعدها صرحا ضخما تحيط به ثلاثة اسوار هائلة.

- كان يتكون الهيكل من ساحتين كبيرتين احدهما خارجية والاخري داخلية وتحيط بالساحة الداخلية أروقة شامخة تقوم علي اعمدة متدرجة من الرخام. وتغطيها سقوف من خشب الارز الثمين والاروقة القائمة في الجهة الجنوبية من الهيكل ترتكز علي مائة واثنين وستون عمودا. اما الساحة الخارجية فكان لها تسع بوابات ضخمة مغطاة بالذهب وبوابة عاشره مصبوبة كلها من نحاس كورنثوس.

- وقد استمرت هدايا الملوك للهيكل حتي اخر زمانه فكان يزخر بالكنوز التي لا تقدر بثمن. ولكن اليهود اعتدوا علي قدسية الهيكل وأهانوا رونقه وفخامته اذ أحالوه الي سوق للبيع والشراء. كما امتلأ بمكاتب الصيارفة والباعة - وكان الكهنة يشتركون في هذه التجارة ويتقاضون الضرائب والارباح من التجار.

٢- مجامع اليهود:

كان في بلاد اليهود غير هيكل اورشليم مجامع صغيرة في المدن والقرى للصلاة والعبادة وفي الغالب كانت هذه المجمع عبارة عن بناء بسيط متسع مستطيل يرتفع سقفه علي اعمدة من الطراز اليوناني - ويقع في نهايته القدس متجها الي اورشليم ولم يكن في المجمع كهنة بالمعني المعروف كما هو الحال في هيكل اورشليم.

- كانت توضع عشرة كراسي في مواجهة المجتمعين يجلس عليها الشيوخ المتقدمون في السن يتوسطهم رئيس المجمع وكانوا يقرأون في العادة بعد الصلاة فصلا من الشريعة وفصلا من الانبياء وكان لكل حاضر بالمجمع ان يأخذ الأذن من رئيس المجمع ثم يتقدم للقراءة.

افكار للمناقشة:

١- ما الفرق بين الدخيل وخائف الله في اليهودية؟

٢- صف هيكل أورشليم؟

٣- ما الاختلاف بين:

أ / الهيكل اليهودي

ب/ المعبد اليهودي؟

الكنيسة

الكنيسة وتاريخ الاديان

الوحدة الثالثة

القسم الثالث

الدرس الثالث: نظام الحكم عند اليهود

الشواهد الكتابية: خروج ١٢، ١٣

تشية ١٥ : ١٦

اية للحفظ: أنظر. أنا واضع أمامكم اليوم بركة ولعنة. البركة اذا سمعتم وصايا الرب الهكم (تشية ١١ : ٢٦).

هدف الدرس:

- ١- أن يقارن التلاميذ بين نظام القيادة في الهيكل ونظام القيادة في الكنيسة.
- ٢- أن يتعرف التلاميذ على طرق الحياة الدينية عند اليهود.

تقديم الدرس:

عاصر اليهود أكثر من نظام للحكم فبعد أن كان الرب الاله هو الرب والحاكم والقاضي والسامع والمجيب - أعطاهم الرب حكاما من نوع القضاة - ثم اختار الشعب نظام الملوك - بجانب قادة الدين من انبياء وكهنة وبجانب قادة الهيكل من كتبة وناموسيين وبجانب الطوائف اليهودية الاخرى.

نظام الحكم عند اليهود:

أولاً: مجلس السنهدريم الأعلى:

هو بمثابة مجلس الشيوخ وكان يهيمن علي حياة اليهود الدينية والمدنية علي السواء فكانت في يده السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية مجتمعة - وفي

الوقت نفسه كان هو الهيئة الكهنوتية العليا المختصة بالحكم في كل المخالفات التي تقع ضد الشريعة - كان في سلطة السنهدريم اصدار الاحكام وتنفيذها عدا حكم الموت فقد كان ينبغي رفعه الي الوالي الروماني للتصديق عليه حتي يصبح ممكن للتنفيذ - وكان اعضاء السنهدريم ينتخبون من الكهنة والكتبة واللاويين والشيوخ برئاسة رئيس الكهنة - وكان عضو السنهدريم شخصا متميزاً في المجتمع اليهودي بيد أن هذا المجلس قد أصبح في عهد الرومان ليس له صفة روحية ولا وطنية بل توقفت حياتهم في تلك الفترة علي الدسائس والمؤامرات في سبيل الحفاظ علي وظائفهم.

ثانياً: المجالس الإقليمية:

كانت هذه المجالس في كل مدن فلسطين وقراها الكبرى ، وكان اعضاء المجلس يعينون بقرار من مجلس السنهدريم ويختصون باصدار القرارات والاحكام وتنفيذها في دائرة نفوذهم ماعدا حكم الموت. وكانت لها سلطة قوية جدا علي حياة اليهود وتنفيذ احكامها فيهم لذلك كان اليهود يخشونها جدا.

ثالثاً: ايام مقدسة عند اليهود:

كان اليهود يقدسون يوم السبت من كل اسبوع وكان هذا التقديس ترتيبيا موسويا قديما وأصبح هو الأهم من بين الوصايا العشرة التي يعدها اليهود موضع اعتزازهم وامتيازهم عن سائر الأمم (خروج ٢٠ : ٨).

- لقد ركزوا اهتمامهم في حفظ السبت حفظا حرفيا اذ كانوا يعتقدون أنه كان محفوظا في السماء قبل أن يخلق الله الانسان كما كانوا يعتقدون أن بني اسرائيل قد اختيروا لغرض واحد فقط هو حفظ السبت.

- لقد أدي حفظهم له علي هذا الوجه الي أنهم سيجوه بأكبر عدد من المخطوطات فوضع السنهدريم تشريعا يتضمن مئات من الأمور يحرم اتيانها يوم السبت نذكر منها:
- أ- يحرم ان يعبر الرجل نهرا علي ارجل خشبية في ذلك اليوم لأنه بذلك يحمل الارجل الخشبية فيكسر السبت.
- ب- يحرم لبس الاسنان الصناعية.
- ج- يحرم زيارة المريض أو استدعاء الطبيب للكشف عليه يوم السبت .
- د- محرم كتابة حرفين هجائيين يوم السبت.
- هـ- يحرم الدفاع عن النفس يوم السبت.
- و- يحرم اذا جاع انسان في حقل فلا يقطع السنابل ويفركها بيديه ليأكلها لأنهم يعدون ذلك بمثابة الحصاد والدراس وهذا محرم في السبت.

رابعاً: أعياد اليهود:

كان اليهود يعيدون مع أهلة الشهور أي بداية كل شهر - بجانب الاعياد المعروفة:

١- عيد الفصح:

أي العبور - وهو ذكري خروج اليهود من مصر وعبورهم البحر الاحمر ويسمي ايضا عيد الفطير وكان اليهود يحتشدون عند الاحتفال بهذا العيد من جميع انحاء المشرق في اورشليم وكان أهم تقليد لديهم في هذا العيد هو ذبح خروف بن سنة يأكلونه بسرعة مع خبز غير مختمر أي فطير وأعشاب مرّة وقوفا واحقاؤهم مشدودة وأقدامهم منتعلة بنفس الطريقة التي فعلوها ليلة خروجهم من مصر.

- ولكن هذه الطريقة تغيرت واصبح اليهود يمارسون ذلك التقليد بأن يجلس افراد الاسرة متكئين الي المائدة وعليها خروف الفصح مع الاعشاب المرّة والفطير والشاروسيث وهو خليط من البلح والزبيب والخل ثم يتناول رب الاسرة كأسا من الخمر ويتلو عليها صلاة البركة ويناولها لكل فرد من افراد الاسرة ليشرّب منها ثم يغمس رب الاسرة بعض الاعشاب المرّة في طبق الشاروسيث ويأكلها وهو يبارك ثم يوزع منها علي الجميع - ثم يكرر تناول الكاس اربع مرات في حين تترنم الاسرة كلها بالمزامير (خروج ١٢: ٤٣) (خروج ١٣: ١-١٠) (متي ٢٦: ٢٧-٣٠).

٢- عيد الحصاد:

ويسمي ايضا عيد الاسبوع ويقع في اليوم الخمسين من عيد الفصح أي بعد ٧ اسابيع من ذلك العيد (تثنية ١٦: ٩-١٢) (أعمال ٢: ١) ومن مراسمه يبدأ بتقديم أول حزمة من حصاد الشعير إلى الهيكل وينتهي بتقديم أول رغيفين من حصاد القمح ويحتفل به يوم واحد فقط.

٣- عيد المظال:

هو ذكري ارتحال اليهود في صحراء سيناء وكانوا يحتفلون به سبعة ايام متوالية ثم يختتمونه في اليوم الثامن بخدمة دينية وكانوا يعيشون طيلة ايام العيد في مظال مقامة من سعف النخل وأغصان الزيتون والصنوبر والريحان كما سبق لابائهم ان فعلوا في صحراء سيناء - وكانوا يظهرون فرحهم بالنجاة من الصحراء بأن يحمل كل منهم في يده لבלابا مجدولا من قلب النخيل أو أغصان الزيتون أو فروع المشمش والليمون فكان هذا العيد من ابهج اعيادهم. (تثنية ١٦: ١٣-١٥).

٤ - عيد اليوبيل:

يقع هذا العيد مرة كل خمسين سنة وكانت الشريعة تقضي بتقديس السنة الخمسين والامتناع فيها عن الزرع وبالعتق فيها من العبودية (لوقا ٤ : ١٧).

الطوائف اليهودية:

كان اليهود ينقسمون فيما بينهم الي عدة طوائف مختلفة ومتباينة في مشاربها الدينية والاجتماعية والسياسية. ومن هذه الطوائف:

١ - الفريسيون:

هم طائفة متطرفة ميزت نفسها عن عامة الشعب في الرأي والسلوك وقد تصدت للمحافظة علي الشريعة والتمسك بها وصيانة التقاليد التي تناقلها الخلف عن السلف ولذلك حصر الفريسيون همهم في درس الشريعة وتفسيرها. ولكنهم تمادوا في التمسك بالشكليات وبحرفية العبادات حتي انتقي المعني الروحي عن الشريعة لديهم وانتهي الأمر بهم الي اعتبار الشريعة كأنما هي صنم يعبدونه وكان الفريسيون في نظر الشعب هم حفظة فكانوا يميزونهم ويطيعونهم.

- وقد قسم التلمود الفريسيين الي سبعة أقسام وذكر ان ستة من هذه السبعة لا تستحق الاعتبار لمخالفتها الغاية المقصودة. أما السابعة فأفرادها وحدهم هم الفريسيون الحقيقيون.

- وذلك بالرغم من أن الفريسيين مع أنهم كانوا يعتقدون ان الغرض الاسمي من وجودهم هو اقامة السياجات التي تصون الشريعة إلا إنهم كانوا علي استعداد تام لابتداع الحيل كي يتخلصوا من احكام الشريعة اذا تعارضت مع مصالحهم ومآربهم الشخصية.

٢- الصدوقيون:

هم الطائفة الكهنوتية الارستقراطية التي كانت متحالفة دائما مع السلطة الحاكمة حتي عندما كانت هذه السلطة معادية لليهود.. وقد اشتق اسمهم من اسم صادق سليل فنحاس الذي مارس الكهنوت حين انتهى نسل اولاد هارون. وقد اكتفي الصدوقيون بالطاعة المكتوبة فقط في حين كان الفريسيون يعتقدون ان تقاليد الاباء وتعليقاتهم علي الشريعة هي فوق الشريعة.

- كان الصدوقيون ذو نفوز قوي لأنهم كانوا يشرفون علي الهيكل. وقد أثاروا ثراء فاحشا عن طريق العشور. والتبرعات التي كانوا يجنونها من الشعب.

- لقد كان الصدوقيون دنيويين ماديين لا يؤمنون بالارواح ولا بالملائكة ويعيشون عيشة التمتع والرفاهية. وقد وقعت مشاحنات كثيرة بينهم وبين الفريسيين لهذا السبب.

٣- الهيروودسيون:

هم طائفة من السياسيين الذين كانوا يشايعون هيروودس الكبير. وكانوا قد ارتبطوا معه بالنسب ووحدة المنافع الزمنية - وقد درج الهيروودسيون بسبب ميلهم اليونانية ومنافعهم المادية علي ادخال التجديدات والعادات الوثنية الي المجتمع اليهودي معلنين احتقارهم للشريعة الموسوية. بل لقد بلغ بهم الامر أن حاولوا اقناع اليهود بأن هيروودس هو المسيح المنتظر - وقد اعتبرهم الفريسيون مرتدين عن الدين القويم.

٤- الكتبة:

هم علماء الشريعة وحافظوا تقاليدها - فكان من وظائفهم حفظ الهيكل والمجامع تحت اشراف الكهنة كما كان من وظائفهم تعليم الدين وشرح التقليد

والجلوس علي كراسي القضاء في المجامع الاقليمية ومن ثم كانوا معروفين بالناموسيين أو الربيين أو المعلمين لتفقههم في الشريعة.

٥- السامريون:

هم اهل السامرة التي كانت عاصمة مملكة اسرائيل ثم سقطت في يد ملك آشور عام ١٢٢ ق.م فأسر زعماء الشعب واعيانه وكهنته وأخذهم الي السبي وأحل محلهم في السامرة خليط من الاجناس الاخري وجعل لهذا الخليط حاكما اشوريا. ومن ثم لم يعد لمن بقي من اليهود في السامرة من يبصرهم بأحكام الشريعة الموسوية فكادوا أن ينسوها حتي اذا عاد اليهود المسبيون من منفاهم الي اورشليم بعد ذلك في عام ٤٠٠ ق.م احتقروا السامريين لأن دمهم لم يعد يهوديا خالصا بعد ان اختلطوا بالاجناس الاخري ومنذ ذلك الحين تأصلت العداوة بين اليهود والسامريين.

٦- العشارون:

كانوا جباة العشور أي الضرائب. وكان اليهود يكرهون هذه الضرائب التي يفرضها عليهم الرومان كراهية شديدة- وبالتالي يكرهون جباة هذه الضرائب. ولكن كراهيتهم كانت أشد لليهود الذين يعاونون الرومان في جمع الضرائب ولاسيما أنهم كانوا عادة من حثالة القوم وكانوا في الغالب ممن لا ضمير لهم اذ كان الرومان يخولونهم جباية اكبر قدر من المال يستطيعون الحصول عليه من الشعب أن يقوموا بتوريد الضريبة المقررة فقط ويحتفظون بالباقي لأنفسهم . بذلك كانوا يبذلون أقصى جهدهم لجمع تلك الضرائب مهما ارتكبوا في ذلك من ظلم وعنف. وقد كان هذا النظام شديد الوطأة علي اليهود لذلك اشتدت كراهية اليهود لجباة الضرائب الذين كانوا يعرفون حتي كانوا يسمونهم بالزناة.

افكار للمناقشة:

١- تابع الاعياد اليهودية من واقع هذه الشواهد الكتابية ولخصها في

كراستك:

أ- (لاويين ١٦ : ٢٩ - ٣٤)

.....

.....

ب- (تثنية ١٥ : ٢ - ٩)

.....

.....

ج- (استير ٩ : ١٨ - ٣٢)

.....

.....

د- (يوحنا ١٠ : ٢٢)

.....

الكنيسة

الكنيسة وتاريخ الاديان

الوحدة الثالثة

القسم الثالث

الدرس الرابع: اليهود والمسيا المنتظر

الشواهد الكتابية: يوحنا ٤ : ٢٥ - ٢٦

لوقا ٢ : ٣٦ - ٣٨

اية للحفظ: قد وجدنا مسيا الذي تفسيره المسيح (يوحنا ١ : ٤١).

هدف الدرس:

- ١- أن يعرف التلاميذ كيف استعدت البشرية والتاريخ لمجيء المسيا.
- ٢- أن يعرف التلاميذ كيف أن خاصة المسيا تجاهلته تماماً.

تقديم الدرس:

كانت الهجمات المحاربة الغازية القادمة من الفرس مرة ومن بلاد الاغريق مرة أخرى - سببا في ثورات يهودية قام بها اليهود بقيادة يهوذا المكابي ضد الحملات الغازية.

ثم جاء الاستعمار الروماني ليزيد من اذلال الشعب اليهودي تحت سيطرة ملوك وولاية فرضتهم الامبراطورية الرومانية علي الشعب اليهودي.

كان اليهودي يتوقعون مجيء المسيح لأن كل انبيائهم تتبأوا بذلك علي مدي تاريخهم الذي يبلغ الف عام قبل الميلاد. وقد تتبأ الانبياء بأن الله سيرسل في مستقبل الايام من نسل الملك داود فاديا يخلص البشر من شرورهم ويقيمهم من كبوتهم. ويقيلهم من غضب الله عليهم بسبب خطية آدم ابيهم وينشر بينهم المحبة

والسلام وقد كانت اسفار التوراة التي تضمنت هذه النبوات، بمثابة سجل يشتمل في مجموعة علي وصف كامل لمجئ المسيح، وكيف سيعيش علي الارض، وما سيلقي من أحداث تؤدي به الي الموت، ثم كيف سيقوم بعد ذلك ويصعد الي السماء.

- وقد كان اليهود ولا سيما المتزلعون في الشريعة منهم يعرفون كل هذه النبوات ويتوقعون مجئ المسيح المنتظر في كل حين ويذكر كبار مؤرخي اليهود أنه قد شاع بين اليهود قبل ظهور السيد المسيح اعتقاد بأن ملكا قويا سيظهر في اليهودية ويملك علي اقطار الارض. وقد قوي الشعور بأن هذا الرجاء المرتقب علي وشك الاشراق.

موضوع الدرس: اليهود والمسيح المنتظر:

لما ضاق اليهود بذل الاستعمار الروماني - عاشوا ينتظرون مسيحا يقودهم بقوة خارقة الي الثأر والانتقام. ثم يفتح كل اقطار الارض بجيوشه الجرارة ويجعل مملكة اليهود سيدة العالم فيحقق بذلك احلام اليهود في السطوة والثروة والجاه. ومن ثم تعلق اليهود بفكرة واحدة هي ان ملكا عظيما سيجي ويخلصهم (يوحنا ٤: ٢٥ - ٢٦).

وقد صاغوا هذه الفكرة علي هواهم وعلي مقتضى شهواتهم . ثم اغمضوا اعينهم عن بقية النبوات التي تصور المسيح علي حقيقته التي سيجي بها. ولذلك حين جاء.. لم يفهموا رسالته علي وجهها الصحيح، ولم يتساموا الي مستواه، وكانت طبيعتهم الممتلئة جشعا تحول بينهم وبين النور الذي ينبعث من تعاليمه. فلم يؤمنوا بهذه التعاليم بل حاربوه وناصروه العدا.. وسقوه كأس الموت، ولكنهم حتي بهذا، حققوا النبوات المكتوبة عنه. فكانوا بذلك هم الجانبين علي أنفسهم لأنهم سرعان ما حل بهم الخراب والدمار والموت. أما هو فعاد الي الحياة ليكون ملكا علي الارض كما هو في السماء وليس لملكه انقضاء.

ولا يفوتنا هنا أن نذكر أن هناك فئة من الناس الفقراء الي الله والمتعطشين الي البر وسط هذا الشعب اليهودي القاسي، كانوا قد قبلوا يسوع ورحبوا بملكه وخلصه. أمثال هؤلاء:

حنة النبية التي كانت عابدة في الهيكل بأصوام وصلوات اعواما كثيرة (لوقا ٢: ٣٦ - ٣٨).

وسمعان الشيخ الذي أوصي اليه من قبل الله أنه سوف لا يري الموت مالم يعاين المسيح الرب - وقد كان (لوقا ٢: ٢٥ - ٣٥).

كيف قدم اليهود الطريق أمام السيد المسيح:

كان اليهودي في عصر السيد المسيح مثلاً بارزاً للإنسان صاحب اليد القوية في اعداد طريق المسيح . فهو بعزلته الطويلة بين تلال فلسطين قد احتفظ للعالم بأقوال الله وتعاليم الديانة الروحية ونبوات العصر الذهبي الذي سيجي فيه الموعود به. وقد كانت مأساة السبي للشعب اليهودي كأنها عملاً معيناً من اعمال القصد الالهي لاتمام مشيئته وذلك لأن السبي شنت اليهود في جميع انحاء العالم اذ يقول مؤرخو ذلك الزمان أنه لم تخلو منهم امة بل انتشروا بين كل الشعوب. فكان لهم شأن يذكر في جميع انحاء الامبراطورية.

كان اليهود في كل مكان يحملون معهم دينهم وكتبهم المقدسة كما قيل (لأن موسى منذ اجيال قديمة له في كل مدينة من يكرز به إذ يقرأ في المجامع كل سبت).

- وفي كل مكان نراهم قد اعتصموا برجائهم القومي الموعود به في مجيئ المسيا المنتظر. ولهذا فقد قامت اليهودية في العالم. اذ يقول التلمود العبري (تنبأ الانبياء فقط عن المسيا ولأجله فقط خلق العالم) - ولسنا ننكر أنهم لم يعرفوا الميعاد الذي سيجي فيه المسيا المنتظر - واعتنقوا

أفكاراً ضيقة غير روحية عنه كمنقذ ورافع لواء شعب اليهود. ولكن مع هذا كان لوجود شعب كهذا يغرس في الأوساط الوثنية هذه العقائد فضلاً لا ينكر في أعداد طريق الملك السمائي (تكوين ٢٢: ١٨)

ويستمر الرجاء:

لم ينجح اليهود في تقديم الإله الواحد الي الأمم الوثنية - غير أنه كان يوجد بين الوثنيين من استنارت قلوبهم وأحسوا بجاذبية اليهودية ولا سيما انها تدعو الي الإله الواحد، وتؤمن بقداسته وسموا هذا الإله الذي يحس بالآم الناس ويستمع الي صلواتهم.

واغرب ما في الأمر كله هو الانتظار الحار الذي كان عليه شعب اليهود قبل مجئ المسيح. وكان قد مضي علي آخر الانبياء الذين تنبأوا عن مجيء المسيح المنتظر خمسة قرون ولم يحدث شيء وكان المتوقع ان تضعف الامال المرتقبة بعد خمسة اجيال ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث وقد شهد التاريخ شعباً نبيلاً واقفا علي اطراف اصابعه يزداد ترقباً كلما طال الزمان.

وجاء من بنادي باعداد الطريق:

- ولما جاء يوحنا المعمدان وبدأ خدمته في البرية كان أول سؤال وجه له " قل لنا - هل انت المسيا؟"
- هكذا وسط انتظار شعوب الارض العظمي التي كانت تتهباً لاعداد الطريق لمجئ المسيح. قد رأينا الشعب اليهودي واقفا علي اصابع القدم يترقب وينتظر، والعالم كله في هوة عميقة يتلمس قوة لانتشاله.
- وعندئذ - وعندئذ فقط - جاء يسوع.

افكار للمناقشة:

- ١- جاء يوحنا المعمدان يعد طريق الرب:
 - أ - هل استقبل اليهود يوحنا المعمدان:
 - ب- هل عرفوا الطريق المطلوب اعداده:
 - ج- ماذا قالوا ليوحنا المعمدان؟
- ٢- كان الكهنة والكتبة ورجال الهيكل يدرسون النبوات:
فهل كانوا يعرفون موعد مجئ المسيا؟

الكنيسة

بيتي بيت الصلاة يدعي

الوحدة الرابعة

القسم الثالث

الدرس الاول: الصلاة الربانية (مقدمة)

الشواهد الكتابية: متي ٦ : ٥ - ٩

لوقا ١١ : ٢ - ٤

اية للحفظ: وأما انت - فمتي صليت - فأدخل الي مخدمك واغلق بابك
وصل الي ابيك الذي في الخفاء. فأبوك الذي يري في الخفاء هو يجازيك
علانية (متي ٦ : ٦)

هدف الدرس:

أن يتعرف التلاميذ على المعاني الروحية السامية في الصلاة الربانية التي يصلونها أكثر من مرة في اليوم الواحد.



(تابوت العهد)

تقديم الدرس:

يعلمنا السيد المسيح هنا كيف نصلي... ويقول لنا قبل ان يعلمنا الصلاة... " ومتي صليت فلا تكن كالمرائيين فانهم يحبون ان يصلوا قائمين في المجامع وفي زوايا الشوارع لكي يظهروا للناس... الحق اقول لكم انهم قد استوفوا اجرهم.. وأما انت فمتي صليت فادخل الي مخدعك واغلق بابك وصل الي ابيك الذي في الخفاء فأبوك الذي يري في الخفاء هو يجازيك علانية... وحينما تصلون لا تكررروا الكلام باطلا كالأمم فانهم يظنون أنه بكثرة كلامهم يستجاب لهم... فلا تتشبهوا بهم لأن اباكم يعلم ما تحتاجون اليه قبل ان تسألوه". (متي ٦: ٥ - ٨)

موضوع الدرس: مقدمة لدراسة الصلاة الربانية

+ لتأمل معا في معني الصلاة.

- ١- في الصلاة نحن نتكلم مع الله مباشرة.
- ٢- الصلاة أمر هام لنا جميعا.
- ٣- من يصلي لكي يلفت انتباه الناس يأخذ أجره من الناس.. وهنا يفقد أجره أمام الله... وتضيع منه مكافأة السماء..(متي ٦: ٦)

أولا : الصلاة الربانية كمثال:

- ١- يبدأها القديس متي بعبارة "فصلوا انتم هكذا" بعد حديث السيد المسيح عن الصلاة المقبولة (متي ٦: ٩)
- ٢- ويبدأ لوقا البشير بعبارة "متي صليتم فقولوا" (لوقا ١١: ٢) وهذا بعد سؤال التلاميذ "له يارب علمنا أن نصلي كما علم يوحنا ايضا تلاميذه" ..
- ٣- تسمى الصلاة الربانية لأن الرب هو الذي علمنا اياها وهو الذي وضع في افواهنا كلماتها..

٤- انها صلاة مختصرة جدا... موجزة ولكنها جامعة شاملة مادتها نقية
وضرورية... قليلة المبني جزيلة المعني... وينبغي أن نصليها بفهم...
وأن ندرك عمق معانيها...

ثانيا: الصلاة الربانية نموذج لحياة المسيح وأعماله:

+ فالسيد المسيح هو الذي:
+ اتى من حضن الاب الذي في السموات والاب هو اياه... وقد صار
بالمسيح لنا ابا.
+ أعلن ملكوته السماوي ... وقدم لنا الوعد به.
+ قدس اسم الاب ومجده...
+ أكمل مشيئة الاب علي الارض كما في السماء...
+ اعطي خبز الكفاف.. والخبز الحي النازل من السماء.
+ غفر ذنوب الخطاة وظفر بالعدو الشرير علي الصليب...
+ لقد أكمل السيد المسيح هذه الصلاة قبل أن يعلمنا اياها... وان اجابته
السريعة ردا علي سؤال التلاميذ تؤكد:
ان هذه الصلاة قد تعينت من فم الله لتكون الصيغة الرسمية التي نصلي بها
الي الله حسب مسرته.

ثالثا: أقسام الصلاة الربانية:

في الصلاة الربانية مقدمة وسبع طلبات وخاتمة... والطلبات السبع
ثلاث فيها موجهة للرب تتعلق بالله مباشرة وبمجده وكرامته.
أما الطلبات الاربعة الاخيرة فتتعلق بشئوننا الزمنية والروحية...
والخاتمة تمجيد لاسم الله وقوته

مقدمة الصلاة الربانية: ابانا الذي في السموات:

وفي هذه المقدمة المختصرة العميقة نري:

الجزء الاول من المقدمة – ابانا :

١- أراد السيد المسيح أن تكون أول كلمة نتوجه بها نحو الاب السماوي...
كلمة ابانا....

٢- ان المسيح هو ابن الله بالطبع ونحن اولاد الله في المسيح - لأن المسيح أعطانا السلطان لنصير أولاد الله - لأننا قبلناه بالايمان.

• فقد جاء المسيح لخاصته -

• وخاصته لم تقبله -

• وأما الذين قبلوه - فأعطاهم سلطانا أن يصيروا أولاد الله

• أي المؤمنون باسمه (يوحنا ١ : ١٢)

٣- الله هو ابونا جميعا... أليس أب واحد لكلنا (جميعنا) ليس اله واحد خلقنا
(ملاخي ٢ : ١٠)...

٤- ان ابوة الله لنا تشجعنا علي ان نقرع باب تعطفه.. انه ليس اله منتقم
جبار.. انما هو أب محب...

٥- كوننا ابناء لأب واحد فهذا يعني المساواة... ونحن لا نقدر أن نقول ابانا
الا اذا نزعنا من نفوسنا كل آثار الحقد والكراهية والكبرياء والعنف...

الجزء الثاني من المقدمة: الذي في السموات:

١- ان الله موجود في كل مكان... ان مجده يملأ السموات والارض... انه
كان في كل مكان وعندما نقول انه في السموات انما نستخدم احدي
الصور التي يزخر بها الكتاب المقدس والتي تعبر عن الاسرار الالهية
في لغة والفاظ بشرية...

٢- ان السماء هي كرسي الله ... الرب في السموات ثبت كرسيه ومملكته
علي الكل تسود (مزمور ١٠٣: ١٩)

٣- ان السموات غير منظورة . . . انها عالم الارواح ولذلك ينبغي ان يكون
حديثنا مع الله في الصلاة حديثا روحيا . . . ينبغي أن نرفع نفوسنا
(مزمور ٢٥: ١) .. وأن تكون قلوبنا عند الرب.

معا في مقدمة الصلاة الربانية

١- في إنجيل متي يسجل الوحي المقدس ان يسوع المسيح علم تلاميذه
الصلاة الربانية كتطبيق لتعليمه عن الصلاة. وضح شروط الصلاة
المقبولة:

(كورنثوس الثانية ٦: ١٨)

الكنيسة

بيتي بيت الصلاة يدعي

الوحدة الرابعة

القسم الثالث

الدرس الثاني: الصلاة الربانية (الطلبات الأولى)

الشواهد الكتابية: متي ٦: ٩ - ١٣

لوقا ١١: ٢ - ٤ - ٣٥

آية للحفظ: اسمع يا الله صلاتي اصغ الي كلام فمي (مزامير ٥٤ : ٢).

هدف الدرس:

أن يتعلم التلاميذ كيف توجه طلباتنا إلى الله.

تقديم الدرس:

في الصلاة الربانية سبع طلبات ثلاث تتعلق بالله مباشرة وبمجده وكرامته.. وأربعة تتعلق بشئوننا الزمنية والروحية.. وكما في الوصايا العشر. اربع تتعلق بواجبنا نحو الله وست تتعلق بواجبنا نحو اخوتنا.. وهنا تكون الأولوية للطلبات الروحية.. اطلبوا أولا ملكوت الله وبره.. وهذه كلها تزداد لكم (متي ٦: ٣٣).

موضوع الدرس: الصلاة الربانية (الطلبات الأولى):

طلبات لصاحب الصلاة

١- ليتقدس اسمك: أنه عندما نخاطب الاب السماوي نعلن اسمه مقدسا فعبارة "ليتقدس اسمك" لا ترفع الا للرب الاله ملك الملوك ورب الارباب.

ليس لأي آلهة وثنية حياة.

وليس لأي آلهة وثنية قداسة.

والمسيحيون عندما يرفعون طلباتهم معلنين "ليتقدس اسمك" أيها الاب السماوي انما هم يترجون الاب السماوي ان يشرق عليهم بأشعة شمس الحق لنعترف بقدوس القديسين (متي ٦ : ٩).

٢- ليأت ملكوتك (متي ٦ : ١٠):

+ نحن هنا في انتظار ملكوت الله

+ ونحن نطلب المجيء لملكوت المسيح فينا

+ وانتشار الانجيل الذي ينادي ببشارة الملكوت

(متي ٤ : ١٧ - ٢٣)

أ- ملكوت الله داخلكم

نحن كحسب وصية المسيح نعلم أن ملكوت الله لا يأتي بمراقبة.. ولا يقولون هوذا ههنا أو هوذا هناك لأن ملكوت الله داخلكم (لوقا ١٧ : ٢٠، ٢١) .. واذا كان ملكوت الله داخلنا فان هذا يعني أن نحيا للملكوت.. ونعمل للملكوت.

ونستعد ساهرين للملكوت لأنه يأتي بغته في وقت لا يعلمه أحد

ب- انتظار الملكوت

من ينتظر الملكوت يجاهد ضد كل أنواع الظلم.. ويخفف عن الآخرين كل أنواع المعاناة... ويعمل لكي تصبح البشرية أكثر أخصاء ورحاء..

٣- لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك علي الارض: (متي ٦ : ١٠)

أ- نحن نحيا في ملكوت الله.. والذي يحيا الملكوت ينفذ مشيئة السماء علي الارض.. الملكوت السماوي يصبح هو مشيئة الله علي الارض.. واذا كنا ندعو الله ملكا دون أن نتم مشيئته فنحن نجعله ملكا بالاسم فقط.

ب- أن ملكوت الله هو سلسلة من أعمال المشيئة الالهية حيث ننفذ مشيئة الله في حياتنا..

ج- ان تسليم المشيئة لله يجعلنا نرنم مع داؤد: أن افعل مشيئتك يا الهي سررت (مز مور ٤٠ : ٨).. وفي التسليم مستوي من الرضي والمسرة بعمل ما يرضي الاب السماوي.

د- ندرب انفسنا علي أن تكون ارادة الله هي النافذة ونحن لها خاضعون.. ان ارادة الله افضل من ارادتنا.. وان المر الذي يختاره لنا الله أفضل من الشهد الذي نختاره لأنفسنا.

هـ- وماذا في السماء ليكون علي الارض؟

قدم لنا الوحي المقدس علي لسان اشعيا النبي صورة بسيطة عن السماء

* - السيد الرب جالس علي كرسي عال ومرتفع.

* - ومجده يملأ الهيكل.

* - السرافيم واقفون.

* - هذا ينادي ذاك - قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملئ كل

الارض.

* - نظرت الي نفسي (يقول اشعيا النبي) أمام قداسة القدوس فاذا انا

نجس الشفتين وانا ساكن بين شعب نجس الشفتين

** - ولكي تكون مشيئة الرب كما في السماء كذلك علي الارض -

طار واحد من الملائكة وبيده جمره من المذبح - ومس بها فمي

فانتزع اثمي وكفر عن خطيتي (يقول اشعيا النبي)

** كما في السماء تسبيح الملائكة كذلك علي الارض تصعد تسابيح

البشر

** كما في السماء ملك الرب الاله كذلك علي الارض للرب الارض

وملؤها (مزماير ٢٤ : ١)

+ كما في السماء الرب القدوس وليتقدس اسمه كذلك علي الارض (كونوا

انتم ايضا قديسين في كل سيرة) (بطرس الأول ١ : ١٥)

للمناقشة:

١- " ليتقدس اسمك "

نحن كمصلين نطلب ان يتقدس اسم الرب

ناقش: دورنا في هذا الطلب.

الكنيسة

بيتي بيت الصلاة يدعي

الوحدة الرابعة

القسم الثالث

الدرس الثالث: الصلاة الربانية (الطلبات الثانية):

الشواهد الكتابية: متي ٦ : ٩ - ١٣

لوقا ١١ : ٢ - ٤

اية للحفظ: قوموا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة (لوقا ٢٢ : ٤٦)

هدف الدرس:

أن يتعرف التلاميذ على الطلبات الخاصة بالمصلي لله..

تقديم الدرس:

- بعد ان درسنا الطلبات الاولي في الصلاة الربانية - وهي طلبات لصاحب الصلاة - نبدأ في دراسة الطلبات الخاصة بالمصلي وهي:
- ١- خبزنا كفافنا أعطنا اليوم.
 - ٢- وأغفر لنا ذنوبنا - كما تغفر نحن ايضا - للمذنبين الينا.
 - ٣- ولا تدخلنا في تجربة.
 - ٤- لكن نجنا من الشرير.
- طلبات يعلمها لنا يسوع لتكون مثالا لما نطلبه من الله الاب.

موضوع الدرس: الصلاة الربانية (الطلبات الثانية):

يقول الوحي المقدس في إنجيل يوحنا -

+ الله روح

+ والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا. (يوحنا ٤ : ٢٤)

ونحن عندما نصلي - نصلي بالروح - ونطلب ما للروح

١- خبزنا كفافنا اعطنا اليوم:

+ بعد ان قدمنا للاب السماوي طلبه القداسة..... < ليتقدس اسمك

+ وبعد ان قدمنا الخضوع الكلي انتظارا لملكوته..... < ليات ملكوتك

+ وبعد أن سلمنا التسليم الكامل لمشيئته..... < لتكن مشيئتك

كما في السماء - كذلك علي الارض

** يعلمنا الرب يسوع أن نطلب من الاب السماوي طلباتنا الخاصة

خبزنا كفافنا أعطنا اليوم (متي ٦ : ١١)

أ- هل نأكل كل يوم - فلنطلب كل يوم

ان ابونا السماوي يعلم اننا نحتاج الي الخبز اليومي لكنه يريد أن

يسمعنا نطلب (اطلبوا تجدوا) (متي ٧ : ٧)

ب- هل نطلب الخبز للطعام الجسدي - ثم نطلب خبز الحياة للطعام

الروحي؟

لقد أعطي الرب لشعبه في البرية خبزا من السماء ليأكلوا -

أعطاهم المن في البرية

وكان الله يريد من شعبه أن يطلب خبز الله النازل من السماء.

ويقول يسوع المسيح عن نفسه " أنا هو خبز الحياة من يقبل الي

لا يجوع" (يوحنا ٦ : ٣٥)

ج- هل هو خبز لي وحدي - أم خبز ايضا للاخرين؟

لاحظ

* <خبزنا

* <كفافنا

* <اعطنا

نطلب لأنفسنا وللآخرين

فنشبع نحن جسديا ويشبع الآخرون

ونشبع نحن روحيا ونقدم الشبع الروحي ايضا للاخرين.

د- خبزنا كفافنا اعطنا اليوم

+ في إنجيل متي سجل الوحي المقدس "أعطنا اليوم"

+ وفي إنجيل لوقا سجل الوحي المقدس "أعطنا اليوم"

وهو يهتم بنا اليوم - وكل يوم.

لأنه هو هو أمس واليوم والي الأبد.

١- وأغفر لنا ذنوبنا

كما نغفر نحن ايضا للمذنبين الينا

+ ان مبدأ تحقيق طلبنا من الله ليغفر لنا ذنوبنا - قائم علي أساس غفراننا

نحن ايضا للمذنبين الينا

وهنا يؤكد لنا يسوع المسيح الذي يعلمنا هذه الصلاة بقوله:

+ فانه ان غفرتم للناس زلاتهم:

يغفر لكم ايضا ابوكم السماوي.

+ وان لم تغفروا للناس زلاتهم

لا يغفر لكم ابوكم ايضا زلاتكم. (متي ٦ : ١٥)

** *واراد بطرس ان يعرف الي أي مدي يمتد حبل غفراننا للأخريين - فجاء

وقال ليسوع

- يارب -

- كم مرة يخطئ الي أخي وانا اغفر له؟

- هل الي سبع مرات؟

فقال له يسوع:

- لا أقول لك سبع مرات -

- بل الي سبعين مرة سبع مرات

٢- ولا تدخلنا في تجربة

وكان المصلي يقول:

يارب - ابونا السماوي - لا تدع التجربة تغمرنا

لا تسمح لأمواج التجربة ان تجرفنا

أدخلنا في الامتحان كما تشاء

لكن لا تدخلنا في تجربة

وان سمحت بالتجربة -

فأعطنا الغلبة - كما غلبت انت

لتعين المجربين

+ ويقول الوحي المقدس علي لسان يعقوب في رسالته:

" طوبي للرجل الذي يحتمل التجربة" (يعقوب ١ : ١٢)

ولكن يستمر الوحي المقدس ليؤكد لنا أن الله يمتحن المؤمن ولكنه لا

يجربه - وان سمح بالتجربة - ولكنه لا يتركه.

+ " لا يقل أحد إذا جُرب اني أجرب من قبل الله.

لأن الله غير مجرب بالشرور .

وهو لا يجرب أحدا" (يعقوب ١ : ١٣)

٣- لكن نجنا من الشرير

أ- من هو الشرير؟

+ هو الشيطان (لوقا ١٠ : ١٨)

+ هو ملك هذا العالم (يوحنا ١٤ : ٣٠)

+ هم أجناد الشر (أفسس ٦ : ١٢)

ب- عندما يعلمنا يسوع المسيح أن نصلي نطلب من الاب السماوي كي

ينجينا من الشرير ولكي يحفظنا من الحروب وأخطار الحروب (متي

٢٤ : ٦) ولكي يبعد عنا المجاعات والابوئة والزلازل (متي ٢٤ : ٧)

فكلها أخطار وشرور علي الانسان

ج- وربما كان الشرير الذي نطلب من الأب السماوي أن ينجينا منه -

يتمثل في:

+ أحداث الظلم : مثل حادثة قتل الجليليين الذين أمر بيلاطس بذبحهم

وخلط دمهم بذبائحهم. (لوقا ١٣ : ١)

+ أحداث مفاجئة: مثل حادثة سقوط برج سلوام علي ثمانية عشر شخصا

فقتلهم. (لوقا ١٣ : ٤)

+ أحداث الحياة حولنا: مثل الاحداث التي تطالعنا به أخبار الحياة في

أماكن مختلفة من العالم تكون سببا في الام الشعوب.

+ ولذلك نطلب من الاب السماوي في صلاتنا

○ ولا تدخلنا في تجربة

○ لكن نجنا من الشرير

+ فتأتي صلاة المسيح مشاركة لطلبتنا لست اسأل أن تأخذهم من العالم
- بل أن تحفظهم من الشرير (يوحنا ١٧ : ١٥)

معا في الطلبات الثانية في الصلاة الربانية

١- في أول طلباتنا الخاصة من الأب السماوي نطلب:

خبزنا كفافنا اعطنا اليوم (كل يوم)

• قارن هذه الطلبة مع حياة الشعب في البرية:

أ- الخبز اليومي: (خروج ١٦ : ٤)

ب- خبزنا كفافنا: (خروج ١٦ : ١٨)

ج- وان زاد عن كفافنا: (خروج ١٦ : ٢٠)

٢- غفران الخطايا:

أ- موسي يطلب من الله أن يغفر للشعب خطيته: (خروج ٣٢ : ١١ - ١٣)

ب- ما هي خطية الشعب؟ (الشاهد.....)

ج- كيف كانت صلاة موسي؟ (الشاهد.....)

د- كان هناك عقاب: (الشاهد.....)

هـ- وكان هناك غفران: (الشاهد.....)

الكنيسة

بيتي بيت الصلاة يدعي

الوحدة الرابعة

القسم الثالث

الدرس الرابع: الصلاة الربانية (خاتمة)

الشواهد الكتابية: متي ٦: ٩-١٩ مزمور ١٠٤: ٣١-٣٥

اية للحفظ: من سيفصلنا عن محبة المسيح؟ أشدة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عري أم خطر أم سيف (رومية ٨: ٣٥)

هدف الدرس:

- ١- أن يتعلم التلاميذ الثقة بصاحب الصلاة.
- ٢- أن يتعلم التلاميذ الإيمان بسماع الصلاة.
- ٣- أن يتعلم التلاميذ الصلاة في اسم المسيح.

تقديم الدرس:

خاتمة الصلاة الربانية هي تسبحة روحانية جميلة... يترنم بها المؤمن معلنا أن الله الملك والقوة والمجد ابديا..

ان المؤمن يعلن ملكوت الله وقوته ومجده من خلال سلوكه الروحي الذي يتناسب مع هذا التمجيد الأنهار لتصفق بالايادي الجبال لترنم معا (مزمور ٩٨: ٨)

موضوع الدرس: الصلاة الربانية (خاتمة)

مميزات خاتمة الصلاة الربانية:

- ١- ترتبط هذه الخاتمة بالطلبات الثلاث الأولى التي نتجة بها نحو الله..
 - + ليأت ملكوتك "لأن لك الملك"
 - + لتكن مشيئتك "لأن لك القوة"
 - + ليتقدس اسمك "لأن لك المجد"
- ٢- من ناحية طلباتنا الخاصة هذا تعزيز لمركز الله في حياتنا..
 - فهو الملك الذي يحمي ويعطي ويخلص ويرى
 - وهو القوي الذي يعضد ملكوته ويحول كل شيء لخير شعبه
 - وهو المجد الذي تقدم له التسبيح والاكرام والعزه والسجود.
- ٣- الخاتمة هي تسبيح لله... وتدريب علي أن تكون صلواتنا ليست مجرد طلبات واحتياجات.. لأن الله يليق به التسبيح والحمد والصلاة..
- ٤- أن السيد المسيح هو الملك وهو ملك الملوك فلقد قال الملك المبشر به "ويملك علي بيت يعقوب الي الابد ولا يكون لملكه نهاية" (لوقا ١ : ٣٣)

(١) لك الملك:

عندما نقول في ختام الصلاة الربانية "لك الملك" : انما نعتر بالله ونشعر به ملكا غنيا يساندنا ويشبعنا خيرا - ويباركنا ومهما أعطانا من غناه. يستمر هو غنيا. لأن الهنا الملك هو ملك الملوك ورب الارباب.. كل ممالك العالم تقني وتزول وأما هو فملكوته ملكوت ابدى.

(٢) لك القوة:

اننا نمجد الله فهو الهنا القوي.. هو صانع الارض بقوته .. مؤسس المسكونة بحكمته وبفهمه بسط السموات (ارميا ١٠ : ١٢)..

أنه الاله العظيم الذي يمسك الاعداء بقوته (أيوب ٢٤ : ٢٢) وهو بقوته
يزعج البحر (أيوب ٢٦ : ١٢).. وهو الذي بقوته ينتهر الريح ويسكت البحر
(مرقس ٤ : ٣٩)

انه المثبت الجبال بقوته المتمنطق بالقدرة.. (مزمور ٦٥ : ٦) وهو ايضا
متسلط بقوته الي الدهر (مزمور ٦٦ : ٧)

ويكفي أن اله القوة قد وعدنا بأنه سيكون معنا كل الايام الي انقضاء الدهر
بل أن يسوع المسيح الذي علمنا هذه الصلاة يعد تلاميذه ورسله وجميع
المؤمنين: "وستنالون قوة متي حل الروح القدس عليكم" (أعمال ١ : ٨) ومهما كنا
ضعفاء فان اله القوة يصير ضعفنا قوة.

" لأن قوتي في الضعف تكمل" (كورنثوس الثانية ١٢ : ٩)

(٣) لك المجد

أ- صور لنا الوحي المقدس في سفر ايوب كيف ندرك نحن البشر مجد
الرب فقال:

+ عند الله جلال مرهب.

القدير لا ندركه

عظيم القوة والحق. وكثير البر لا يجاوب. (ايوب ٣٧ : ٢٢)

ب- وعندما وقف الشعب أمام الرب في عهد نحميا - قال رجال الهيكل

للشعب بعد قراءة سفر شريعة الرب الههم:

وليتبارك اسم جلالك المتعالي علي كل بركة وتسبيح أنت هو الرب

وحذك. أنت صنعت السموات وسماء السموات. (نحميا ٩ : ٥ - ٦)

ج- وترانيم وصلوات وتسابيح سفر المزامير تقدم للرب كل المجد:

+ الرب قد ملك. لبس الجلال - لبس الرب القدرة (مزمور ٩٣ : ١)

- + اعنا يا الله خلاصنا من اجل مجد اسمك.
ونجنا واغفر خطايانا من اجل اسمك (مزمور ٧٩ : ٩)
+ ويكون مجد الرب الي الدهر (مزمور ١٠٤ : ٣١)
د- والكنيسة تمجد الرب الاله وتعطي له كل المجد:
+ وكانوا يمجدون الله قائلين
اذا أعطي الله الأمم ايضا التوبة للحياة (أعمال ١١ : ١٨)
+ فلما سمع الامم ذلك...
كانوا يمجدون كلمة الله
وآمن جميع الذين كانوا معينين للحياة الابدية (أعمال ١٣ : ٤٨)
معا في الصلاة الربانية:

- ١- ما البركات التي نجدها في الصلاة الربانية؟
- ٢- اذكر الطلبات الخاصة بالمصلى في الصلاة الربانية.
- ٣- ما مميزات خاتمة الصلاة الربانية؟